صباح الخير

SABAH EL KHEIR

الخميس ٢٠ مـــايو ١٩٨٢

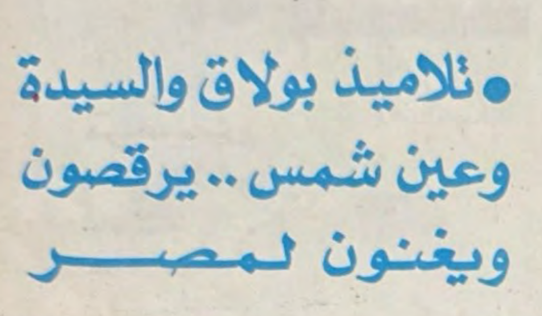
العدد ١٣٧٦ ــ الثمن ٢٠ قرشـــا

20 - 5 - 1982 — NO, 1376 — 20. P.T









• تلاميذ بولاق والسيدة وعين شمس .. يرقصون ويغنون لمصـــر

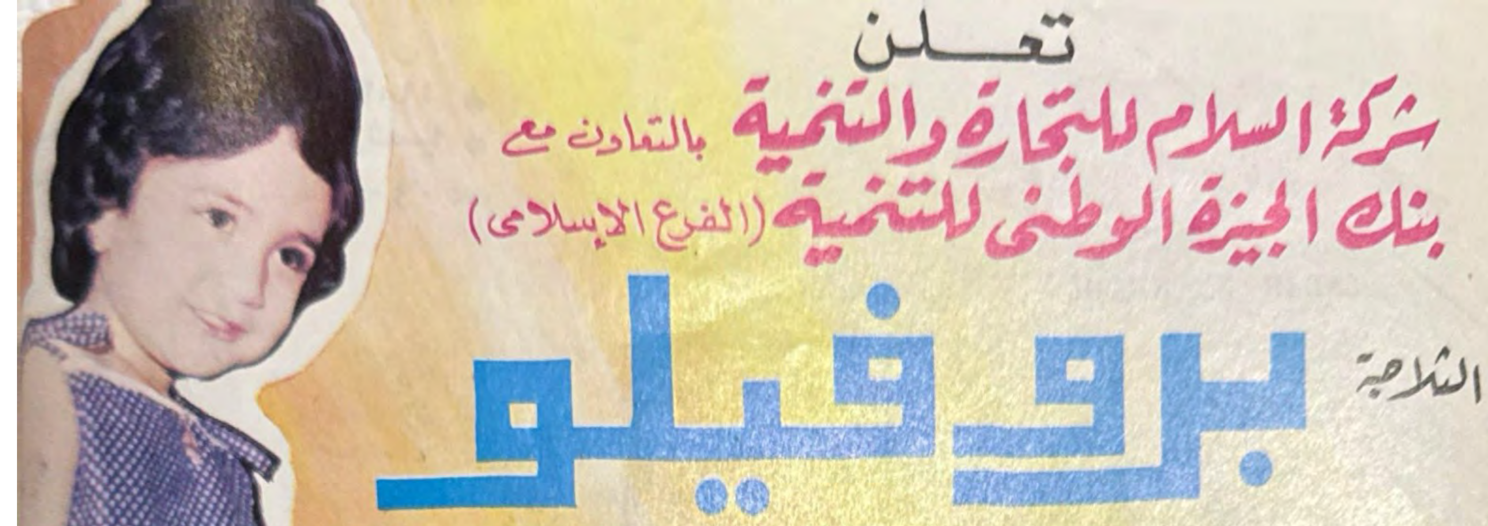
• لغـــز عروس إمبابة الهاربة!

• كيف كان يختار عبد الحكيم عامر رؤساء مجالس الإدارات .. ؟!

• طلبة الجامعة الأمريكية يقدمون "إنت اللى قتلت الـوحـش" .. !!

• هذه الفتاة .. ◄ تحب .. نيابـة عن بنات حواء !

• بريشة الفنان جمال كامل



PROFILO _ LIC. A.E.G.

ترخيص
ألمانيا الغربية

التسليم في ٣٠ مايو
لجميع الحاجزين

الدفع والحجز : خزينة بنك الجيزة
شارع الجيزة أمام مديرية أمن الجيزة
أو خزينة شركة السلام للتجارة والتنمية
٥٨ ش الجيزة ت : ٨٤٣٨٤٧ / ٨٤٣٩٥٣

السعة : ١٣ قدم ٢ باب
الثمن للمستهلك ٧٥٠ جنيه
مقدم الحجز ٤٥٠ جنيه
الباقي على ٦ أقساط شهريًا
بدون فوائد - ضمان لمدة عام.

مركز صيانة متخصص
تسهيلات خاصة للنقابات
والجمعيات الفئوية والتعاونية والنوادي

مباشرة من الوكيل للمستهلك



المميزات :

- الكابينة الداخلية من الصلب المطلي بالميناء مما يعطيها عمرًا أطول.
- موتور A.E.G. مصمم خصيصًا للمناطق الحارة ولا يتأثر بانخفاض التيار أو ارتفاعه. إذ يعمل ابتداء من ١٧٠ ڤولت حتى ٢٤٠ ڤولت.
- معزولة عزلاً كاملاً بالبولي يوريثين المحقون مما يوفر في استخدام الطاقة.
- مصممة خصيصًا للأجواء الحارة والأداء الشاق.
- الألوان المتوفرة : أصفر / فستقي / أبيض

شركة السلام للتجارة والتنمية
٥٨ شارع الجيزة . ت ، ٨٤٣٨٤٧



نفذ العدد الأول
من
ملعب صباح الخير
الجريدة الرياضية الجديدة

أحرص على
نسختك من
العدد الجديد

مساء السبت

ملعب صباح الخير

جريدة كل الرياضيين

تنتحيز .. ولا تتعصب
تنقد .. ولا تجرح



صباح الخير
للقلوب الشابة
والعقول المتحررة

رئيس مجلس الإدارة
عبد العزيز خميس

العضو المنتدب
سعاد رضا

المستشار الفنى
جمال كامل

رئيس التحرير
لويس جريس

مدير التحرير
نهاد جاد

الاشراف الفنى
محمد بغدادى
فوزى الهوارى

مجلة اسبوعية تصدر عن مؤسسة روز اليوسف
اصدرتها السيدة فاطمة اليوسف عام ١٩٥٦

المثل يقول :

الطبع يغلب التطبع !

« قول قديم »



شىء ما

نادية عابد

هل ينام الحب أحيانا ؟!

فجأة تغيرت .

اللهفة ماتت . الأشواق فيما يبدو انتحرت . لمعة العينين انطفأت . الأحاسيس الحلوة فترت . وتكومت عند قدميه وهى تبكى .

سألها : ماذا دهاك ؟ هل تتغير العاشقة بهذه السهولة ؟

قالت له : لا أدرى ماذا دهانى ولكنى أعرف جيدا أنى تغيرت . كان موعدك الذى أنتظره يلون الصباح . كان فنجان قهوتى يفرح لأنه يعلم أنى سألقاك . كنت أطيل النظر فى المرآة لأعجبك . كنت أتردد فى أختيار ملابسى لأفوز برضاءك . كانت كلماتك تطن فى أذنى . كنت مشدودة الى لقياك وأحس بالشوق معك . وأحس بالشوق وأنت تودعنى . فعندما تصافحنى مودعا ، أشعر أنى أودع جنتك أو واحتك وأرحل . لكنى الان أشعر أن حاجزا غريبا بينى وبينك . أشعر أن مادة لزجة تغلف مشاعرى نحوك . أشعر بالغيرة عليك تخنقنى ولكنى أملك أن أقيد مشاعرى . أنا التى كنت أكتوى بنارها اذا شعرت أن أهتمامك أحاط انسانا ما . أحس أن احتياجى لك قد ذبل ولكنه لم يمت .

قال لها بحيرة : هل هناك رجل أخر ؟

قالت والعذاب يقتلها : رجل أخر ؟ هل بامكان المرأة التى يسكن حبها كل كيانها أن تحب أو تعجب برجل أخر . لقد استنفدت زمن أى انسان قادم . ما عاد قلبى قادرا على العشق وقد دللته بما فيه الكفاية . وعذبته ذلك العذاب اللذيذ وأرهقته . ذلك الارهاق الممتع . لقد حولتنى الى جارية بمحض أرادتى تنتظرك يوما ، ولا تملك سوى أنتظارك !

قال لها : ولكن لماذا احتواك الفتور والذبول ؟

قالت : لا أدرى ولكنى أشعر بطعم الفشل الذريع . كانت لى أحلام .. وتبخرت .

كانت لى مشروعات ولكنها أصيبت بالعقم ! وجدت نفسى أتجرع كؤوس الفشل . حاولت أكثر من مرة الا أستسلم وفشلت ، فكرهت نفسى !

قاطعها : لم تخلق المرأة للعمل والكسب والرغبة فى المال !

قالت : أنت الذى يقول هذا ؟ أنا أعمل لأنى بدون عمل ، لا كينونة لى . لا مكان تحت الشمس . أشعر بخمول وبلادة وأتحول فى عينيك الى منفضة سجائر .

قال لها : أن حبك يعوضك هذا الفشل . والحياة مباراة !

قالت : حبى يضع مادة ملونة على فشلى . ويظل فشلا !

قال لها : هل يستيقظ حبك فجأة ؟ هل ينام الحب أحيانا ؟

قالت : يوم أنجح وتتجسد أحلامى سوف يستيقظ كل شىء . سأمطرك بقبلاتى . سأصالح نفسى فأصالحك .

وبكت فى صمت !

كلمات ليست كالكلمات

• لأستاذنا الكاتب الكبير مصطفى امين القدرة على أختراق الموضوعات بشجاعة أدبية لا نظير لها . أنه يقف دائما ضد الطبول عندما تدق بلا نوتة" . فيكون الدق مزعجا . قرأت فكرة مصطفى أمين وتعلمت منها درسا فى الصحافة ومضمونا أخلاقيا فى الكلمة .

يقول كاتبنا الكبير .. « ليس الخلاف مع حاكم من الحكام هو خلاف مع مصر . ولا يغضب الشعب المصرى اذا لقى عليه أحد أشقائه طوبة وهو فى حالة غضب . فان أهم ما فى هذا الشعب هو أنه يعرف كيف يحب ولا يعرف كيف يكره . يعرف كيف يعفو ولا يعرف كيف ينتقم . ان الشاعر المتنبى شتم المصريين ألف مرة أكثر مما شتمهم نزار قبانى وقال عنا (يا أمة ضحكت من جهلها الأمم) ومع ذلك لم نضعه فى القائمة السوداء ، ولم نأمر بقطع رأسه . بل كنا ندرس شعره ونحفظه ونحن تلاميذ فى المدارس . ولهذا نرحب بالشاعر نزار قبانى لأننا نعتبره أبنا غائبا يعود الى حضن أمه . نرحب بشاعر موهوب نتمنى أن يحبنا أكثر مما كرهنا . وقد جاء زمن كرهنا فيه أنفسنا وضربنا بالسياط وتعرضنا للتعذيب ، ومع ذلك صفق بعض أخواننا للذين جلدونا وهتفوا بحياة الذين عذبونا . ولم نلمهم وتركناهم يذوقون ما ذقناه ويعرفون طعم السياط التى ذقناها ويستمتعون بالسياط التى الهبت ظهورنا . ونحن لا نريد أن نحاسب أحدا . بل قد يدهش نزار اننا تمزقنا على مصرع زوجته بلقيس كما تمزق قلبه وسقطت دموعه على خدودنا ونزفت قلوبنا حزنا عليها . وسوف يسير نزار قبانى فى شوارع بلادنا وكأنه يسير فى قصائد الحب التى نظمها . مصر التى تحب ترحب بشاعر الحب .. »

قطرة ندى

« لو كانت عملية الحمل عند المرأة أبعد من كونها عملية عضوية وفيسولوجية وتتوقف على رغبة المرأة النفسية الناجحة عن حب رجل ما ، لأنجبت حفنة أطفال منه كلما رأته !

(كوليت خورى تهدم نظرية الحمل العضوية وتمجد الحب فى الجنس)



متنبى العامية

فى حديث اذاعى قال الشاعر الغنائى الرقيق عبد الرحيم منصور عن شاعر مصر الكبير فؤاد حداد .. انه يوازى المتنبى فى شعر العامية .. وأنا أعرف أن هذا هو رأى الكثيرين جدا من كبار شعراء العامية فى مصر والذين عشقوا فؤاد حداد وسبحوا فى بحوره .. فماذا قدمنا له ؟!

ويستطرد الصديق جمال محمد من مصر القديمة : منذ أيام أعلنت جوائز الدولة التقديرية والتشجيعية وقد خلت من أسماء شعراء العامية وكأنهم غير معترف بفنهم الراقى الذى ارتفع باللغة العامية وجعل منها لغة شاعرة .. بعد ما زادت الهوة بيننا وبين فصحانا العظيمة المسكينة .. ألم يحن الوقت بعد لتعترف الدولة بأدبهم رسميا .. لتمنح جوائز الدولة الى من يستحقها منهم وهم كثيرون والحمد لله .. وعلى رأسهم رقيق العبارة والتعبير فؤاد حداد ؟!

● ورسالة طويلة من الصديق محمود رمضان محمد من طهطا ـ سوهاج ـ يقول فيها : لقد أمتعنا وأفادنا كثيرا حوار ماجدة الجندى مع الأستاذ الكبير مصطفى أمين .. ولكن كنا نريد أن يلقى الضوء حول مؤلفاته الجديدة . وتحية لعم حسين مثال العامل المصرى الشريف المناضل الذى أعطى أكثر مما يأخذ .. نشكر جمال بخيت لحديثه مع عامل روز اليوسف . ونشكر كذلك سهام ذهنى على حديثها الذى اثر فينا كثيرا مع الأديب الفنان صلاح جاهين ..

● ورسالة عزيزة بعد غياب طويل من الدكتور الصديق سامى محمد الهادى يقول فيها : تابعت فى صباح الخير عدة مقالات عن الانفتاح الاستهلاكى والمليونير الفاسد توفيق عبد الحى ورشاد عثمان وسلسلة المقالات عن القطاع العام . فمزيدا من المقالات التى تكشف الفساد .. ومزيدا من المقالات القيمة التى تضع القطاع العام فى مكانه الحقيقى والتى تهم « جيب » كل مواطن مصرى ..

● ومن المنصورة يقول الصديق الدائم محمد السيد جودة : لماذا يكتب الدكتور أحمد الشرقاوى مرة وعشرة لا .. نريد أن نقرأ له أسبوعيا « مذكرات طبيب شاب » وتعليقا على ما نشرته حول الاسماعيلية وجمالها .. فانا أعرف أنها المحافظة الوحيدة التى تذهب لها معونات مريكية بالرغم من اننا لا ننكر جهد محافظها الشاب عبد المنعم عمارة ، ثم اننا نتمنى أن يزور المنصورة مندوب صباح الخير ولنا شرف استقباله ..

ـ ارسل عنوانك وانتظرنا فى أقرب فرصة !!

● الصديقة مى التلمسانى .. اختيار المستقبل لا يقف فى طريقة صعوبة المواصلات .. ستقابلين فى كل اختيار فى حياتك ما هو أصعب من ذلك بكثير .. المجلة ترحب بأصدقائها وستكون الزميلة نجلاء بدير فى انتظارك ..

● يقول الصديق سعيد على محمود مدير ادارة المحفوظات بمديرية الشئون الاجتماعية بطنطا : عندما أراد الاسكندر المقدونى الخروج لفتح بلاد آسيا ، وزع جميع كنوزه وكل ثروته على قواده ، فقال له أحدهم : وماذا أبقيت لنفسك ؟ .. فقال : الأمل ..

● ومن الصديق محمد حلمى معوض ـ أبو كبير : أصبح فرع الشركة المصرية لتسويق الأسماك بأبى كبير لا يبيع غير الأسماك المشوية الفاسدة غير الطازجة .. وأصبح خاليا من المعلبات تماما .. ما رأى رئيس الشركة المصرية لتسويق الأسماك ..

عاجل الى .. وزير المواصلات ..

أعرف سيادتكم بأننى مصاب عمليات حربية فى حرب اكتوبر . وقد تقدمت لطلب تركيب تليفون فى عام ٧٣ وحصلت على أخطار هندسى رقم ٣٨٣ بتاريخ ١٩ / ٥ / ١٩٨٠

وأفادنى سنترال باب اللوق التابع له سنترال الروضة بأنه لا توجد خطوط .. مع العلم بأنه تم تركيب تليفونات فورية (الألف جنيه) .. فى منطقة سكنى فى نفس الوقت الذى أخبرنى فيه مدير المنطقة بأن الكابينة الموجودة بالمنطقة عاطلة ولا يمكن اصلاحها .. هل أمل فى اتخاذ اللازم ..

ضابط

يسرى أحمد عمارة



• مها سعد •

عروس امبابة هربت ولم تعد !

هل خطفتها سيارة
هل ناداها الجان
هل تحولت إلى قطة تموء
هل ألقت بنفسها فى البحر
هل فرت من زواج إبن عمتها



مها سعد ٠ عروس امبابة ٠ ١٦ سنة ٠ أنوثة مبكرة ٠ هربت ولم تعد !

هربت عروس ليلة زفافها ..

خبر من اربع كلمات يثير شهية اثنين : ضابط الشرطة .. والصحفى ! ذلك أن العبارة ـ رغم اقتضابها الشديد ـ تقذف فى وجوهنا بالعديد من علامات الاستفهام والتعجب . ضابط الشرطة يجرى وراء علامات الاستفهام وقد يستخدم بعض الشدة لتلين واحدة تقوده الى الحقيقة ، اما انا فأحتضن علامات التعجب بحنان وأقف امامها بصبر شديد لعل اللغز يفتح أبوابه فادلف منه .. وأحكى !!

ولست من هواة قراءة الروايات البوليسية ، ولا أظن أنى فى صباى قد وقعت فى هواها . أنا أراها جرعة من الاثارة تبدد بلادة العقل وتعتمد على بعض الفطنة ، لا أكثر .. وهروب بنت فى أجمل ليلة .. تعربد فى صدرها الاحلام ، ليس حكاية بوليسية ، ولكنها قضية اجتماعية ونفسية .. بهذه الرؤية ، احقق الحادث !!

مفيد فوزى
يحقق ....◄



هروب شابة ليلة زفافها يطرح أكثر من احتمال، كنت أفكر فيه وأنا ذاهب الى مسرح الحادث ..

كنت أتسأل :

١ ـ هل هربت العروس وراء رجل أخر تحبه ؟

٢ ـ هل اختلفت مع عريسها والزغاريد تشق صمت الليل وأكواب الشربات توزع ؟

٣ ـ هل تخفي سرا ما ، تخشى أن يفتضح أمره ، ففضلت أن تمضى وتطويه ؟ ذهبت الى الشاطىء وألقت بنفسها فى النهر واستراحت ؟

٤ ـ هل هناك اتفاق ما بينها وبين انسان ما على اطفاء أنوار الفرح بكارثة تزرع فى صدر أهلها الغصة والألم ؟

٥ ـ هل تعانى العروس من الام نفسية حادة لسبب أو آخر ، واكتشفت أن الهروب هو الحل الأمثل ؟!

تساؤلات واحتمالات ! و د . زكى نجيب محمود يقول « بغير السؤال والتساؤل تظل حيرة الانسان .. أكبر » .

!

مسرح الحادث ، حى المنيرة فى امبابه .. حى العمال والطبقات الكادحة ..

حى مزدحم بشريا أو كما يقول العالم الاجتماعى د . أحمد خليفة : « مجتمع يوفر النسبة العددية فى الأسرة » . فالعروس لها ٧ اخوة غيرها .. واحد ليس شقيقها والسبعة ، اخوتها .

مجتمع يعتبر فورة جسد البنت وظهور نهدها « فضيحة » يجب أن تتوارى بسرعة أو كما يرى باحثنا الاجتماعى د سيد عويس « مجتمع الزواج المبكر والطلاق المبكر » .. فالعروس سبق أن خطبت لابن عمتها وهى فى الثالثة عشرة ثم فسخت الخطبة وعندما أصبحت فى السادسة عشرة وأزدادت ملامحها أنوثة تمت خطبتها لشاب من جيرانها . غير أن الخطبة لم تدم أكثر من ثلاث ساعات وبعدها هربت العروس وتركت عريسها مذهولا يتخبط ويذهب الى الصحف ينشر صورتها ويستحلفها أن تعود !!

!

● اسمها ، مها سعد ..

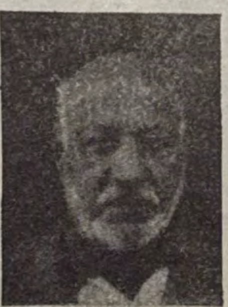
● عمرها ١٦ سنة وبضع شهور .

● « صبية شابة ، نضجت قبل الأوان » وصف والدتها الملتاعة الحزينة .

● « انطوائية لا تكلم أحدا » تعليق احدى الجارات فى شارع يوسف بغدادى بالمنيرة امبابة !!

● تحب « أشرف عبد الغفور فى التليفزيون وأحمد زكى فى السينما و صوت فريد الأطرش .. ملاحظة عابرة لصديقة فى مثل عمرها .

● « تصلى وتصوم رمضان . مسالمة تكره الصياح .. ورؤية الدماء تصيبها بالغثيان . انقطعت عن الدراسة بعد الاعدادية » معلومات من أقاربها . واذا كانت الطبيبة النفسية د . سمية فهمى تقول « اذهبوا بعيد فى طفولة الطفل وتقصوا أمراضه ، فتزول دهشتكم من غرابة سلوكه » فان العروس



الأب العجوز ، أصيب بنوبة قلبية منذ هربت ابنته ويعتقد أن الجن ناداها !



جمال عامر ، خطيب مها عامل اطفاء حريق . اشتعل فى قلبه النار منذ هربت !

الهاربة « مها سعد » أصيبت فى طفولتها بالحمى ولما شفيت منها تركت لها التشنج وفقدان الذاكرة أحيانا . ان مواء القطط أثناء الليل ، يثير أعصابها ويخيفها نتيجة قصة سمعتها وترسبت فى وجدانها ان هذه القطط ، أرواح هائمة !!

● حين خطبت مها لابن عمتها وهى فى الثالثة عشرة ، صامت عن الطعام حتى أصابها هزال واضطررت الأم أن تفسخ الخطبة . « ساعتها ، رجع الدم لعروق البنت يا ضناى » ..

!

● الشاب الذى أحبته مها ، يعمل ملاحظ اطفاء فى فندق شبرد والمسكين ، اشتعل فى قلبه حريق ، منذ هربت عروسة بملابس الخطوبة : فستان لبنى طويل وكوله لطيفة على الصدر !

● والد مها ، كان نجارا ومقاولا لأعمال نجارة ، ولما كبر ، آثر البقاء فى بيته بعد اصابته بالقلب . ويقول الجيران انه ـ كأى أب فى هذه المنطقة ـ قاس ومحافظ ويخضع لمقاييس العيب فى هذا المجتمع الصغير . ولذلك منذ نشأ احساس عاطفة بين ابنته « مها » وجمال عامر الذى يشبه أبطال الأفلام الهندية قرر أن « يجمع الشمل » ولكن مها ، فاجأته بهروبها المريب !!

!

أردت ـ استكمالا للصورة ـ أن أتحرى شيئا عن الحادث من الشرطة . فذهبت الى قسم امبابة وقابلت المقدم فكرى النواوى رئيس المباحث . كانت مفاجأة لى أن أهل البنت لم يبلغوا القسم . ولم يذهب والدها لتحرير محضر اختفاء !!

فيما بعد علمت من والد العروس انه اكتفى بابلاغ النجدة ليلة الحادث فقط .

رئيس مباحث امبابة يقول لى « يحدث أحيانا أن يختفى ولد أو بنت لمدة يوم أو يومين ويبحث الأهل ويعود الولد أو البنت ولكن اذا طالت مدة الغياب فانهم يلجأون للشرطة .. وفى حالة هذه العروس لم يلجأ الينا أحد .. ولعلها ذهبت الى احدى صديقاتها أو عند أقاربها وتخاف عقاب الأهل وربما عادت ، لأن الأهل « يبلغون » عندما يلوح فى الأفق شبه جريمة ..

كان كلام المقدم فكرى النواوى منطقيا . لقد اكتفت الأسرة بابلاغ شرطة النجدة ببلاغ لم تكتمل ملامحه . ثم لجأت الى الصحف ونشرت خبر الهروب فى أسطر قليلة وناشدت من يعثر عليها أن يتصل بجريدة الأهرام ، وطالت مدة الغياب . أكثر من عشرة أيام ، والعروس هاربة ولا أحد يعرف على وجه التحديد ، أين هى ؟!

وتتضارب الحكايات ..

١ ـ شقيق العريس يقول ان معاون قسم امبابة « جمال الحمزاوى» رآها بعد منتصف الليل تجرى وتتجه نحو كورنيش النيل ولما ناداها ، التفتت وراءها ثم خلعت حذاءها العالى ووضعته تحت أبطها وظلت تجرى !!

٢ ـ بائع صحف يقول انه رأى العروس فى ملابس العرس ، تجلس على الكورنيش ، تبكى وتمسح دموعها بطرف فستانها !!

٣ ـ واحدة من الجيران تقول انها رأت « مها » تصرخ وتلطم خديها وتردد « عملتوها عملتوها .. سايبهالكم .. » .

٤ ـ فطاطرى ، اعتاد السهر ، يقول انه رأى فتاة حلوة الملامح فى ملابس غريبة فتصور أنها كانت مدعوة لحفل زفاف وعادت متأخرة .. ولم تثر فضوله أكثر من ذلك !!

٥ ـ ملاحظ طريق قال انه رأى سيارة فارهة داخلها شاب له لحية صغيرة ويرتدى قميص كاكى . توقف تحت كوبرى امبابة وتحدث مع الفتاة التى كانت تبكى بصوت عال فاعتقد أنها (لا مؤاخذة واحد زعلان مع الست بتاعته وبيصالحها) ويضيف « ما أحبش أحشر نفسى فى اللى مليش فيه » !

٦ ـ والدة مها تقسم ان ابنتها خطفت « من ع البحر » فى سيارة هكذا رأت فى المنام .. وفى أحلامها المتكررة !!

العريس « جمال عامر » بعيون دامعة يروى لى ، كيف هربت عروسه مها .. يتذكر تفاصيل الليلة ويجهش بالبكاء ثم يتجه ـ بايمان شديد ـ الى السماء وينتابه الشرود .

يوم الخطوبة . كانت « مها » شديدة المرح وشديدة الاكتئاب فى وقت واحد . مرة تضحك بصوت عال ومرة تسيل دموعها فوق خدها .

قالت لها أمها « مالك ياحبيبتى ؟ » قالت مها : مليش يا أمه . بس مش مستريحة ! قالت الأم : « كل اللى انتى عاوزاه عملناه مع خطيبك جمال . يعنى مادقناش عليه وتساهلنا مادام قلبك ياضناى رايده . فيه ايه تانى ؟ » وقالت مها .. مفيش يا امه . شوية ضيق وينفك . ماتحمليش



٣ ـ بعد هذه اللحظة بثلاث ساعات هربت مها سعد بفستان خطوبتها !

همى » . قالت الأم : ماحملش همك ازاى يامها . هوة أنا عندى كم بنت . دى أول فرحة يامها . منايا أشوفك فى بيت جوزك متهنية » . وفجأة بكت مها تأثرا .

وصمتت الأم وقالت : قومى قيسى فستانك واذا كان فيه حاجة عاوزة تصليح ، ام أنصاف جاهزة ..!

الساعة التاسعة والنصف ، جاء جمال عامر . كان سعيدا . قال لمها : « الفرحة مش سايعانى » ولم تعلق مها الا بابتسامة . كان جمال يتحسس جيبه ويطمئن على وجود « الدبلتين » . وحانت اللحظة . وشقت زغرودة صمت الليل ، وتتابعت الزغاريد وجلست مها بجوار خطيبها تبتسم لصديقاتها البنات وتقول لكل واحدة منهن : عقبالك . واستراحت « الدبل الذهبية » فى الأصابع المشتاقة . وسط هذا الجو المرح ، وأكواب الشربات توزع وعلى عامر شقيق العريس الباحث بمركز المحاصيل ، يقبل شقيقه ويهنئه ، حدث هرج ومرج على باب البيت !

والتفتت مها الى والدتها وارتسم القلق فوق وجهها وكأنها تبادلت هى ووالدتها رسالة سريعة !

كان شقيق مها الكبير (من والدها) قد جاء . وسمع الحاضرون صوته يقول باستخفاف « مستعجلين على ايه ؟ » فقال أصغر أشقاء مها « أختك فى يوم خطوبتها ياأخى » فقال الشقيق الأكبر « الملكة فريدة يعنى ؟! » وانهال على شقيقه الصغير بالضرب بقطعة من الحديد فهو يعمل (عامل أسياخ حديد فى البناء) وصرخ الولد عندما رأى الدم يبقع جلبابه الأبيض . وما كادت مها ترى المشهد حتى أخذت تصرخ وجرت نحو الشباك وحاولت أن تلقى بنفسها منه

ولكنهم منعوها وهو تولول « عملتوها . دى مش جوازة . دى جنازة . حرام عليك ياخويا .. أسترعرضى يسوبك ثواب » ..

وجلست مها على فوتيل تشرب كوبا من الليمون ، بينما ذهب جمال يتحرى الأمر .. وفجأة عاد الصياح والصراخ ، وتصورت « مها » أن شقيقها اعتدى على خطيبها فوضعت رأسها بين ايديها وانخرطت فى البكاء .

لا أحد يعرف متى غافلت « العروس » كل الجالسين وتسللت من بينهم وخرجت من الباب . فى يدها خمسة جنيهات ، وهرولت !

لا أحد أحس بهروب مها فى الساعة الواحدة الا خمس دقائق بعد منتصف الليل .

فجأة تنبهت الأم لغياب مها . ظنت أنها فى الحمام . قالت اختها الصغيرة « أختى مها مش فى الحمام يأمة » وصرخت الأم : بنتى . خطفوا بنتى !

خرج الجميع يبحثون عند الجيران . صحا الجيران من نومهم فى حالة فزع . والأم بذهول تسأل سؤالا « مها فين ؟ مها فين ؟ » ..

رد الفعل لهروب مها فى ليلة أحلامها -

● أصيب الأب بنوبة قلبية .

●● أصاب الأم حالة هذيان حادة ، بينما لاذ الأولاد بصمت الترقب . انهم لا يصدقون ان « مها » هربت ولماذا تهرب فى ليلة من ليالى العمر ؟

●●● الجيران يقولون أن الشقيق الأكبر (٣٥ عاما) لا يوافق على زواج مها من جمال عامر ويود أن يعيدها لابن عمتها الذى جرحته مها منذ ثلاث سنوات وظل صابرا واعتقد انها ببلوغها السادسة عشر ، قد نضجت ولن ترفضه . وكانت مها تتوقع هذه



سعد محمد ابراهيم ، والد العروس . وثريا السيد والدتها . صورة عائلية . كانت تحتفظ بها مها فى البومها قبل هروبها !.



« الزيارات البغيضة » فى أى ساعة من ساعات الليل او النهار . كانت تقول لصديقة فى مثل عمرها « ياترى حتفوت الليلة بسلام ؟ ياترى ربنا رايد يجمعنى مع جمال ؟ » وكانت مها كلما سألها جمال لماذا تشرد فجأة .. ترد وتقول « أصلى طايرة من السعادة » . ويرد جمال فى براءة ... بس اوعى . تطيرى منى » !

وقد « طارت » مها بالفعل !

لعلها هربت من مصير ترفضه . لعلها هربت من ضغوط اجتماعية لا نعرفها .

لعلها هربت من واقعها المر .

لازلت أذكر عبارة فى احدى قصص الراحل عبد الحليم عبد الله تقول « هربت الفتاة عندما انكسرت احلامها وارتطمت بصخرة الواقع وعندما افتقدت صداقة انسان ما فى هذا العالم فانها تسلم نفسها للمجهول أو قل للمقادير وتستسلم وكأنها وجدت الحل الذى تنشده » .

هل فعلت « مها » ما فعلته بطلة عبد الحليم عبد الله ؟ ربما !

!

ربما كانت صدفة لا اكثر ان عروس الاسكندرية « ميرفت » التى حققت حكايتها منذ سنوات . اختفت فى نفس الوقت من العام تقريبا .. أوائل شهر مايو !

ربما كانت صدفة لا أكثر أن عروس امبابة الهاربة من مواليد برج الميزان نفس برج عروس الاسكندرية ميرفت !

ربما كانت صدفة لا أكثر أن عروس امبابة قيل كما قيل عن عروس الاسكندرية « قد ناداها الجان .. ولبت النداء » !

ربما كانت صدفة لا أكثر . ان اجد اهل « مها » عروس امبابة مشغولين بالمشايخ ، مثلما كانت أسرة « ميرفت » عروس الاسكندرية . تتنسم خيطا من الامل من افواه المشايخ أيضا الذين يخاطبون الجان أو هكذا يدعون !

ويبدو اننا نلقى بأنفسنا فى أحضان الغيبيات عندما ننفصل عن الواقع . حين نصبح عاجزين عن التكيف . حينما يلفنا الحزن بعباءته ونفقد الايمان .

ان « الكورة » شكل من اشكال الغيبيات . لانها « عزاء » عن احلام محبطة ومصادرة « بضم الميم » .. اننا نصرخ حين تهتز الشبكة . وكأننا حققنا انتصارا فى حياتنا ! ونصرخ ايضا حين يقول الجن أن « مها » عروس امبابة . نائمة على سرير فى غرفة يحرسها ثلاث نساء . اين هذه الغرفة ياأسيادنا ؟ فى بلد قرب قليوب وتبدأ بحرف السين !

ويقول لى عريس مها جمال عامر : لا توجد مدينة بهذا الاسم سوى : « سلفا » وسوف نسافر اليها لنبحث فى كل شبر منها ! سوف نصرخ فى الشوارع ربما تسمعنا !

زيارة اخرى لواحد من المشايخ قال ان « مها » فى طنطا . داخل عمارة فى شقة تطل على ضريح السيد البدوى . لا تاكل ولا تشرب وفاقدة للذاكرة وتبتسم فى بلاهة وربما نسيت اسمها . وينادها — الان — الشيخة !!

زيارة ثالثة لمنوم مغناطيسى فى السيدة زينب ، حيث يقول « الوسيط » أن مها .. محبوسة فى الحوامدية فى قصر احد الاثرياء ! وأضاف الوسيط ان عريسها قد أجرى عملية منذ فترة وجيزة . وهذا صحيح لان جمال عامر أجرى له الطبيب عملية فى معدته منذ اكثر من شهر . كيف عرف الوسيط هذه « المعلومة » ؟ . هذا ما أذهل الأسرة الحزينة وطالبوا الوسيط أن يتكلم ويكمل ماعنده ، ولكنه توقف عن الكلام فجأة !

منذ ايام كان هناك مناقشات ساخنة فى مجلس الشعب بين أحد النواب ووزير الداخلية حول ظاهرة « خرج ولم يعد » !

فهل صارت حكاية « الاختفاء المريب » ظاهرة الى حد الجريمة ؟!

هل تندرج حكاية « مها سعد » تحت هذا العنوان ؟ خرجت ولم تعد ؟!

هل وراء الحادث عملية « خطف » ؟

ان الجناة عادة يخطفون أولاد الأثرياء لقاء مبلغ ما يحددونه ولكن هذا يحدث فى ايطاليا ، وفرنسا . وأحيانا فى المسلسلات التليفزيونية المصرية ؟

فلماذا يحدث الخطف فى مصر . ان كانت هذه ظاهرة ؟

رأى يقول ، أن المخطوفين من الأولاد او المخطوفات من البنات ، يدخلون أو يدخلن عالم الدعارة ، وربما كان فى الأمر شبكة ، تنظم وتدبر !

رأى أخر يقول ان عيون الشرطة اليقظة هى الوحيدة القادرة على افشال حوادث الخطف ! وتشديد العقوبة فى هذه الجريمة يضع حدا لتكرارها .

ان أهل « مها سعد » يؤكدون أن ابنتهم قد خطفت من أمام سيدى على بيرم وهو ضريح أحد الأولياء ومزار للناس كل عام . يؤكدون - كما يقولون عمال التراحيل هناك - ان سيارة خطفت البنت ، بعد مقاومتها الشديدة وانتهت بتكميم فمها . ولاذ العمال الذين راو الحادث بالصمت ، خوفا من الاذى أو حتى الشهادة أمام الشرطة !!

هل هذا حقيقى ؟ لا ادرى ! وذلك أن بعض الناس يضفون على انفسهم اهمية باختراع حكايات لا نصيب لها من الصحة !

!

ان « مها سعد » ابنة نجار بسيط وليست ابنة مسئول كبير أو وزير !

وفى دول العالم الثالث ، تهتم الصحافة بأولاد المشاهير وأصحاب الأسماء الرنانة والمناصب الحساسة . ولكن فى هولندا ، اختفت ابنة صياد فى عرض البحر ، فوقف رئيس وزراء هولندا على الشاطىء بنفسه يتابع عملية الانقاذ !

وفى مرسيليا ، داست مقطورة فوق أقدام ابن عامل فى الميناء فاشترك عمدة مرسيليا نفسه فى انقاذ الطفل من هلاك محقق . ذلك أن العالم المتحضر لا الراسمالى ، لا يعتبر «الفرد» صفرا على الشمال . ومن هنا جاء حماسى للكتابة عن العروس الهاربة التى تركت وراءها أسرة غرقة فى الحزن حتى النخاع ..

وربما كان التحقيق « نشره سلولة » تقود الى بصيص أمل يعيد العروس الى اهلها .

ولكن ، لماذا اعتذر عن الكتابة فى هذا الموضوع وكأنى أعتدى على مساحة الاهتمام العريض بالأهلى والزمالك ؟

■

■

■

« مفيد فوزى

- الجرايد القومية كلها مع الاهلى .. معروض باه جرايد المعارضة تبقى مع الزمالك ؟!



- بلاش نضحك والنبى بصوت عالى .. احسن يكتشفوا أن احنا نصبنا عليهم !!



- شوف الديمقراطية يا أخى .. بقى عندنا 6 أحزاب الوطنى . والعمل والأحرار والتجمع والأهلى والزمالك !!





تلاميذ بولاق والسيدة وعين شمس

معظم الآباء يرون أن المدرسة اليوم لا تقدم للطفل المصري ما كان يقدم له منذ سنين .

ضاقت الفصول وازدحمت .

اختفي النشاط المدرسي في كل صوره .

مدرسو التربية البدنية والموسيقي والفنون التشكيلية يشكون من قلة الامكانيات وبالتالي لا يمارسون دورهم التربوي الذي يسهم في تربية وتطوير الملكات الفنية والروحية لتلاميذ المدارس .

وميزانية وزارة التربية والتعليم زادت الي أكثر من خمسة عشر ضعفا منذ انشائها ومع ذلك فالامكانيات لا تكفي لتوفير الرعاية المتكاملة للتلاميذ .

وكان لابد من نقطة بداية .

وكانت البداية استئذان المنطقة التعليمية ونظار بعض المدارس الابتدائية في بعض الأحياء الشعبية في عمل زيارة للمدرسة للتعرف علي أوجه النقص في الامكانيات .

والذين استأذنوا في هذه الزيارة هم عضوات جمعية الرعاية المتكاملة لتلاميذ المدارس الابتدائية .

وشرحت رئيسة وعضوات الجمعية أهداف العمل الذي يقومون به :

الارتقاء بمستوي المدرسة الابتدائية خاصة في الأحياء الشعبية .

تأكيد دور المدرسة كمركز اشعاع في البيئة وربطها بالبيت في عملية تربية الأبناء ، والنهوض بالمستوي الثقافي والصحي والاجتماعي للحي اعتمادا علي الجهود الذاتية .

كذلك ضمان رعاية التلاميذ صيفا بتنظيم أنشطة ترويحية وفنية ورياضية تسهم في تطوير مهاراتهم ونموهم السليم .

ولم تنس الجمعية أمهات وأخوات التلاميذ الذين ضاعت منهم فرصة الذهاب الي المدرسة ، فقررت الجمعية رعايتهم بتعليمهم الخياطة والتطريز .

ان هدف جمعية الرعاية المتكاملة لتلاميذ المدارس الابتدائية هو تمكين البراعم الصغيرة من مواجهة الحياة بكل متطلباتها ، وتأهيلها لصنع المستقبل وتحقيق طموحات بلادنا .

والطريق كما تراه جمعية الرعاية المتكاملة لتلاميذ المدارس الابتدائية هو في توفير الرعاية ثقافيا وصحيا ونفسيا واجتماعيا .

وهذه الجمعية تعمل في صمت منذ سبع سنوات .









.. يرقصون ويغنون لمصر ..



ومنذ أيام أقامت الجمعية حفلها السنوي وكان مفاجأة لكل من شهد الحفل .

مدرسة الشيخ صالح بالسيدة زينب قدمت عرضا ممتازا بعنوان « أوبريت مصر » تأليف واخراج محمد أبو شريف ووضع له الموسيقى اسحق عبد الحليم غنيم ومن تنفيذ فوزي محمد أحمد

وقدمت مدرسة أم الأبطال بعين شمس عرضا رائعا « لرقصة البمبوطية » من اخراج عز الدين حماد فرج

أما مدرسة أبو الفرج ببولاق فقدمت « تمثيلية الشهيد » وحركات ايقاعية تأليف واخراج أمل عبد السميع خالد وثريا موسى محمد ومقطوعة موسيقية للسيدة فؤادة محمد محمود .

وتلاميذ مدرسة المحروقي ببولاق قدموا نشيد « يا أعظم خلف » تأليف العقيد منير مهدي وموسيقى فؤاد حلمي ونشيد « يا أملنا الجديد » لفؤاد حلمي وتلحين سمير محمود كامل .

ومدرسة السلام ببولاق قدمت « فريـــق كورال » باشراف الدكتورة نادية عبد العزيز .

أما أحمد شوقي موجه أول التربية المسرحية بالوزارة وجرجس عريان وكيل مدرسة السلام فقدما أوبريت « مصر العظيمة » من اخراج صلاح خليفة .. وكان خير ختام لحفل شيق ، ممتع ويدخل السرور الى القلب .

أقيم الحفل على مسرح سيد درويش بالهرم

وكانت مفاجأة في مدخل المسرح بعض رسومات بالألوان لعدد من أطفال هذه المدارس تنبىء عن مواهب تنمو وتزدهر بالرعاية التي توفرها الجمعية .

واهتزت مشاعر كل من حضر الحفل واسترجع كل منهم الحفلات السنوية التي أقامتها مدارسهم عندما كانوا تلاميذ في المدارس الابتدائية ، وتساءل الكثيرون هل كل المدارس تقيم حفلا سنويا !

تميزت العروض بالاختيار البسيط للموضوعات والذوق الرفيع للملابس والاداء الرائع لأطفال المدارس .

وعلمت أن هذه الجهود الرائعة قام بها رئيسة وعضوات الجمعية بالجهود الذاتية .

انها جمعية تعمل في صمت وعملها يزدهر في هدوء . رغم الظروف البيئية الصعبة للاحياء المقامة فيها هذه المدارس .

ان مصر الغد تبنيها جهود أبنائها الذين يعملون في صمت لأنهم يؤمنون بما يفعلون .

وأتمنى أن تكون لهذه الجمعية فروع في كل حي وفي كل محافظة وفي كل مدينة وقرية حتى تشمل الرعاية المتكاملة جميع المدارس وخاصة في السن المبكرة لأطفال مصر من تلاميذ المدارس وحتى يتضافر المجتمع لإكمال رسالة وزارة التربية والتعليم . والتي تقف الامكانيات في بعض الأحيان حائلا بين الوزارة وتقديم الرعاية المتكاملة لأبنائها .

« لويس جريس »

كيف كان عبد الحكيم عامر

دكتور عبد الفتاح نجيب رئيس مجلس ادارة والعضو المنتدب لشركة مصر ايران لصناعة الأثاث .. يواصل فى هذا الموضوع تأملاته وأرائه حول تجربته فى القطاع العام كما عاشها فى الستينيات .



د . عبد الفتاح نجيب

خلصنا من مقالينا السابقين الي الحقائق الآتية :

اولا : يجب الفصل بين حقوق الملكية وواجباتها ومسئولياتها وبين حقوق الادارة وواجباتها ومسئوليتها .

ثانيا : ان من أهم مؤشرات النجاح في الشركات هو الربح والربحية .

وقد قارنا بين ما يجرى في القطاع العام وما يجب أن يجري فيه ليتحقق له النجاح المرجو .

ولنبدأ الأن في دراسة الطرق التي أتبعت في الماضي في اختيار رؤساء مجالس الادارات وهم المديرون الحقيقيون بالشركات والذين يتوقف علي قدراتهم وخبراتهم مقدار نجاح الشركة أو فشلها .

وتحضرني بهذه المناسبة واقعة تبين الي أي مدي تؤثر الادارة في نجاح أو فشل الشركة . كنا في زيارة ليوغوسلافيا وفيها كانت تدار الشركات بنظام التسيير الذاتي .. أي أن العاملين بالشركة يملكونها وعليهم اختيار المدير العام ولا تتدخل الولاية الموجود بها الشركة الا في اقتضاء نصيبها من ربح الشركة اذا وجد أو تسوية خسائرها وهو الغالب .

ضمن برنامج الزيارة كانت زيارات ميدانية لبعض الشركات ولمصانعها .. وقد لاحظنا الفرق الشاسع بين احدي الشركات وهي شركة الجرارات التي كانت لا تقل نظاما وانضباطا وانتاجا كمية وجودة عن مثيلاتها في البلاد الغربية .. وبين شركة أخري تصنع محركات الدبابات وكانت مثلا صارخا لسوء الادارة وضعفها .

ويكفي أن المدير العام الذي كان يصاحبنا طلب منا الانحراف عن خط سيرنا حتى يتفادي أن نمر أمام أحد العمال الذي كان جالسا يقرأ جريدة وقد نظر الينا ثم استمر في القراءة دون مبالاة .

النظام واحد - التسيير الذاتي .. نفس المستوي العمالي ونفس السوق ونفس الخامات .. ولكن الأولي استمرت من نجاح الي نجاح .. والأخري اضطرت الولاية الي اغلاق أبوابها لتراكم خسائرها .. وأسندت الدولة انتاج هذه المحركات الي شركة أخري بولاية أخري .. أي أن اختيار الادارة الصالحة هو أول مقومات النجاح .

ولنبدأ باختيار رئيس المؤسسة وهو قمة الهرم الاقتصادي سواء كانت المؤسسة نوعية أو متكاملة وكان الاختيار عادة موكولا الي الوزير المختص فكان يختار ممن يعرفهم من يتوفر فيه الصفات المطلوبة من علم واستقامة وادارة وخبرة ثم كانت تعرض الأسماء على أجهزة أخرى لمرجعة تاريخ حياة المرشح والتأكد من أنه ليس به ما يعيبه .

ولا أعرف كيف كانت تعمل هذه الأجهزة أو مدي علمها أو دقة معلوماتها وسأذكر حالة واحدة أعرفها عن يقين ، فقد رشحت لرئاسة مؤسسة وفي خلال أيام زارني بالمنزل أحد كبار العاملين بأحد هذه الأجهزة ولما كان قد حضر في الساعة العاشرة صباحا فلم أكن موجودا بالمنزل بالطبع بل كنت في عملي وأطلت عليه مربية الأولاد فطلب منها فتح الباب وردت عليه تطلب معرفة من الطارق ؟ فنهرها بشدة ونزلت مسرعة وفتحت له الباب وخلفها يجري طفلاى الصغيران فعرفها بنفسه وكان برتبة عالية وأدخلته المنزل واستفهم



- يا سعادة البيه سمعته بودانى بيقول « الأهلى حديد » .. ازاى تخليه مدير ؟!

يختار رؤساء مجالس الإدارات؟!

منها عن مدي استقامتي ومعاملتي لها وللعاملين بالمنزل ومواعيد خروجي وعودتي للمنزل، ولحسن حظي كانت المربية راضية عني في ذلك الصباح فكانت اجاباتها مرضية، وتعينت رئيسا للمؤسسة ..

لا أشك أن هناك معلومات أخري حصلت عليها الأجهزة بطرق أكثر دقة ولكني أعزو جزء من نجاحي في الحياة الي الشهادة الطيبة التي منحتني اياها المربية رحمها الله وطيب ثراها .

اما رؤساء الشركات فكان الاختيار لرئيس المؤسسة الذي كان يقترح لكل شركة من الشركات التابعة للمؤسسة ثلاثة أسماء بترتيب افضليتها، وكان الوزير يختار أحد هذه الاسماء وغالبا ما كان يختار الاسم الأول، وتقوم جهات التقصي والاستفسار بالتاكد من حسن سيره وسلوكه . ثم يعين رئيسا لمجلس ادارة الشركة .

وكانت هذه الطريقة في الاختيار لا باس بها ولكن كان يعترضها بعض الصعاب فمثلا أذكر أنه في وقت من الاوقات تكونت لجنة تطهير القطاع العام برئاسة المرحوم المشير عبد الحكيم عامر وكانت تعيد دراسة التعيينات في القطاع العام بدءا من رؤساء المؤسسات .

وجاء دور رؤساء الشركات، فاعددت دراسة عن مؤهلاتهم وسابق أعمالهم ومدي نجاحهم كمديرين وكل ذلك مدعم بالأرقام والاحصائيات وأعددت الاجابة لكل سؤال وذات يوم دعيت مع الوزير الي مقر القيادة المشتركة بمصر الجديدة للمثول أمام اللجنة مجتمعة وطول الطريق كان الوزير ينصحني بالهدوء وتمالك الأعصاب حتي يمر الاجتماع بسلام .

دخلنا الي غرفة الاجتماع، وكان المنظر مهولا .. جميع رؤساء أجهزة الرعب هناك حول مائدة الاجتماع يواجهوننا .. الوزير وأنا، وعلي راس اللجنة المرحوم المشير، وأذكره بالخير لأنه كان له الفضل في اضفاء جو من التفاهم بل والمرح علي الجمع الرهيب العبوس الذي يتربص بنا او هكذا بدا

ثم بدأ أحدهم في سرد أسماء الشركات والشاغلين لرئاسة مجالسها ومرت القراءة بسلام حتي ذكر اسم أحد الرؤساء .. فتنحنح أحد الأعضاء وطلب الكلمة .. ثم ذكر أن أمامه تقريرا يفيد ان هذا الشخص شوهد خارجا من أحد البارات للفنادق الكبري .. وهنا قامت الطامة الكبري ولولا أن احد الاعضاء ذكر في معرض المناقشة انه يعرف هذا الشخص جيدا وأنه خدم معه في احدي الوحدات وأنه يثق به لشطب اسمه ولكن أخيرا تقرر ترك كشف الاسماء كما هو دون تعديل وبقي الرؤساء في مكانهم .

ولي هنا ملاحظة عابرة .. فان كانت هذه الأجهزة عندئذ علي مستوي المسئولية وكانت تنجح فعلا في التوصل الي دخائل الشخص المرشح .. فان هذا النجاح كان ضد حقوقه كمواطن وضد مباديء الدستور علي خط مستقيم .

لأن الحياة الخاصة هي ملك للانسان المواطن ولا يحق لأي من كان أن يقحم نفسه في هذه الحياة الخاصة وأن يتجسس علي أفعاله وأقواله التي تخصه وحده .. وأما انها لم تكن بهذه القدرة وكان تقريرها روتينيا فعندئذ لم يكن هناك داع لاقحامها في



ـ زى اللعيبه .. اصول لما الواحد منا يكبر يعتزل ويعملوه مدير

قرارات خطيرة تمس الاقتصاد بصورة مباشرة .

ويجب أن نفرق في اختيار المدير بين صلاحيته كمدير واع لمسئوليته يجيد قيادة العاملين وتوجيههم والتنسيق بين نشاطاتهم .. وبين حياته الخاصة طالما لم يكن بها ما يمس النزاهة او العرف وهي أمور لا يمكن اخفاؤها .

كذلك لا يلزم للمدير الناجح ان يكون عضوا في احدي الهيئات العقائدية او أحد الاحزاب السياسية ولنذكر قول لينين ان المدير الناجح أفضل عنده وافيد للبلد من عضو الحزب الشيوعي المتحمس .. ولنذكر دائما أن المقولة المشهورة « أهل الثقة واهل الخبرة » لم يكن لها من نتيجة سوي تثبيط همة المديرين وانذارهم بان أيامهم معدودة فالتفتوا ليجدوا مخرجا في عمل اخر خارج القطاع العام فخسرهم القطاع العام وخسرت الدولة خبراتهم .

واذا كنت قد ذكرت هذه الامثلة فليس الغرض هو نبش الماضي أو التلويح بأخطائه وانما الغرض أن نعرف ما لا يجب ان يتكرر وأن نتحرر من أن نبدا في طريق قد يبدو ممهدا سهلا ولكن نتيجته ستكون سيئة .

وأكرر أن المدير يجب ان يختار لكفاءته ونزاهته وعدالته وانه اذا توفرت هذه الشروط في المرشح فاننا نضمن بذلك حسن سير العمل والنجاح بالادارة أو بالشركة .

ان القطاع العام قد تكون في أول أمره من شركات ناجحة من القطاع الخاص، وانه بما أضفي عليها من امكانيات وبما اضاف لها من شركات قد أضحي هو العمود الفقري للاقتصاد المصري .

وانه لابد من أن نبدا من هذه الحقيقة الواضحة، وهي أن القطاع العام يحتل مكان الصدارة والقيادة من النشاط الاقتصادي، وانه يهيمن علي هذا النشاط وعلي قدر ما لهذا القطاع من تاثير فعال علي سير الحياة الاقتصادية يجب الا تالوا جهدا في البحث عن نقط الضعف فيه وان نعالج هذه النقاط وان نقومها ليصبح القطاع العام أهلا للمركز المرموق الذي يحتله .

برلمانيات

نجاح عمر

• رسوم : رمسيس •



الرئيس .. وما وعد

في الطريق الى مجلس الشعب مشروع تعديل لقانون الطوارىء . التعديل الجديد يقضى بعودة تظلمات من يتم اعتقالهم أمام محكمة أمن الدولة .

هذا هو ثاني تعديل للقانون منذ اكتوبر الماضي . فقد عدل القانون بعد حادث المنصة بحيث يتم تقديم التظلمات بعد ستة شهور من الاعتقال أمام رئيس الجمهورية يومها أعلن الرئيس حسنى مبارك أنه « لن يستعمل هذا القانون الا في أضيق الحدود » .

الآن انتهى مجلس الوزراء من دراسة التعديل الجديد بحيث تعود التظلمات أمام المحكمة . الاتجاه حتى الان أنه لن تحدد مدة معينة لتقديم التظلمات وهذا يعنى امكانية تقديمها فور « اجراءات القبض » .

المعارضة تعتبر ذلك انتصارا نسبيا للمناقشات ، أما الكسب الحقيقي الذي تريد الحصول فهو الغاء قانون الطوارىء لا تعديله ، وان كان هذا التعديل يعنى أمرين .. الأول .. تنفيذ الرئيس لما وعد به و .. تصفية القانون من محتواه .

الاستعداد يتم من الان داخل الأحزاب الممثلة في مجلس الشعب لاستقبال التعديل الجديد .. ومناقشته في اللجنة التشريعية بالمجلس .

جريمة لابد لها من عقاب

كنت أتمنى لو أن طلب الاحاطة الذي قدم الى اللواء النبوي اسماعيل بصفته وزيرا للحكم المحلي حول توزيع « شقق الجيزة » قد انتهى باضافة مادة جديدة الى قانون العقوبات ينص على « عقاب كل » مسئول يسيىء الى سمعة الدولة أو القطاع العام .

كذلك كنت أرجو أن ينص صراحة على عدم تولى أى موظف مهما كبر موقعه التنفيذي .. مسئولية مشروعات تجارية .. أو يشوبها رائحة التجارة .

لا أتصور عضوا في مجلس الشعب يملك أو يدير كازينو لتقديم « البيتسا والهمبرجر » ويحصل على شقة تعاونية لهذا الغرض !!

ولا أتصور أن مسئولا للاسكان في هيئة ما أو محافظة ما يتولى بناء شققا تعاونية .. حيث يمكنه موقعه التنفيذي من الحصول على امتيازات لأعضاء جمعيته على حساب الآخرين .

ذلك هو « درس النكسة » في شقق الجيزة . فالمشكلة ليست في أن مواطن ما دفع آلاف الجنيهات وتحمل ارتفاع الأسعار منذ ١٩٧٨ دون أن يعرف أين .. ولا متى .. ولا بكم ولا أى مواصفات لشقة سوف تلازمه طول العمر ودفع من أجلها على حد قول « مواطنة أصيبت بخيبة أمل » - تحويشة العمر كله .

هذه المشكلة على ضخامتها ليست وحدها كل القضية .. انما يضاف سمعة الدولة .. والهيئات العامة .. لقد فقد الكثيرون الثقة في جدية ما يعلن عن « حل مشكلة الاسكان » وجهود الدولة في هذا السبيل .

وكان ذلك بالطبع نقطة لصالح القطاع الخاص الذي أصبح أكثر أمانا .. لسبب بسيط وكما يقولون « اذا استغلنا القطاع الخاص .. فسوف نلجأ الى الدولة .. ولكن .. اذا حدث ذلك من الدولة .. فالى من نلجأ !!



النبوى اسماعيل



د . محمود محفوظ

الانتماء .. ليس صدفة جغرافية

بواقعية الطبيب الماهر شخص الدكتور محمود محفوظ « حالة مصر » .

فى تقرير لجنة الخدمات الذى قدمه الى مجلس الشورى قال ..

« ان اللجنة قد وجدت نفسها أمام حقائق معقدة .. وأمام أجيال من البشر تناقضت فى سلوكها لتحقيق غاياتها ، وأظهرت الدراسة المتأنية احتياج الانسان المصرى الى عقيدة ودين يعصم الانسان من الانحراف .

ان لجنة الخدمات فى مجلس الشورى تشعر أن المجتمع المصرى لم يكن يوما فى حاجة الى دراسة جوانب تنمية الانسان المصرى مثلما هو اليوم فقد لوحظ فى المرحلة الأخيرة أن هناك أعراضا طرأت على الانسان المصرى ومقوماته لم يكن معظمها أصيلا فيه فالسلبية .. وعدم الانضباط .. وضعف الشعور بالآخرين كل تلك الأعراض دفعت اللجنة الى دراستها ونتائجها فى محاولة للتغلب عليها » .

و .. أختلف معه الكثيرون .. وثار البعض لهذا التشخيص حتى كان خطاب الرئيس الأخير فى مجلس الشعب وكأنه اعلان بميلاد الواقعية فى تشخيص الحالات ..

أمامنا عمل كبير .. وبعد أن عدد كثيرا من الأعمال الهامة التى يجب علينا أداؤها - قال .. أمامنا أيضا تعميق مفهوم الوطنية وغرس الشعور بالانتماء للوطن فى نفوس النشء .. لأن الاحساس بالانتماء هو شرط لازم للولاء ، ولا يمكن أن يكون الشباب منتميا بعقله .. وقلبه .. ووجدانه الا اذا كان عالما بتاريخه مستوعبا لحضارته فخورا بقدمه معتزا بتراثه وقيمه .. أما بغير ذلك فان الانتماء للوطن يكون مجرد صدفة جغرافية لا مغزى لها » .

هل هناك فرق بين دعوة الرئيس وتشخيص الدكتور محفوظ « لحالة مصر » ! لا أعتقد .

عامين .. ولم يحتج أحد .. ولكن

بدأ الأمر كفزورة تبحث عن حل .. ثم انتهى الى سابقة ديموقراطية خطيرة .

حدثت الواقعة منذ عامين ودون أن يعترض أحد طوال تلك الفترة ، فقد تقدم الحزب الوطنى الى انتخابات مجلس الشورى بقائمة معينة من الأسماء ذات ترتيب خاص .

كما هو متبع .. قامت أجهزة الأمن بمحافظة الدقهلية باعادة ترتيب القائمة حسب الحروف الأبجدية . وطبعا نجحت قائمة الحزب الوطنى .. وأصبح الدكتور صفوت محيى الدين نائب الحزب فى مجلس الشورى .. مضى عامان .. وتوفى النائب وأصبح على التالى فى الأصوات ان يحتل المقعد . و .. هنا اعترض الحزب الوطنى وارسل الى مجلس الشورى خطابا يبلغه أن « التالى » هذا ليس هو ما يريده الحزب ولكن هناك عضو آخر حسب ترتيب القائمة التى كان الحزب قد أرسلها الى وزارة الداخلية » .

أصبح مجلس الشورى أمام قائمتين ..

الاولى .. لم تعلن .. ولم يعرف عنها الناخبون شيئا .

الثانية .. القائمة التى أعلنت بالفعل وتمت على اساسها الانتخابات وترتب عليها ما أعلن من نتيجة .

كان الحرج أمام المجلس .. أنه فى طريق من اثنين .. اما أن يلغى القائمة المعلنة وهذا يعنى مصادرة ارادة الناخبين .. أو .. يعمل بها وبالتالى يكون ممثل الحزب الوطنى عن هذه الدائرة فى مجلس الشورى .. نائب لا يريده الحزب .

ورغم أن كلا من النائبين عضو فى الحزب الا أن المشكلة أخذت كثيرا من النقاش وخضعت لأكثر من وجهة نظر .

فبينما اعترض البعض على الأخذ برأى الحزب الوطنى وقائمته التى لم يرها أحد .. تحفظ البعض الآخر واقترح أن تؤخذ بالقائمة التى أعلنت وتم على أساسها الانتخابات مع التنبيه على الداخلية بعدم التدخل فى الترتيب فيما بعد . خاصة كما يقول أصحاب هذا الرأى .. أن « العضو لم يستقل من الحزب » .

و .. انتهت المناقشة الطويلة الى الأخذ بالرأى الثالث لصالح الحزب الوطنى والأخذ بقائمته بعد تفسير قانونى للدكتور سليمان الطماوى .



صبحى عبد الحكيم

لمصلحة من يحدث هذا:



لمصلحة من تسحب وزارة الاقتصاد الاذن برفع الدعوى ضد شركة مكاتب البريد الاجنبية DHL مصر . بينما تعلم تماما أن عملها هذا مخالف لقانون النقد الاجنبى ؟ ولحساب من تقبل التصالح معها مقابل مبلغ ضئيل بالقياس الى ارباحها .. وتضيع بذلك على خزانة الدولة الالاف من العملات الصعبة ؟!

ولماذا لم تبادر بفحص اعمال امثال هذه الشركة وهى منتشرة فى القاهرة .. واسماؤها معروفة .. وتزاول نشاطها تحت سمع وبصر المسئولين فى الادارة العامة للخبراء وقضايا النقد بوزارة الاقتصاد ؟!

اسمحوا لنا بأن نفتح الملف .. وبأن نتابع بداية نشاط هذه الشركة من خلال تحقيقات الشرطة والنيابة .. وبعض المعلومات الأخرى ..

● تخالف القانون .. ولا أحد يحاسبها !

من داخل أوراق ملف هذه الشركة بقسم مكافحة جرائم النقد بادارة الأموال العامة بوزارة الداخلية نلتقط الخيط الأول فى القضية .. حيث وردت معلومات تفيد بأن شركة d h l «مصر» تقوم بتأدية خدمات بريدية وشحن وتفريغ ، وتقوم بتحصيل قيمة تلك الخدمات بالنقد الأجنبى بالمحافظة لأحكام القانون رقم ٩٧ لسنه ١٩٧٦ .. فتم اخطار مدير ادارة الخبراء وقضايا النقد بوزارة الاقتصاد ـ بتلك المعلومات ـ الذى كلف بدوره أحد الخبراء بالانتقال مع رئيس قسم مكافحة جرائم النقد الى مقر الشركة لفحص المستندات على الطبيعة .. وكانت المفاجأة الأولى أن الشركة تقوم بنشاطها داخل مصر منذ شهر مايو ١٩٧٨ ، أى منذ ما يقرب من أربع سنوات دون أن تجد أحدا يحاسبها أو يقول لها « انت فين » ؟

وكانت المفاجأة التانية انها تقوم بتحصيل قيمة الخدمات التى تؤديها لعملائها بالنقد الأجنبى مباشرة أو بموجب شيكات تقوم بايداعها ببنك « لويدز » بالزمالك ؟

ومعلوماتى الخاصة تقول أن هذا يعد مخالفة صريحة لاحكام المادة الأولى والفقرة الثانية من المادة السادسة من القانون رقم ٩٧ لسنة ١٩٧٦ المعدل واحكام المادتين السادسة والثانية عشرة من لائحته التنفيذية .. وذلك لتعاملها بالنقد الأجنبى فيما يقرب من ٦١٥ ألف و ٧٢٥ دولارا و٣٥ سنتا امريكيا منها ما تم تحصيله بمعرفة الشركة مباشرة فى صورة نقود سائلة والذى يبلغ قيمته ٢٢ ألف و٢٥٤ دولارا . وأيضا ما تم تحصيله بموجب شيكات وذلك لانه ليس من حق الشركة قبول أى نقد أجنبى على أى صورة من الصور !!

وقد نصت المادة الثالثة من اللائحة التنفيذية للقانون ٩٧ على البنوك المعتمدة للتعامل فى النقد الأجنبى على سبيل الحصر وليس من بينها بنك « لويدز » ومن هنا فمن الممكن ببساطة شديدة جدا أن يتم تحويل النقد الأجنبى الذى تضعه الشركة فى هذا البنك الى الخارج فى أى لحظة ودون أن يشعر أحد مما يعد تهريبا واضرارا بالاقتصاد القومى !!

وكانت المفاجاة الثالثة أن الشركة قامت بتحصيل هذه المبالغ خلال الفترة من فبزاير ١٩٨١ وحتى نوفمبر من نفس العام فقط ..

وهنا يقفز تساؤل .. وماذا عن ايرادات الشركة فى الفترة السابقة لهذا التاريخ ؟!

الاجابة تقول أنه بسؤال المدير المالى والمسئول عن الشركة عن كافة المستندات منذ عام ١٩٧٨ وحتى فبراير ١٩٨١ تبين عدم وجود أى مستندات توضح التعامل أو القيمة التى تم تحصيلها ! ..

● ٢ مليون دولار ربح سنوى !

وهنا نقف قليلا لنتعرف على بداية نشاط هذه الشركة وكيفية تعاملها مع عملائها .

معلوماتى تقول أنها بدأت كفرع لشركة أجنبية عالمية تحمل نفس الاسم ومقرها الرئيسى هونج كونج واعتبارا من سبتمبر ١٩٨٠ تحولت الى شركة مصرية ذات مسئولية محدودة حيث تم تسجيلها فى مصلحة الشركات ووثق عقد انشائها برقم ٩١٧ ب لسنة ١٩٨١ مكتب توثيق قصر النيل فى ٢٠ يولية ١٩٨٠ ونشر فى سبتمبر فى العدد ٣٠٩ ـ السنة السادسة والعشرون ملحق رقم ٨ من صحيفة الشركات التى تصدر عن الادارة العامة

للشركات ..

وأصحابها المؤسسون والذين لا يعلمون عن سير العمل فيها أى شىء اللهم الا استلام الأرباح هم :

ـ « عبد الرحمن سعيد غانم » من دولة الامارات وساهم بألفى دولار ..

ـ « الن ليزلى والدن » وهو استرالى الجنسية وساهم بستة آلاف دولار

ـ توفيق عبد الخالق عابد ـ مصرى الجنسية وساهم بألفى دولار ..

أى أن الشركة بدأت برأس مال لا يتعدى سبعة آلاف جنيه تم تسديدها بما يعادل عشرة آلاف دولار فى حساب ببنك الدلتا الدولى ..

ورغم ضآلة رأس المال فقد بلغ صافى ربح الشركة فى السنة الواحدة ٢ مليون دولار وبالطبع لا يظهر هذا فى ميزانيتهم ولا تعرف الضرائب شيئا عن هذه المكاسب !

ولا تندهش عزيزى القارىء اذا عرفت أن أرباح الشريك المصرى من هذه الشركة بلغت خلال عام ١٩٨١ فقط ٦٠ ألف جنيه مصرى و١٢ ألف دولار فأين مصلحة الضرائب هنا ؟!

واذا كان هذا أقل رأس مال فى الشركة فكم بلغت أرباح الشريك الاسترالى الذى دفع رأس مال يعادل ثلاثة أضعاف الشريك المصرى ..؟!

كل هذا دون أى محاسبة لأن نقودهم توضع فى بنك غير معتمد .. وغير خاضع لأية رقابة من الناحية النقدية ..

● **القطاع العام يتعامل معها :**

ولا يقتصر تعامل هذه الشركة على نوعية معينة .. بل تقوم بالتعامل مع الشركات والهيئات والبنوك والأفراد أيضا .. وهذا يفسر سر الأرباح العالية التى حصلت عليها منذ بدء نشاطها مقابل شحن الأشياء المختلفة والمستندات بسرعة عالية .. بل أن بعض شركات القطاع العام تتعامل معها .. وهناك بعض الهيئات التى تتعامل معها على أساس اشتراك شهرى أى بصورة دائمة .. والبعض الأخر على أساس حساب الشحنة الواحدة .. ويوجد سعر معين لكل دولة الى جانب الفئات السعرية المختلفة للطرد ويحسب وزن كل منها فتبدأ من ٤٧ دولارا للنصف كيلو فأقل ..

وبالطبع التسعيرة المعلن عنها داخل كشف الأسعار تحسب بالدولار ..

وتودع جملة المبالغ التى تم تحصيلها بالجنيه المصرى فى بنك الدلتا الدولى

درية الملطاوى

الاقتصاد







حساب رقم ١٠٤٨٢٠ ..

اما بالنسبة للدفع بالدولار وهو الغالب فيتم وضعها فى حساب الشركة ببنك « لويدز » ورقمه ٢٩١ ـ ١٠ ـ ٤١ ..

أما الجهات التى لديها اشتراك شهرى فتسدد التزاماتها بفاتورة شهرية تقدمها الشركة اليها وذلك ايضا كان يتم بالدولار الامريكى او بالجنيه المصرى ..!!

والغريب أنه حتى عندما كانت الشركة تعمل كفرع لشركة أجنبية وهى الفترة من مايو ٧٨ وحتى سبتمبر ١٩٨٠ كانت تخالف قوانين النقد ايضا اذ كان يتحتم عليها أن تواجه كافة نفقاتها داخل البلاد بمبالغ محولة من الخارج وذلك طبقا لما تقضى به المادة ٤٤ من اللائحة التنفيذية لقانون النقد .. وهذا ما لم يحدث حيث انها كانت تصرف من ايرادتها التى يتم تحصيلها داخليا !!

ومرة أخرى نتابع تقرير الشرطة من خلال العقيد علاء عباس رئيس قسم مكافحة جرائم النقد بادارة الأموال العامة بوزارة الداخلية « وطبقا للقانون ٩٧ لسنة ١٩٧٦ قام الخبير المختص بادارة الخبراء وقضايا النقد بوزارة الاقتصاد ـ الذى انتقل الى الفحص مع رئيس قسم مكافحة جرائم النقد ـ بالحصول على صور من المستندات التى تثبت مخالفات الشركة لقانون النقد وتم اعداد تقرير بمعرفة الخبير المختص الذى عرض على مدير ادارة الخبراء الذى وافق بدوره على تلك المخالفات مع اخطار نيابة الشئون المالية بالموافقة على رفع الدعوى العمومية ضد تلك الشركة » ..

● تحقيقات النيابة .. ماذا تقول ؟

وينتقل الأمر الى النيابة .. ونلتقى برئيس نيابة الشئون المالية حسن الشربينى الذى يفتح لنا بقية الملف « تولى التحقيق هشام العياط وكيل أول النيابة الذى استدعى رئيس قسم البنوك بالادارة العامة للخبراء وقضايا النقد حيث ادلى بأقواله فى التحقيقات عن نتيجة انتقاله الى مقر الشركة ثم قامت النيابة بناء على التحريات والمعلومات التى تقدم بها رئيس قسم مكافحة تهريب النقد بوزارة الداخلية باستدعاء مديرى الشركة المسئولين عن ادارتها وأحدهما استرالى الجنسية والاخر مصرى وقامت النيابة بسؤالهما ثم أفرج عنهما بكفالة قدرها عشرة الاف جنيه بالنسبة للمدير الاسترالى وكفالة الف جنيه بالنسبة للمصرى » ..

ملحوظة : معلوماتى تقول ان مرتب المدير الاسترالى وعمره ٢٩ عاما ، الف و٧٥٠ دولارا شهريا .. ويعاونه بعض الموظفين الاجانب الذين يتقاضون مرتباتهم بالعملة الحرة ولا تدون هذه المرتبات فى حسابات الشركة ..

ويضيف رئيس النيابة « قررت اخطار الادارة العامة للشركات اى مصلحة الشركات وتتبع وزارة الاقتصاد لمعرفة وضع هذه الشركة وعملها عن طريق ادارة مراقبة تاسيس الشركات وجاء الرد بانها شركة ذات مسئولية محدوده وتم تاسيسها فى يولية ١٩٨٠ ولم يكن لدى الادارة العامة للشركات أى بيانات عنها قبل هذا التاريخ ..

كما أسفر التفتيش الذى تم بمعرفة الادارة العامة للشركات وفقا لاحكام القانون رقم ٢٦ لسنة ١٩٥٤ والقوانين المعدلة له عن الاتى :

١ ـ قامت الشركة بتغيير عنوانها من رقم (١) شارع جمال الدين ابو المحاسن الى رقم (٢٠) بنفس الشارع دون اتخاذ اللازم بمكتب السجل التجارى المختص وأيضا دون اخطار الادارة العامة للشركات بهذا التغيير ..

٢ ـ لم تلتزم الشركة بحكم المادة ٥٠ من قانون الشركات ٢٦ لسنة ١٩٥٤ الذى يقضى بتدوين محاضر اجتماعات الجمعية العمومية فى الدفتر المعد لذلك ، وذلك لعدم تدوين محضر الجمعية العمومية التى انعقدت فى شهر فبراير ١٩٨٢ فى هذا الدفتر ..

٣ ـ لم تلتزم الشركة بحكم المادة ٧٢ من نفس القانون والتى تقضى بموافاة الادارة العامة للشركات بصورة من قائمة الشركاء خلال شهر يناير ١٩٨١ ، ويناير ١٩٨٢ ..

٤ ـ لم تلتزم الشركة بحكم القانون فى المادة ٧٨ الذى يقضى بذكر عبارة شركة ذات مسئولية محدودة وبيان رأس مال الشركة على مطبوعات الشركة واوراقها ..

٥ ـ لم يثبت أن الشركة قد وافت الادارة العامة للشركات بدعوة الجمعية العمومية غير العادية للانعقاد بتاريخ ٢٧ فبراير ١٩٨١ قبل انعقادها بخمسة عشر يوما تطبيقا لاحكام القانون ٢٩ لسنة ٥٤ والمادة ٢١ من عقد تاسيس الشركة الأمر الذى يترتب ببطلان انعقاد هذه الجمعية تطبيقا لحكم المادة ٦٢ من القانون ٢٦ لسنة ١٩٥٤ » ..

● صح النوم يامصلحة الشركات !

وهنا اسأل مصلحة الشركات : اذا كا التفتيش الذى حدث بناء على استـ النيابة قد اسفر عن كل هذه المخالفات ـ فماذا اذن كانت تسفر عن التفتيشات التى كانت تحدث من قبل ؟

وهل تنتظر مصلحة الشركات حتى يحدث هذا بالنسبة لبقية الشركات ؟ اى لا تتحر المصلحة وتقوم بالتفتيش الا بناء على طلب من النيابة ؟!



ونعود الي ملف النيابة حيث نتابع كلام رئيس نيابة الشئون المالية :

« استكمالا للتحقيق طلبنا الاستعلام من مصلحة التسجيل التجاري التابعة لوزارة التموين والتجارة الداخلية عن نشاط هذه الشركة منذ بدأت تزاول اعمالها في البلاد عام ١٩٧٨ وفقا لاحكام قانون التسجيل التجاري المختص . بحيث تكون له صحيفة قيد برقم معين سواء للافراد أو للشركات .. وهناك جزاءات مدنية وجنائية لكل من يزاول أي نشاط دون القيد في السجل التجاري ولم يصلنا بعد ! » .

● مخالفة قوانين البريد أيضا !

ولم تتوقف جراة هذه الشركة عند مخالفة قانون النقد فقط بل خالفت أيضا قوانين البريد وكأنه لا يوجد احد يستطيع محاسبتها فكما نعرف من تحقيقات النيابة عندما ارسلت تسأل رئيس مجلس ادارة هيئه البريد عما اذا كانت هذه الشركة تزاول نشاطا خاصا بأعمال البريد . بالمخالفة لاحكام قانون البريد ـ أن هذه الشركة كانت تقدمت بطلب الحصول علي ترخيص من الهيئة لمزاولة بعض الخدمات البريدية لحسابها بمصر فلم توافق الهيئة وقامت باخطار أجهزة الأمن المختصة لايقاف نشاط الشركات التي تقوم بأداء بعض الاعمال البريدية لحسابها الخاص بمصر والمخالف للقانون فورا .

● ما خفي كان أعظم !!

وكانت المفاجأة أن أرفق برد هيئة البريد بيانا بأسماء الشركات التي تمارس النشاط البريدي داخل وخارج الجمهورية والوارد للهيئة من شرطة النقل والمواصلات وهي ثماني شركات من بينها شركة D h l مصر ولها فرعان الاول شارع عبد الخالق ثروت والاخر بشارع عمر لطفي بالاسكندرية !

واذا كانت هذه الشركة قد طلبت الترخيص من هيئة البريد وقوبل طلبها بالرفض ورغم ذلك قامت بعملها المخالف للقانون فبقية الشركات لم تكلف نفسها حتي مشقة سؤال هيئة البريد وراحت تزاول أعمالها التي تخالف قوانين النقد وتضر بالاقتصاد القومي للبلاد .. والي جانب كل هذا فبعض منها أسس أصلا لأغراض أخري بعيدة كل البعد عن هذا المجال فمنها شركات سياحية والبعض الاخر بتوكيلات تجارية .. وهذا بالطبع الغرض الظاهر .. !!

والاكثر من ذلك هناك بعض الافراد يقومون بمثل هذا النشاط !! فهل هذا معقول ؟ .. وكأن البلد ليس بها قوانين يجب أن تحترم !!

وحتي يومنا هذا لم تصل وزارة الاقتصاد الي هذه الشركات بعد .. ولم تفكر في محاسبتها بالرغم من أن قسم مكافحة التهريب بوزارة الداخلية قد ارسل اليها كشفا باسمائها الآن وزارة الاقتصاد لم تحرك ساكنا ومازالت « ودن من طين وودن من عجين » وللعلم مازالت هذه الشركات بما فيهم شركة D-h l تزاول أعمالها . وذلك رغم ما قرره المجلس الشعبي المحلي لمحافظة القاهرة في ١٣ مارس من وقف مكاتب البريد الأجنبية الموجودة بالعاصمة دون ترخيص لها من هيئة البريد .. ومخالفة ذلك لقانون البريد الذي أختص الهيئة وحدها بنقل الرسائل والطرود وتأدية الخدمات المالية ويبدو أن هذا القرار مجرد حبر علي ورق !

● وكيل المجلس المحلي .. ماذا يقول ؟!

ويعلق الدكتور زكريا عزمي وكيل المجلس المحلي لمحافظة القاهرة قائلا « بالفعل حدث أن قدم عضو المجلس عبد القادر دياب سؤالا عن هذه المكاتب .. وبعد المناقشات والاستفسار من هيئة البريد عن قصة هذه المكاتب انتهينا الي عدم شرعية وجودها ومخالفته لقانون البريد رقم ١٦ لسنة ١٩٧٠ الذي نص في مادته الاولي علي أن تختص هيئة البريد وحدها بنقل الرسائل والطرود الامر الذي يتعذر معه اسناد تلك الأعمال للغير وأصدرنا القرار بايقاف نشاط هذه المكاتب واتخاذ الاجراءات القانونية قبلها أما لماذا لم ينفذ هذا القرار .. ؟! يستطرد الدكتور زكريا عزمي .. « لقد دخل القرار في متاهات تنفيذية فقد رد رئيس هيئة البريد بأنه ليس له سلطات ادارية علي هذه المكاتب وبالتالي لا يستطيع اغلاقها وقد أخطر الشرطة المختصة .. كما ارسل مذكرة الي مجلس الوزراء لاتخاذ ما يراه في هذا الشأن .. ثم أرفق برده هذا صورة من تقرير شرطة مرافق القاهرة تعترف فيه بوجود استحالة عملية لاغلاق هذه المكاتب ومنع نشاطها وأوصي بعقد اجتماع تحضره الهيئة ومستشارها القانوني ومستشار المحافظة القانوني وممثلون من شرطة النقل والمواصلات ..

وتم عقد اجتماع أخر وتكررت فيه نفس المناقشات ـ دون جدوي ـ والتي انتهت مرة أخري الا انه لا يجوز لهيئة البريد الترخيص لهذه المكاتب وسيجري اتخاذ اللازم لغلقها في ضوء دراسة مجلس الوزراء »

« ومرة أخري عاود مقدم السؤال العضو عبد القادر دياب تساؤله ؟ وما الحل ؟ وطلب عقد جلسة بالمجلس المحلي يحضرها رئيس الهيئة وسوف تعقد خلال ايام .. ونتعشم الا تدور الجهات المعنية بتنفيذ قرار



المجلس حول نفسها مرة اخري وتستطيع في هذه المرة اتخاذ اجراء حاسم تجاه هذه الشركات والمكاتب التي تخالف قوانين البلاد » .

● اعتراف من الشركة

وللعلم ايضا سبق وان ارسلت شركة DHL مصر خطابا الي ادارة الاموال العامة بوزارة الداخلية ـ التي ارسلته بدورها الي ادارة الخبراء وقضايا النقد بوزارة الاقتصادتقررفيه بانها تتقاضي اتعابها بالدولار الامريكي وبالجنيه المصري وانها علي استعداد لدفع اي غرامة تراها وزارة الاقتصاد للتصالح معها .

وهذا يعد اعترافا صريحا منها بمخالفة احكام قانون التعامل بالنقد الاجنبي !!

● الخطاب الغريب

ونصل الي الخطاب الغريب الذي وصل الي النيابة من وكيل اول وزارة الاقتصاد « محمود عبد الموجود » ـ والذي انتدب حاليا لشغل منصب نائب وزير الاقتصاد ـ بسحب الاذن برفع الدعوي ضد شركة DHL مصر »

وهذا هو نصه « الحاقا بكتاب السيد وكيل الوزارة لشئون النقد ومدير عام الخبراء وقضايا النقد رقم ١٦٥ بتاريخ ٢٤ فبراير ١٩٨٢ بشان رفع الدعوي العمومية ضد شركة DHL مصر اتشرف بالاحطاة بان السيد الدكتور الوزير قد وافق علي سحب طلب رفع الدعوي المشار اليه مع قبول التصالح المقدم من السيد « مايكل لاف » مدير الشركة والمرفق طيه يعرض فيه مصادرة مبلغ ٢٢ الف و ٢٥٤ دولارا مقابل حفظ الموضوع .

رجاء التفضل بالتنبيه باتخاذ اللازم نحو سداد الشركة لمبلغ التصالح المشار اليه للنيابه لدي سيادتكم ولحساب وزارة الاقتصاد » . !

وبناء علي هذا الخطاب تم تسليم المدير الاجنبي كافة المستندات التي تم التحفظ عليها بقسم مكافحة جرائم النقد وعادت الشركة تباشر نشاطها المخالف من جديد تحت رعاية وزارة الاقتصاد وحمايتها !!

ومن الغريب ان خطاب التصالح هذا وصل الي النيابة يوم السبت ١٣ مارس في حين انه يوم عطلة رسمية اسبوعية لوزارة الاقتصاد فلماذا هذه العجلة .. ؟ ولمصلحة من ؟ .. ومن الغريب ايضا انه من المفروض لمن يريد التصالح ان يورد المبلغ الي خزينة النيابة ثم يطلب التصالح .. ومعلوماتي تقول أن هذه القضية بالذات لم يحدث هذا بل صدر قرار التصالح ولم يكن المبلغ قد تم توريده بالفعل الي خزينة النيابة فحتي الاجراءات نفسها غير سليمة .

هذا بالطبع الي جانب ان المبلغ الذي صودر وهو ٢٢ الف و ٢٥٤ دولارا أقل بكثير من مبلغ المخالفة الحقيقي الذي وصل خلال فترة العشرة شهور التي حصرها الي حوالي ٦١٥ الف دولار بالاضافة الي أنهم حصلوا خلال السنوات الثلاثة الماضية علي مايعادل ٨٦٠ الف جنيه مصري دفعت بالدولار وذلك كما ظهر من واقع ميزانيات الشركة لهذه الفترة دون مستندات مثبته فيها .

ملحوظة : حاولنا الحصول علي اجابة لهذه التساؤلات من وكيل أول وزارة الاقتصاد الذي تولي ارسال خطاب المصالحة الا ان وقته لم يسمح بالرد !!

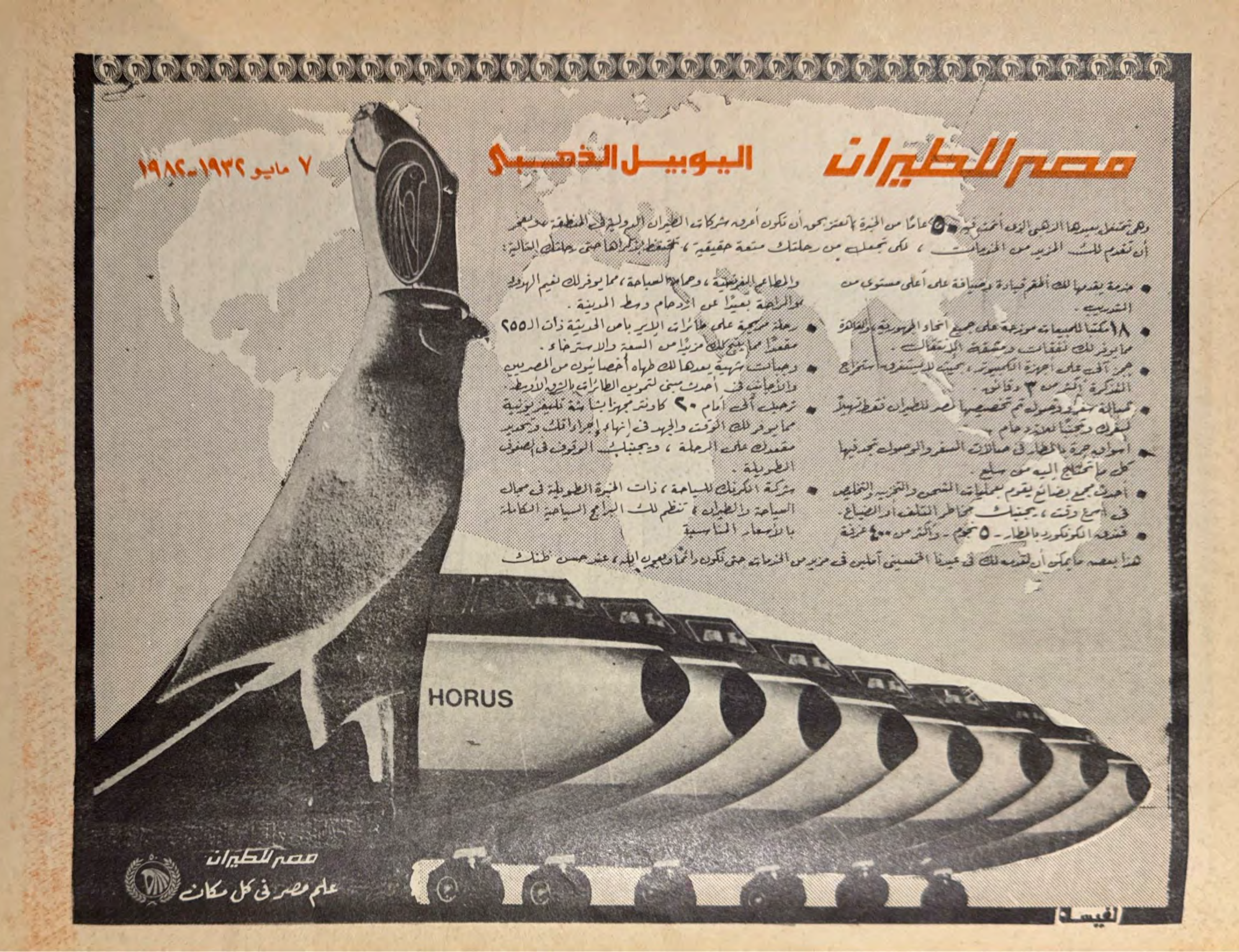
وصباح الخير تعود لتسال وزارة الاقتصاد مرة أخري هل تم التصالح بينها وبين الشركة المذكورة علي ضوء أحكام القانون رقم ٩٧ لسنة ١٩٧٦ بتنظيم التعامل بالنقد الاجنبي وذلك وفقا لاحكام المادة ١٤ منه والتي نظمت اجراءات طلب رفع الدعوي وعدم طلبها وحالة التنازل عن الدعوي الي ماقبل صدور الحكم النهائي فيها والتصالح مع الجهة المخالفة وذلك وفق ما تضمنته الاوراق والتحقيقات وتقرير ادارة خبراء النقد بوزارة الاقتصاد عندما تقدمت بالابلاغ لنيابة الشئون المالية عن هذه المخالفات ؟

والمبالغ التي تم حصرها وتقديرها بمعرفة هذه الادارة قبل سحب طلب رفع الدعوي الجنائية ضد هذه الشركة وقبول وزارة الاقتصاد التصالح علي مبلغ ٢٢ الف و ٢٥٤ دولارا واذا كانت هذه المادة ١٤ قد أجازت لوزير الاقتصاد او من ينيبه سحب الدعوي فهل هذا الحق مطلق دون اي ضوابط وبحسب الاهواء الشخصية ووجهات النظر المختلفة ودون مراعاة لمصلحة مصر .

واذا كانت تحريات الشرطة وتقرير هيئة البريد الي النيابة بل وتقرير وزارة الاقتصاد نفسه وتحقيقات النيابة قد أثبتت المخالفات فعلي اي اساس سحبت وزارة الاقتصاد الدعوي مكتفية بمبلغ ضئيل ومضحية بالالاف من العملة الصعبة ـ التي تحتاجها مصر ـ من اجل عيون شركة لم تحترم قوانين البلد ؟!

وتبقي كلمة اخيرة : هل يسحب طلب رفع الدعوي الجنائية ضد الشركة المخالفة وتصالح وزارة الاقتصاد معها ـ علي مخالفة لاحكام قانون الرقابة علي النقد الاجنبي ـ تعفي هذه الشركة من المسئولية ويمتد هذا التصالح مع وزارة الاقتصاد الي المخالفات الاخري التي تمس نشاط واعمال الهيئة العامة للبريد وقانون السجل التجاري وقانون الشركات رقم ٢٦ لسنة ١٩٥٤ .

« درية الملطاوى »


مصر للطيران
اليوبيل الذهبي
٧ مايو ١٩٣٢-١٩٨٢
وهي تحتفل بعيدها الذهبي الذي أمضت فيه ٥٠ عامًا من الخبرة جعلها تعتز بكونها أعرق شركات الطيران الدولية في المنطقة، يسعدها أن تقدم لك المزيد من الخدمات، لكي تجعل من رحلتك متعة حقيقية، تحتفظ بذكراها حتى رحلتك التالية:
• خدمة يقدمها لك طاقم قيادة وضيافة على أعلى مستوى من التدريب.
• ١٨ مكتبًا للمبيعات موزعة على جميع أنحاء الجمهورية والقاهرة مما يوفر لك نفقات ومشقة الانتقالات.
• حجز آلي على أجهزة الكمبيوتر، بحيث لا يستغرق استخراج التذكرة أكثر من ٣ دقائق.
• صالة سفر ووصول تم تخصيصها لمصر للطيران تقدم تسهيلات لسفرك وتجنبًا للازدحام.
• أسواق حرة بالمطار في صالات السفر والوصول تجد فيها كل ما تحتاج إليه من سلع.
• أحدث مجمع بضائع يقوم بعمليات الشحن والتخزين والتخليص في أسرع وقت، يجنبك مخاطر التلف أو الضياع.
• فندق الكونكورد بالمطار - ٥ نجوم - وأكثر من ٤٠٠ غرفة والمطاعم الفرنسية، وحمام السباحة، مما يوفر لك نعيم الهدوء والراحة بعيدًا عن الزحام ووسط المدينة.
• رحلة مريحة على طائرات الإيرباص الحديثة ذات الـ٢٥٥ مقعدًا مما يتيح لك مزيدًا من السعة والاسترخاء.
• وجبات شهية يعدها لك طهاة أخصائيون من المصريين والأجانب في أحدث مبنى لتموين الطائرات بالشرق الأوسط.
• رحيل آلي أمام ٢٠ كاونتر مجهزة بشاشة تليفزيونية مما يوفر لك الوقت والجهد في إنهاء إجراءاتك وتحديد مقعدك على الرحلة، ويجنبك الوقوف في الصفوف الطويلة.
• شركة الكرنك للسياحة، ذات الخبرة الطويلة في مجال السياحة والطيران، تنظم لك البرامج السياحية الكاملة بالأسعار المناسبة.
هذا بعض ما يمكن أن نقدمه لك في عيدنا الخمسين آملين في مزيد من الخدمات حتى نكون دائمًا بعون الله، عند حسن ظنك
HORUS
مصر للطيران
علم مصر في كل مكان
لقيسا

تحب نيابة عن بنات حواء

كان ينبغى أن تعرفوها .. كما عرفتها انا من سنوات ..

فى ذلك الوقت رأيت منى .. وديعة حالمة .. مظهرها الخارجى يوحى بأنها مجرد فتاة عادية .. تدرس الاقتصاد فى الجامعة .. وتقرأ كتب الأدب .. وتلعب التنس ..

ولا أدرى لماذا ذكرتنى منى حلمى .. بقصة الحبيبة للكاتب الروسى أنطون تشيكوف .. بطلة هذه القصة تبدو عادية .. مثل باقى الفتيات .. ولكنها تمتلك طاقة عجيبة على الحب .. تخبئها فى أعماقها .. كما تخبىء الأرض مناجم الذهب .. وكلما انتهت بطلة القصة من تجربة حب ودخلت تجربه جديدة .. تفجرت من أعماقها طاقة .. تكفى عشرات الفتيات .. كأنها تخوض تجربة الحب لأول مرة .. كأنها تحب نيابة عن باقى بنات حواء .. فهى تحب الجميع .. تحب الحب كقيمة أزلية مطلقة .. وتغترف من داخلها بسخاء .. وتعطى لكل من يحتاج الى عطاء ..

منى حلمى .. عندما رأيتها .. كانت تخبىء بداخلها هذا المنجم .. وتحرص على اخفائه .. لكنك اذا اقتربت منها .. وأطلت التأمل فيها .. شردت بعينيها .. وغابت عنك فى سفرة .. مثل سفرات السندباد .. ترتقى جبالا .. تعبر انهارا .. تتمدد فى حقول خضراء . ارتوت لتوها بالماء .. ثم تعود اليك لاهثة مندهشة .. مضمخة بعطر الحقول .. وحكمة التجربة ..

فى احدى سفرات منى .. ذهبت مغتربة .. تحيرها تساؤلات .. وعادت من سفرتها بالانتماء .. لم تكن سفرتها هذه المرة سفرة خيالية .. كانت سفرة حقيقية .. قضت منى عاماكاملا فى لندن .. بعيدا عن الأهل والوطن .. تعد رسالة ماجستير فى الاقتصاد .. وهناك تحت المطر الثلجى التهب الحنين .. تفجر منجم الحب .. واكتشفت منى أنها أديبة .. لا تملك التعبير عن نفسها .. الا فى خلوة مع القلم والورق ..

وامسكت منى بالقلم تسجل مشاعرها .. منذ كانت طفلة تربك من حولها بالأسئلة .. فيهربون منها .. ثم وهى فتاة تحس بالحزن دون مبرر .. وتبحث للحزن عن عنوان .. حتى تذهب اليه .. وتسبر أغواره ..

وسجلت منى مشاعرها .. عندما أحبت .. وانطلقت لأول مرة من سجن النفس .. لتعطى غيرها بلا حدود .. وغيرها هنا ليس مجرد فرد معين .. وانما مجتمع تحس بأنها خيط فى نسيجه .. وقد يدهش البعض اذا عرف أن منى حلمى .. تخوض كل يوم تجربة مع مجتمعها تحاول من خلالها مساعدة غيرها .. ومن بين هذه التجارب .. محاولة تقوم بها هذه الأيام .. فعندما تنتهى منى من عملها .. كمحاسبة فى شركة الأدوية .. لا تفكر فى العودة لبيتها .. قبل أن تقوم بتوصيل غيرها الى بيوتهم بسيارتها الخاصة .. والمقابل الذى تحصل عليه منى .. هو سماعها لقصص الناس وأحلامهم ومشكلاتهم .. التى تسجلها بعد ذلك فى أوراقها .. هذه هى قيمة أوراق منى حلمى .. التى تطالعون بعضها على هذه الصفحات .. قيمتها فى صدقها وعفويتها .. كشهادة على مرحلة نعيشها .. قيمتها فى سخاء نفس أحست بالانتماء .. فأعطت عطاء البطلة فى قصة تشيكوف ..

ألا يدلنا هذا على قيمة الكتابة .. عندما تصدرعن الحب .. وروح الانتماء ؟!

• أحمد هاشم الشريف •



أنا واللون الاسو-

منذمتى وأنا أعشقك أيها اللون ذو السحر الغامض ؟
مرات كثيرة أحاول أن أتذكر بداية علاقتنا ..ولكن كل مرة تنتهي بنفس العجز من ذاكرتى .. اتساءل لماذا ؟

لماذا معك انت بالذات دون كل الأشياء ، تفقد ذاكرتى ما ميزها طول السنوات ؟

لماذا معك أنت بالذات دونا عن كل تساؤلاتى يبقى السؤال سؤالا ؟

هل أعرفك منذ أن عرفت الحياة ؟

وهل أحببتك حين أكتشفت قدرة داخلى على الحب ؟

هل أنت داخلى ؟ هل ولدت بك ؟

لأول مرة الآن تقترب منى الاجابة . لأول مرة اكتشف سر عجزى الماضى عن تذكر بدايتنا معا .

ان التذكر يحدث فقط للأشياء التافهة فى حياتنا . للأشياء القابلة للنسيان . أنا أدون فى مفكرتى المواعيد التى لاتعنى شيئا بالنسبة الى . وفى كيانى كله أحتفظ بالمواعيد التى تهمنى . نفس المنطق . كيف أطلب من ذاكرتى أن تتذكرك وأنت داخلها .. جزء من تكوينها .. من تاريخها ؟

كل الأشياء التى نجحت فيها ذاكرتى لابد أنها كانت خارجها . لا تعنى شيئا لها .

أما أنت .. مختلف .

لا أتذكر بدايتنا معا لأننا ما كنا الا معا .

أيها اللون ذو السحر الغامض ، أتساءل لماذا ؟ لماذا أحببتك كل هذا الحب ؟

لماذا ترتبط فى خيالى بكل المعانى الرقيقة .. الجميلة الحياة ؟

لماذا تسعدنى حين ألقاك ؟

لماذا أبحث عنك بلهفة فى السماء .. بين الأشجار .. ملابس .. فى عيون الناس وبشرتهم ؟

ولماذا حين أجدك .. والمسك أرتاح ؟

لماذا تقف منفردا بين كل الالوان الأخرى ؟ مختلفا غامض أحاول تفسيره ؟

أصفك بالأصالة ، فيقولون أنك على العكس لون غير تتكون بمزيج من الألوان الأخرى .

أفكر قليلا فأنتهى باصرارى على انك تشعرنى بالأ انه نفس المنطق . أنت أصيل فى جوهر وجودك . أنت لا يعترف بالتملك. ألوان أخرى تكونك بامتزاجها . أنت ن العطاء والتقارب والامتزاج . وجودك تربطه بوجود الأخ بتقارب الآخرين . بهم تصبح أنت ، لونى المفضل ذو ا الغامض. كيف لا أحبك ووجودك يحكى ما أفتقده فى حيا ويقولون أنك لون سهل المنال . كيف ؟ وكل الصعوبة ف يتقارب الاخرون لينتهوا اليك .

ما أعتدت على حب الأشياء السهلة لذلك أحبك أيها ال ذو السحر الغامض .

عندما أعلن حبى لك يدهش الناس . لا يرون فيك معانى التشاؤم والموت . أندهش أكثر منهم لأننى بار أصبح فى أجمل حالاتى .. وأكثرها تفاؤلا وفرحا .

متى يعرف الناس سحرك الغامض ؟

متى تتوقف عن أن تكون لونا مثيرا لمعانى التشاؤم والموت وأحيانا السخرية ؟

متى يبحثون بلهفة عنك فى السماء .. بين الأشجار .. على البشرة .. وفى العيون ؟

ومتى يدعونك الى أجسادهم وبيوتهم فى المناسبات السعيدة ؟

متى ؟

مجرد حلم من أحلامى الكبيرة لا أعرف متى سيصبح حقيقة .

● ساعدنى

ساعدنى أن اقترب منك أكثر
ساعدنى أن أعرفك أعمق
لا تندهش لجرأتى معك
فأنت داخلى أقوى منكل تردد
أجمل من كل الأشياء المألوفة
لا تفعل شيئا سوى أن تفهم جراتى
وفقط ادعوها اليك .. الى ملامحك السمراء
لا تخف منى .. فأنا اكره أن أخاف
لا تقلق فأنا لن أغتصبك .. فقط سأحبك
لا تفكر كثيرا فى ميراثك الجامد من التقاليد
دع تلقائيتك تتدفق فتغرقنا معا
مذاق حلو من المشاعر غير المعتادة
ارجوك .. ساعدنى

● عنوان

حزن عميق ليس له عنوان يفقدنى حيوية شبابى
أحاول أن أهتدى اليه .. أن أتلمس جذوره
او أتذكر ولو فقط بدايته
أحاول أن أجد له مبررا فيما حولى أو داخل نفسى
ولكن يصر على ألا يفصح عن أمره
ويريح ملامحى التى اعتاد سكناها
وحين أشكو لا يأتينى الا هذا المنطق :

« حزينة كيف ، بينما ليس هناك من سبب واضح يدعو الى الحزن كما تقولين ؟ »

أفكر قليلا فى المنطق المعاد أبدا على مسامعى واقول فى نفسى « قد تكون أشد الأشياء ايلاما هى الأشياء التى تبدو بدون مبرر واضح »

اندمج مع الايام فأنسى أحيانا الألم ولكننى مازلت
فى رحلة البحث عن حزنى
الذى ليس له عنوان .

فقيرة

لم يسبق لى أن تجولت بين الرجال
أطرق أبوابهم ، أطلب احساسا
أو أستجدى اهتماما
كنت أحيانا أشعر « بالفقرالعاطفى »
فيجف حلقى ، ويرتجف جسدى
رغبة فى لحظة حب واحدة
ولكننى كنت أتماسك بنفس قوة الاحساس داخلى
وبيدى أروى ظمأى وأدفء جسدى
قد أبحث عن سطور جديدة تشغلنى
قد أقضى وقتا اطول بين الهواء والشجر

كنت أهرب أحيانا بالنوم ، بالثرثرة ، بالرقص الصاخب فى حجرتى ، بالتهام مزيد من الأرغفة التى لا تحوى الا الهواء والملل .

وقد الجأ الى تلك الاصابع البيضاء التى تحرق العمر والوقت .

كنت أتحمل غياب الحب عن حياتى ، بقوة غائبة الان عنى الان .. ضعيفة جدا فى مواجهة فقرى
لم يبق لدى من مبررات
أعتذر بها لعقلى وجسدى
فكلاهما مضطرب .. متوتر .. مرهق
لا يهدأ .. لا يرتاح
الا فى الحب
هل هو قدرى ؟ أن يذبل كيانى اذا غاب الاحساس عن حياتى
ان لا أشعر باكتمالى الا وأنا دائما فى حالة حب متجددة
يا له من قدر مرهق على ان أواجهه مرة أخرى .. ووحدى كالمعتاد

فأنا لم يسبق لى أن طرقت الابواب بحثا عن الحب .. عن قدرى قد اكون فقيرة .. نعم ولكننى لست بمتسولة

● الاول

قلت له : لا تكن واهما وتظن انك اول من عرفت .
فانت لست أول انسان يدخل حياتى ..
ونكنك اول من يدخل بفهم . بعمق .. باصرار .. برقة ..
أنت لست اول من يثير مشاعرى ..
ولكنك أول انسان معه اكتملت عواطفى ..

لست الاول الذى يرى - دون زيف - حقيقتى .. ولكنك اول من احترمها .. احبها .. خاف عليها .. انت لست سطورى الاولى فى الحب ..

ولكنك اول سطور تحوى بين ثناياها كل العمر الذى اريد ان أحياه .

انت أول سطور قبل ان تولد على الورق . كنت احملها طول الوقت فى كيانى ..

قلت له : ارجوك لا تكن واهما فانت لست اول انسان فى حياتى ولكنك الاول الذى تمنيت معه الانتهاء ..

بطاقة شخصية

الاسم : حبيبتك

العنوان : مكان ما بين الأشجار والماء .. تحت الشمس .. بين قطرات المطر ..

السن : عمرنا معا

تاريخ الميلاد : يوم أن عرفت حبك

المهنة : تغيير كل ما هو ضد الطبيعة والجمال

فصيلة الدم : حار . نقى لانسانة حرة

اسم الوالد : التمرد

اسم الوالدة : الصدق



الحزن بحرية

تمر بنا فترات من الحزن لا نستطيع تجنبها خلال عمرنا منذ طفولتنا . ويمكننا أن نتعلم مواجهة وتقبل الحزن كشعور يطهرنا ويرتفع بنا ويترك لنا حالة من الادراك والفهم لا نلقاها فى أى شعور أخر .

اننا لا نحزن على شىء لا يمثل جزءا منا . المعنى الحقيقى للفقد هو الذى يثير شعور الحزن على شىء أو انسان كان جزءا منا . كما لو أن الفقد يحدث فى بنيتنا فجوة ، وهذا الفراغ ليس رمزيا ، فالحزن الشديد يؤثر على الجسد . يسبب الاما فى المعدة أو ضعفا عاما فلا يستطيع الفرد أن يتحرك . هذه الصدمة تطلق طاقة من داخلنا لتملأ هذه الفجوة ، اذا سمحنا باطلاق فيضان هذه الطاقة ستعمل على تطهيرنا والنهوض بنا ، مثل تطهير الجرح بالماء والصابون ومطهرات الجراثيم حتى يلتئم سريعا وبدون مضاعفات ، فالسماح بتدفق شعور الحزن بحرية يغيرنا ، ومنعه يسبب آلاما أكثر .

يعتبر الحزن من المشاعر السلبية ، بسبب الامه والظروف التى تثيره تحرك مشاعر أخرى سلبية . تخاف من هذا الشعور ، لأننا نلاحظ أن بعض الناس يبدون بائسين بتطويل فترة حزنهم ، فاذا جاءنا فجأة نخاف تهديد شدته علينا ، أن نفقد بحزننا كل ما بقى من وجودنا وليس فقط ما فقدناه . نخاف ألا نحتمل الألم ونحطم أنفسنا .

الاكتئاب جزء من الحزن الشديد ، حتى أن هذا الحزن يوصف بالاكتئاب ، تصاحبه رغبة فى النوم وشعور غامر بالانسحاب من الحياة . ويصبح الاكتئاب مشكلة ، لأنه يطيل من فترة الحزن ويمنعنا من توجيه الطاقة الى الايجابية ، وذروة شعور الحزن هى الأسف على أنفسنا .

مثل ادارة المشاعر أو العواطف السابقة يمكننا ادارة الحزن ، حتى نجعل منه شعورا ايجابيا .. لكن هذه الادارة لا يمكن العمل بها ونحن فى الشعور ، لابد أن تمر الفترة .

« اجلس فى هدوء . استرجع حنينا الى ماضى ، أو فراغا حادا على أثر فقد تعرضت له . دع هذا التذكر ينتقل من العاطفة الى وعيك . انتبه الى فيضان الشعور لأنك بعد ذلك ستستخدمه كطريق لاطلاق الشعور حتى لا يعمل كمؤثر سلبى على حياتك .

دع الحزن القديم يغمرك ، ونبه نفسك ان فيضان الحزن لن يؤذيك ، وأن هذه الطاقة لتطهرك لتصفو نفسك . بهذه الطريقة أنت تواجه وتتقبل حزنك كشىء طبيعى وضرورى لتطهير نفسك . ستنهمر دموعك لهذا التذكر . دعها . فهى تساعد على تدفق الشعور . راقب هذا التدفق ، فهو كما ينتشر خلالك يخرج منك وستشعر بعدها بشعور من الحرية . بكونك اغتسلت . بعدها ابدأ مرحلة اعادة بناء نفسك . طبيعة عقلك اللاواعى تعرف تماما كيف تعمل . تماما كما يلتئم جرح فى جسدك ، يمكنك ملاحظة عملها فى التئام جرحك الداخلى ..

ساعد نفسك بتصرف ايجابى ، تماما كما تستطيع أن تساعد نفسك فى حالة مرض جسدك . تخيل انك ترى الجرح يلتئم وهذه الفجوة التى حدثت بالفقد تمتلىء بطاقة بناءة جديدة وصحية . بتشجيع هذه العملية بدون تدخل أى فكرة سلبية ستجد أنك تستعيد نفسك .

يقال ان الزمن يداوى الجراح . لكنه لن يتمم هذا العمل الممتاز الا اذا سمحت لشعور الحزن أن يؤدى دوره بحرية . لكن اذا كان الحزن معقدا مع مشاعر أخرى سلبية مثل الغضب والكراهية فالزمن لن يداوى ما تفعله أنت وما لا تفعله هنا يحدث الاختلاف ..

وتوجد نصائح لفترة الحزن : « استمر فى نشاطك الجسمانى . فالحركة تعمل مع بعض الطاقة المطهرة الأعمال المجهدة لا تفيد . هى فقط لا تنتبه بالألم . لابد أن تأكل لأنك تحتاج الى مزيد من التغذية لتتغلب على التعب الذى يحدثه الحزن . استمر فى الحركة . أخرج الى أماكن مسلية مع أصدقاء . تجنب تأنيب النفس ، ولا تستمع الى تعليقات الآخرين عن عدم مراعاة تقاليد الحزن . لديك ما يكفى . تجنب أية قرارات هامة ، أو تغيرات عنيفة فى حياتك وقت الحزن » ..

« ليس معنى ادارة الحزن انك لن تجربه بعد ذلك . لكنه يعنى انه يمكنك تجربته بحرية .. وبألم أقل ، وتسمح باطلاق الشعور لانه ضرورى ويساعدك على التعرف بنفسك » ..

وبعد الحزن النبيل .. سنذهب الى الحب الجميل .

« زينب صادق »

جميل عارف

وراءهم في كل مكان


زهير الشايب

■ مالم ينشره زهير الشايب في وصف مصر

زعيم المماليك قال لنابليون "طظ" من أنت ؟

اشتهرت القرية الصغيرة في محافظة بني سويف منذ حوالى ٢٠٠ سنة باسم « سوق الحمير » .. وعندما انهزمت قوات المماليك في معركة امبابة أمام قوات نابليون بونابرت حمل ابراهيم بك زعيم المماليك كل ما استطاع جمعه بسرعة من أموال بيت المال في باخرة نيلية كبيرة، وقرر أن يهرب بها الى الصعيد، ولكن قوات الفرنسيين حاصرت السفينة في النيل، واستطاعت أن تستولى عليها، وعلى ما تحمله من الذهب والأموال عند جزيرة الوراق التى تمتد في النيل أمام شاطىء روض الفرج ..

ولم يكن أمام ابراهيم بك زعيم المماليك الا أن يهرب الى الصعيد ليختبىء في كوخ صغير مبني من الأعشاب في قرية سوق الحمير .

وحاولت قوات الحملة الفرنسية أن تلاحق زعيم المماليك الهارب، ولكنها لم تفلح ..

وجاء في تلك الأيام من يقول لنابليون بونابرت أن ابراهيم بك الكبير قد اختفى في القرية الصغيرة التى تطل على النيل ..

وأرسل نابليون بونابرت الى زعيم المماليك من يقول له :

ـ أنت تعرف نابليون بونابرت، ونصيحتى لك أن تخرج من مخبئك حتى لا تضطر قوات الحملة الفرنسية لاخراجك من مكانك بالقوة والقبض عليك وقتلك ..

ورفض زعيم المماليك أن يستسلم للفرنسيين ..

وكان رده على رسالة نابليون بونابرت يتلخص في ثلاث كلمات :« طظ » من أنت !

وعرف نابليون بونابرت ما يعنيه زعيم المماليك فأخذ ينتفض في مكانه من الغضب، ولم يهدأ الا بعد أن أصدر أوامره الى الجنرال كليبر بتوجيه حملة عسكرية الى قرية سوق الحمير للقبض على زعيم المماليك حيا أو ميتا ..

ولكن زعيم المماليك كان قد اختفى وعندما استولى محمد على الكبير على الحكم وعرف بمذبحة المماليك في القلعة نزح الى السودان حيث مات ودفن في الخرطوم ..

وتسأل عن قرية « سوق الحمير » التى خرجت منها كلمات زعيم المماليك عندما رفض أن يخرج منها وأرسل الى نابليون بونابرت يقول له : « طظ » من أنت يا نابليون ! .. لتسمع من يقول لك :

ـ أصبح اسمها من تلك الأيام « تزمنت » .. بعد أن كان اسمها « سوق الحمير » ..

ولا أظن أن الفرق كبير بين اسم « تزمنت » و « طظ » من أنت ..

وأذكر أننى كنت قد سمعت تفاصيل هذه القصة من المرحوم الأديب الشاب زهير الشايب الذى توفاه الله في الأسبوع الماضي، كان قد عكف قبل أن يقوم بمحاولته التى لم يسبقه فيها أحد لترجمة كتاب وصف مصر للحملة الفرنسية على قراءة عشرات الكتب والمراجع التاريخية التى نشرت عن هذه الحملة الفرنسية ..

وتجمع لدى الأديب الشاب رصيد ضخم في دراسة تاريخ الحملة الفرنسية ..

كان حلم حياته .. كما كان يقول لى .. أن يفرغ في خلال ثلاث سنوات من ترجمة جميع أجزاء كتاب وصف مصر ..

واستطاع الأديب الشاب أن يصدر قبل وفاته سبعة أجزاء من ترجمة الكتاب وكرمته الدولة عندما منحته منذ سنتين جائزة الدولة التشجيعية على الجهد الكبير الذى بذله في ترجمة هذه الأجزاء

وفي العام الماضي حصل الأديب الشاب رحمه الله على منحة تفرغ من وزارة الثقافة حتى يتسنى له أن يهب نفسه وجهده ووقته لاتمام العمل الكبير الذى كان يقوم به ..

ولكنها كانت ارادة الله فقد كانت وفاته بالسكتة القلبية ..

ولا يعرف كثيرون أن الأديب الذى اشتهر بدماثة أخلاقه كان يعيش حياة معاناة ..

كان يعيش للحب والحياة ..

ولم يكن يعرف الكراهية في حياته ..

وكما فهمت .. عاد الأديب الشاب الى بيته وكان يبدو حزينا مكتئبا ..

وحاولت السيدة زوجته أن ترفه عنه ..

قالت له : ابتسم يا زهير حتى تبتسم لك الدنيا ..

والتفت زهير ناحية زوجته، ثم أخذ يداعب أطفاله الأربعة .. ان أكبرهم في الثامنة من عمره، وأصغرهم لا يزيد سنة عن السنتين دون أن يتفوه بكلمة واحدة ..

وفجأة صرخ الأديب الشاب :

ـ أننى أشعر بضيق شديد في تنفسي .

وكانت بداية الأزمة القلبية التى أودت بحياته على أثر نقله الى المستشفى .

وامتلأت عينى بالدموع عندما عرفت لقد كان صديقى وزميلى وأحد تلاميذى ..

وجلست أسترجع شريط ذكرياتى مع الأديب الشاب .

كان عالما صغيرا، وعندما انبرى لترجمة كتاب وصف مصر صفقت له من كل قلبى .

وأذكر أننى قلت له :

ـ انك تفعل ما لم يجرؤ عليه أحد الأدباء من قبلك .



وابتسم الأديب الشاب ، ثم قال بهدوئه

ــ أطمئن ، فقد قرأت الكتاب أكثر من عشر مرات قبل أن أتخذ قرارى بترجمته من الفرنسية الى اللغة العربية ..

قلت له ، أن عندنا أدباء كثيرين هوايتهم الترجمة والاقتباس من أعمال الآخرين ، وكل ما أخشاه هو أن يثير عملك حقد هؤلاء الأدباء عليك .

قال ، لا يهمنى ما يقوله الحاقدون ، والمهم عندى أن أقدم للناس هذا التراث الانسانى الخالد لأول مرة باللغة العربية ..

وبدأت معاناة الأديب الشاب فى نفس اليوم الذى كان يتسلم فيه من الرئيس الراحل أنور السادات جائزة الدولة التشجيعية ..

وكان الأديب الشاب يعيش فى شقة صغيرة فى الدور الخامس فى احدى العمارات التى تطل على شارع الملك فيصل بالجيزة ..

وكانت هذه الشقة تتكون من حجرتين وصالة لا تزيد مساحتها على المتر والنصف فى الثلاثة أمتار ..

وكان من عادته أن ينتظر حتى ينام أطفـــاله .. ، ثم يبدأ عمله على طاولة صغيرة فى احد جوانب الصالة الصغيرة .

ومنذ عدة أشهر عرض عليه أحدهم عقدا للعمل فى احدى الدول العربية .

ووافق الأديب الشاب متصورا أنه سيجد فى هذا العقد مخرجا له من حياة المعاناة

كان عليه أن يؤجل مشروعاته فى ترجمة الأجزاء الباقية من كتاب وصف مصر ..

ولكنه لم يبق فى الدولة العربية الشقيقة أكثر من شهرين ثم عاد الى القاهرة ..

وعرفت السبب .. لقد حاول أحدهم استغلال مواهبه لحسابه الخاص ولما لم يفلح انتقم منه باسلوب لا يمت الى الأخلاق أو الانسانية بصلة !

واضطر الأديب الشاب لأن يعود الى القاهرة ضاربا بعقد عمله فى الدولة العربية الشقيقة عرض الحائط .

وعاد زهير الشايب الى القاهرة وقلبه يمتلىءبالحزن والمرارة ليعيش فى دوامة مأساته من جديد ..

وكانت أزمته النفسية التى أدت الى وفاته بالسكتة القلبية وهو فى ريعان شبابه ..

رحمه الله وأسكنه فسيح جناته ..







رسالة نيويورك : من على عبد المجيد على

«الناس القطط» أحدث أفلام الرعب







الأسبوع الماضى بدأ عرض فيلم « الناس القطط ! »، والفيلم هو « اعادة » لفيلم قديم بنفس الاسم تم انتاجه عام ١٩٤٢ ..

ولأن أفلام « الرعب » حاليا تدر أرباحا خيالية .. وليست باهظة التكاليف .. فان التقليعة السائدة الآن هى اعادة تقديم « أفلام الرعب الكلاسيك » .. فبالاضافة لفيلم « الناس القطط » .. فانهم يستعدون لعرض فيلم « دكتور جيكل ومستر هايد .. يلتقيان ثانيا ! » .. وفيلم « الشىء ! » .. والعام الماضى قد تم عرض « الرجل الذئب فى لندن » .. وقبل ذلك تم تقديم « دراكيولا ! » لفرانك لانجيلا !

وبالنسبة لفيلم « الناس القطط » .. فهو من أحدث أعمال المخرج « بول شريدر » .. وبطولة الممثلة الألمانية الموهوبة « ناستاسا كينسكى - بطلة فيلم « تيس » لرومان بولانسكى والممثل الانجليزى « مالكولم ماكدال » .. والأمريكى « جون هيرد » ..

والفيلم الجديد يختلف عن الفيلم القديم فى شيئين أساسيين .. أولها فى جرأته البالغة فى تقديم فيلم « رعب » يتركز أساسا حول الجنس !

وثانيا .. للاستخدام







الأمريكية!

الخارق .. للمؤثرات المرئية والصوتية ..

وتدور قصة الفيلم حول « لعنة » أصابت عائلة .. لم يتبق منها سوى أخ « بول ــ ماكدال » ، وأخته « ايرين ــ ناستاسا » والأخ لم يلتق بأخته منذ الطفولة .. وعندما تحضر الأخت فى بداية الفيلم لزيارته فى بلدة نيو أورليانز .. تلاحظ أن أخاها يتصرف بطريقة غريبة .. وفجأة يختفى من المنزل تماما !

وأثناء اختفائه .. تحدث سلسلة من الجرائم البشعة .. والبالغة البشاعة فعلا ! ، والتى يهاجم فيها فهد أسود رهيب بعض العاهرات ! وأثناء اختفاء « بول » .. تلتقى أخته بأوليفر ــ جون هيرد .. والذى يعمل رئيسا للحراس فى حديقة الحيوانات .. ويساعدها فى الحصول على العمل .. معه فى الحديقة ، ويقع « أوليفر » فى غرامها منذ اللحظة الأولى ، وتبادله « ايرين » الحب أيضا !

ولكن فجأة يظهر الأخ « بول » .. ويشرح لأخته انها لا تستطيع الاستمرار فى حبها لأوليفر .. لأنها لا تنتمى اليه .. أو الى « الجنس البشرى » .. بل هى تنتمى الى « الناس القطط ! »

وبأنها .. لو « مارست الحب » مع أوليفر .. فانها سوف تتحول الى فهد أسود رهيب !

وتذهل « ايرين » لسماع هذا السر .. ولكنها لا تستطيع التوقف عن حب « أوليفر » .. ويحاول أخوها قتل حبيبها .. ولكنه يلاقى مصرعه .. على يد « أوليفر » ..

وفى مشهد خارق ــ تمارس الحب معه .. ويقضيان ليلة رائعة معا .. وبعد ذلك .. وأثناء نومه .. تبدأ « لعنة الناس القطط » فى تحويلها .. من امرأة جميلة .. الى فهد أسود رهيب .. وينحنى عمودها الفقرى تماما .. ويختفى ثديها داخل جسدها الرقيق .. وتظهر المخالب فى ايديها .. ! ويتم هذا التحويل الرهيب أمام أعيننا

ويصحى « اوليفر » منزعجا ليفاجأ .. بهذا المنظر .. ولكن « الفهد » أو « ايرين » بمعنى أصح لا تقتله .. وهنا تظهر قيمة الحب ! .. ولكنها وحتى تعود الى الصورة الانسانية ثانيا لابد أن تقتل شخصا ما ! .. ولذلك فهى تقتل صديقه .. وبعد عودتها الى الصورة الآدمية مرة ثانية .. تطلب من « أوليفر » أن يمارسا الحب مرة أخرى وأخيرة .. وحتى تتحول الى « فهد » .. وتسأله أن يحتفظ بها فى قفص خاص فى حديقة الحيوانات لأنها .. لا تنتمى الى الجنس البشرى .. ولا ترغب فى الاستمرار فى قتل الأبرياء !





القطط تتصدر الغلاف

القطط أوفر من فتيات الغلاف

من اليابان جاءت هذه التقليعة التى ـ ابتدعها « ساتورو تسودا » صاحب دار نشر « توب فاشون » فقد اكتشف أن فتاة الغلاف أصبحت تتقاضى أجرا باهظا للوقوف أمام الكاميرا ففكر فى بديل يحقق له الربح التجارى المطلوب .

وأخيرا قرر أن يستخدم القطط فى مشاهد مضحكة وقد ألبسهن ملابس أدمية وكانت الفكرة ناجحة جدا حيث أن الشباب قد تهافت على « البوستر » و « النتائج » والكروت التى تحمل هذه الصور ولم تطلب القطط بالطبع أجرا غير سلطنية اللبن المعتادة ..

٥ دولارات ثمن رؤية الفيس

منذ مات (الفيس بريسلي) في أغسطس عام ١٩٧٧ ، زار مئات الالاف من المعجبين قبر المغني العبقري في ولاية ممفيس وفي نفس الوقت كان المعجبون يزورون قصره وهو بجانب القبر حيث تعيش ابنته ليزا ماريا (١٤ سنة) مع أمها بريسلا بريسيلي ، والقصر يعاد طلاؤه الآن الي اللون الأبيض بدلا من الفرف الحمراء التى كانت الطلاء الأخير في ايام بريسيلي الاخيرة ويدفع كل معجب ٥ دولارات في كل زيارة للقصر وملحق بالقصر اسطبل مملوء بالخيول الأصيلة



بريسيلا زوج الفيس التى طلقت منذ ١٩٧٣









● مع بداية عام ١٩٨٢ ●

المرأة الأوروبية تطالب بأتعاب العمل المنزلى!

سيلما جيمس (٥٠ عاما) .. تقوم هذه الايام بأكبر حركة نسائية فى بريطانيا للمطالبة بأجر للمرأة «ربة البيت» على ما تقوم به من أعمال داخل البيت .. وهى امريكية الاصل .. ولكن توطنت فى بريطانيا ما يقرب على العشرين عاما .. وتعتبر من ألمع وانشط قيادات الحركة النسائية فى أوروبا ..

كانت تعقد الندوات والمؤتمرات .. وتخرج بالنساء وهن يحملن اللافتات مطالبات فيها بأجورهن عن أعمالهن فى البيت .. وكانت تعلل فى مطالبها لتبرير حق الأجر لربة البيت .. ان ربات البيوت يسهمن فى الانتاج القومى بما يساوى ٢٠٪ من جملة هذا الانتاج خاصة وان عمل «ربة البيت» يستمر لساعات طويلة من أى نوعية أخرى من الاعمال .. حتى أن عملها يستمر مدى الحياة .. ثم اضافت

ـ ان «ربة البيت» كأى مصنع او ادارة حكومية .. وشىء طبيعى أن يحصل صاحب المصنع على أجره .. وكذلك المدير .. فى الوقت الذى نرى أن ربة البيت لا تتقاضى أى أجر او حتى معاش مع أنها تقوم بصنع عديد من المنتجات فى المنزل بالاضافة الى الخدمات العديدة التى تقدمها لأفراد البيت ..

والجدير بالذكر أن أهم ما طالبت به سيلما الحكومة البريطانية .. بضرورة دفع ٢٧٥ دولار أسبوعيا لكل ربة بيت متفرغة .. على أن يعمل بهذا القانون بأثر رجعى يسرى على العشرين عاما الماضية .

وقد علق بعض المسئولين فى بريطانيا وقالوا : هذه فكرة غير واقعية بل وتبدو مستحيلة التنفيذ .. نظرا للظروف والمتاعب الاقتصادية التى تمر بها بريطانيا حاليا .. نتيجة للكساد والتضخم وارتفاع فى معدل البطالة .. فى الوقت ان هذه الفكرة تجد تجاوبا كبيرا من القيادات النسائية فى أوروبا

فمثلا فى بريطانيا نفسها .. قالت : «زوفير بيرنس» سكرتيرة المركز النسائى للموارد والأبحاث فى بريطانيا .. ان الأعمال المنزلية هى عمل حقيقى له قيمة اقتصادية حقيقية .. وان هذه القيمة لن تظهر الا عندما تتوقف ربات البيوت عن القيام بالاعمال المنزلية ..

ويشير المعلقون على رأى زوفير بيرنس .. ان رأيها هذا تلوح به كمؤشر بالتهديد اذا لم تستجب الحكومة لهذا المطلب .. فانه من الممكن أن تقوم ربات البيوت باضراب عام مثل اضراب عمال مناجم الفحم وعمال الشحن وذلك لارغام الحكومة على تحقيق مطالبهن ..

أما فى فرنسا :

ـ فقد أعلنت قرينة الرئيس السابق ديستان .. انها تؤيد هذه الفكرة .. وتضيف فتقول : ـ لأنه من المنطق أن تمنح ربات البيوت مرتبات مقابل الخدمات التى يقمن بها ..

بينما الرجل الوحيد الذى أيد هذا المطلب .. هو «لويجى كولمبو» رئيس الاتحاد التجارى بصقلية .. والذى قال :

ـ ان ربة البيت تعتبر مثل أى عامل فى أى مصنع .. وبالتالى من حقها الحصول على أجر يوازى الأعمال التى تؤديها ..

وبالرغم من مطالبة سيلما جيمس بهذا المطلب لربات البيوت فى كل أوروبا .. نجد أن هناك كثيرا من الدول الأوروبية تقوم بالفعل بتقديم مساعدات لربات البيوت مقابل رعاية الأطفال .. وفى فرنسا بالذات تحصل الزوجة ربة البيت التى تتفرغ لشئون بيتها على منحة شهرية من الدولة تتناسب مع عدد الأطفال .. ومع مرتب الزوج .. وتصل الى حوالى ٢٥ دولارا شهريا لكل طفل وذلك اذا كان دخل الزوج أقل من ٧٠٠٠ دولار فى العام الواحد ..

بينما نجد فى ألمانيا الغربية مثلا تقوم الحكومات هناك بدفع اعانات للأسر .. أو دفع مصروفات التعليم لكل طفل تبقى أمه فى البيت .. وذلك لتشجيع الزوجات على التفرغ لشئون البيت .. خاصة وان الأبحاث والدراسات التى أجريت مؤخرا أثبتت ان خروج الأم للعمل يؤدى الى امكانية وقوع حوادث خطيرة فى البيت نتيجة ترك الأطفال بمفردهم .. هذا بالاضافة الى النتائج النفسية المدمرة المترتبة على شعور الأطفال بالاهمال من الام وافتقادهم التوجيه المباشر ..

ولم يغفل رأى خبراء الاجتماع فى هذا المطلب .. ووقفن مع ربة البيت عندما سئلوا عن رأيهم فى استحقاقها لهذا الاجر ؟!! قالوا : ـ

ان منح الاعانات لربة البيت عن أعمالها المنزلية سيشعرها بذاتيتها بل وباستقلالها أيضا عن الرجل .. ويقلل من اعتمادها فى كل مطالبها على الزوج ..

حتى الحكومات أخذت تفكر هى الأخرى بجدية لهذا المطلب وبدأ تستجيب لمطالب الحركة النسائية نتيجة لضغوطها المستمرة .. ويقال انه من المتوقع قريبا أن تصدر بعض الحكومات الأوروبية قريبا قانونا يضمن معاشات لربات البيوت .. تحصل كل ربة بيت بموجبه على دخل شهرى ثابت بعد وصولها الى سن الخامسة والخمسين ..

بينما هناك بعض الآراء المتشائمة أو الواقعية كما يسمونها ترى أن هذا المطلب رغم واقعيته الا انه مستحيل التنفيذ للظروف الاقتصادية التى تمر بها اليوم الحكومة البريطانية .. بينما هناك آراء متفائلة ترى ان هذا المطلب لربة البيت حق مكتسب يجب ألا تقف أمامه أى عثرة أيما كانت ومهما كانت .. !!

«فاطمة العطار»

حالة حب

غناء : فريق هيومان ليج

عندما تقع في الحب
ستعلم بانك تحب
ومهما حاولت أن تقاوم
بلا فائدة وواجه الحقيقة
وعش التجربة
واذا كنت رجلا قويا
او طفلا
فسيدركك الحب
ولا تخدع نفسك
وتقول انك مررت بهذا من قبل
كم من ملايين الأفواه
قالت هذا من قبل
مررت بتجارب قاسية في الماضي
كنت زوجا وكنت حبيبا
ورقدت وحيدا أبكي في الليل
مما جعلني الحب أفعله
وكيف خذلني أحبائي
ولم يشاركوني وجهة نظري
وهذا فيل يتكلم
وأريد أن أخبرك
بأن كل هذا حقيقي
أحب حالة الحب
والرغبة مجرد قلق
بدون كلمات .. مجرد نظرات
أشاهد حالة الحب
أومن بما قاله الرجل العجوز
أومن بنفسي .. أومن بك
وانت تعرف أني أومن بالحب
أومن بالصدق .. وان كنت
أكذب كثيرا
أشعر بالآلام من دفعات الحياة
ومهما فعلت بي
فأنا مازلت أومن بالحب
وهكذا أقول



THE HUMAN LEAGUE ● LOVE ACTION

When you're in love
You know you're in love
No matter what you try to do
You might as well resign yourself
To what you're going through
If you're a hard man or if you're a child
It still might get to you
Don't kid yourself you've seen it all before
A million mouths have said that too

I've had my hard times (hard times) in the past
I've been a husband and a lover too
I've lain alone and cried at night
Over what love made me do
And the loved ones who let me down
And couldn't share my point of view
But this is Phil talking
I want to tell you
What I've found to be true

Chorus
I love your love action
Lust's just a distraction
No talking, just looking
Watching your love action

I believe, I believe what the old man said
I believe in me, I believe in you
And you know I believe in love
I believe in truth though I lie a lot
I feel the pain from the push and shove
No matter what you put me through
I still believe in love
And I say

Repeat chorus and ad lib to fade

Words and music by Oakey/Burden
Reproduced by permission Virgin Music Ltd./Dinsong Ltd.





ـ من غير سبب يا ماما ، سمع التليفزيون بيقول : أسرة صغيرة تساوي حياة أفضل .. قال لي اتفضلي انتي والعيال عند أمك !



ـ طيب ليه احنا
بنحشش ، مع ان



ـ براقبك من الصبح ، راقبيني شوية !

منوعات خفيفة

حجازي

صبح الصباح محلاه ❀ والدوشه جايه معاه
والميه مقطوعه ❀ محلا انقطاع المياه

قوم ياجميل من غير ماتغسل وشلك
وبلاش فطار ولا شاى ولا سجاره
وامشى لحد الشغل واتقن شغلك
وزود الانتاج بكل مهاره
واتعب وماتقولش آه
دى الميه مقطوعه
محلا انقطاع المياه

– زمان كانوا بيكتبوا أغاني يضحكوا بيها على الناس . دلوقتي الأغاني واقعية أكثر !

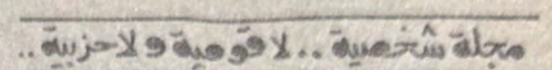


– طيب ليه احنا مرسومين في الصفحتين واحنا بنحشش . مع ان مفيش حشيش !

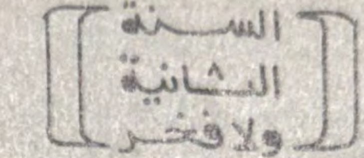


– للأسف ح نتقدم ساعة بس . كنت فاهم اننا ح نتقدم اكثر من كده !

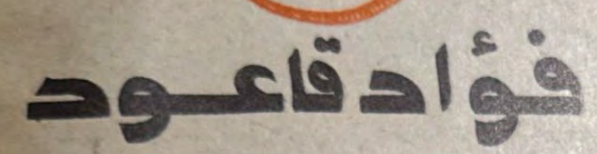
صبح الفل



• العدد: ٥٥ (٦٤) •
• الثمن: ببلاش •
• ٢٠ مايو ٨٢ •



شعارها
الاستقلال التام
أو
التوقف عن الكلام



• الرأي والرأي الاخر •

حكمة اليوم

من أى عصر فى القرى تتدفق
بـبلـهـرسـياء أذاها موبـق !

خواطر شخص نكدى

يكتبها : نكد الدولة سخطان

عاشت البلهارسيا فى وادينا المسكين ، قبل أن يكتشفها الدكتور بلهارس بألوف السنين ، وقد وجدت آثارها فى احدى المومياءات ، التى كانت لأمير مات ، فعفارم على ذلك الشعب الذى أنشأ امبراطورية وهزم أعداء ، وهو مصاب بهذا الداء ، وقد قاربت خطورة هذا المرض على الانتهاء ، وعرفنا له الدواء .

ورغم ذلك مازال أكثر المصريين ، به مصابين ، ومازالت قواقعه على شطوط الترع والمستنقعات ، تعمل فى هدوء وثبات ، ولن ننتهى من الانتصار على هذا المرض اللعين ، الا اذا استطعنا تغيير عادات الفلاحين ، وهذا يحدث بتغيير الشروط البيئية ، حتى تجىء الأمور طبيعية .

•

ولا تظن أن هذا المرض خاص بالمصريين ، فهو موجود فى اليابان والصين ، وأكثر ما يكون الوباء ، فى زراعة الأرز المغمورة دائما بالماء ، وهو محصول عندهم هام ، يعد أساس الطعام ، وقد وزعت القيادة الصينية على الفلاحين ، أحذية برقبة حتى الركبتين ، فامتنعت الاصابات دون مراء ، لأنها تأتى من الحفاء ، فهل اذا وزعت الحكومة المصرية ، على كل ريفى أو ريفية ، أحذية من الكاوتش مجانيه ، فتنتهى القضية ؟

لا أظن ذلك يكون ، لأنه لا يصاب بالبلهارسيا فقط الزارعات والزارعون ، بل يبدأ المرض بالأطفال الصغار ، الذين يجرون حفاة طول النهار ! .

•

والى النكدية الثامنة والخمسين ،
فى أخطر أمراض الفلاحين ،

قال طبيب الوحدة :

وكـل مـن أبرأتـه ابراءا
ألقاه بعد شوية قد جاءا

وقلنا :

رش الـقـواقـع لا يـسد الداءا
لابد نـلـبـس كـلـنا الجزماءا
فى الغيط أو فى البيت أو على ترعة
ان الوقاية لا تـجـيـز حـفـاءا
وكيف نقهر عادة من صغرنا
شـفـنـا بـها الأجداد والآباءا
لابد وضعا أو مناخا آخرا *
نأتى بـه لـنـغـير الريـفـاءا
لابد من وعى وجهد صادق
لـنـعـلـم الـفلاح ألـفـباءا
ونمد سلك الكهرباء الى القرى
ونـجود الـتـعـليـم والـصحاءا
ونحط فى كل البيوت بهمة
من أجل ماء الشرب حنفياءا
لن تنهضوا الا بتحسين القرى
والريـف يـبـغى خـطـة ضـخماءا
وكل من سكن العواصم أصله
من أهل كفر سابه مستاءا
فاذا تـحولت الـكـفور لـعـيشة
مـعـقولة سنـخـفـف الزحـماءا
واذا تقدم فى القرى فلاحنا
وهب المدينة صحة ونماءا ؛

ذلك أن الريف هو جد المدينة ، وصانع أصل العجينة ، فاذا كان أهله أصحاء ، ظهر أولادهم فى المدينة أقوياء .

● يملكها ويرأس تحريرها ويستطيع فصل أي محرر بها فؤاد قاعود

● نائب رئيس التحرير : فــ..قاف

● مدير التحرير المسئول نكد الدولة سلطان

● مدير التحرير غير المسئول فرقع لوز

● السكرتارية والمشاورين جوعان بن هفتان

على الأرغول

للشاعر المهزول
جوعان بن هفتان

اللحم يمرى على اللى يمضغه بمزاج
ويفهم الفرق بين نكهة عجول ونعاج
ودى خبره عندى قديمة وعلم له منهاج
لا تكتسب اللا للى يبقى مثلى وحيد
لا الأمهات ينعموا بيها ولا الأزواج !

●

لأن من كان مخلف عنده أسره وبيت
ياكل له لقمة يادوب ويقول أنا اتغديت
ونفسه تتسد من ياليتنى وياريت
ومستحيل فى ظروفه دياراح يفرق
بين اللى سمنه صناعى واللى مقلى بزيت !

●

وعشان أنا شخص دايما أعشق التركيز
ومافيش ف أمر الطعام عندى حبيب وعزيز
بمضغ ف أودتى لوحدى عشايا بتمزميز
وأشكر الحظ طبعا بعد حمد الله
انه جعل لى ظروف تمنعنى م التجويز !

● كلمة تفوت ولا حد يموت ولا يتعور بالنبوت !

بصراحة

يكتبها : فرقع لوز



محال ح تصبح م السابقين   لو صرنا سنين
نملا المجلات والجرانين   وعظ وشعارات !

●

المسألة محتاجة سلوك   صعاليك وملوك
يطاطوا تحت قانون محبوك   مافيهوش ثغرات !

●

ويمشى على أجدعها جعيص   من غير تشخيص
اللى على دماغهم بلاليص   والمليونيرات !

●

وح تنفرد للشغل زنود   لو عدل يسود
وعند تقسيم المردود   ماتجورش فئات !

●

مافيش مناص من عدل مسار   لطريق جبار
فيه يختفى صنف السمار   عبد العمولات !

●

ما حد غرقه ف مجاهله   ظلمه وجهله
قد اللى سمسر على أهله   ويا الخواجات !

●

واندهش وادعك بصرى   لعجب عصرى
فلاح يسيب جنسه المصرى   لجل الدولارات !

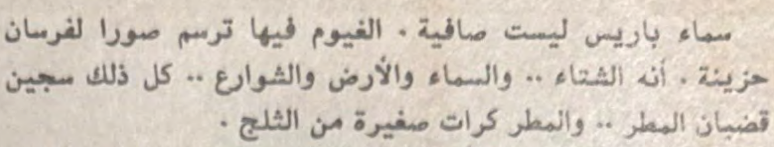
●

لابد من هبه قويه   حره عفيه
تملا الديار المصرية   شبان كادرات !

●

يكون ايمانهم بوطنهم   ف مقام دينهم
والنشء يتعلم منهم   انكار الذات !





سماء باريس ليست صافية . الغيوم فيها ترسم صورا لفرسان حزينة . أنه الشتاء .. والسماء والأرض والشوارع .. كل ذلك سجين قضبان المطر .. والمطر كرات صغيرة من الثلج .

ولا أحد يتكلم مع أحد .. باريس مدينة صناعة الأفكار والكلام .. أصبحت الآن تحترف اختصار كل شىء .. أختصرت الكلام بين الناس فى المقاهى .. لم يعد يتحدث فى المقاهى سوى الغرباء ..

ـ ١ ـ

أرقصت باريس الصمت الأوربى ـ لأن هناك صراعا رهيبا يدور بين البنوك وشركات الأسلحة .. والحكومات .. فباريس تنافس أمريكا فى تصدير البضائع للشرق الأوسط .. ١٢ مليار دولار بضائع للشرق الأوسط من فرنسا .. و ١٢ مليار دولار بضائع من أمريكا ..

ومعنى ذلك ببساطة أن خمسين مليونا من الشعب الفرنسى يكسب من الشرق الأوسط مثلما يكسب مائتى مليون هم الشعب الأمريكى ..

والانسان العادى فى باريس لم يعد يتساءل أين تذهب أرباح الحكومات والمصانع .. أنه سؤال قديم .. دخل البعض السجون من أجله .. وقامت الثورة الفرنسية لتجيب عليه لكن السؤال ظل بلا اجابة ..

ـ ٢ ـ

كأن باريس التى أسير فيها الان ليست هى باريس ١٩٦٣ فعندما كنت أمشى فى الشوارع كنت أرى القبلات تزرع الشوارع .. عشاق من كل بلدان الدنيا كانوا يجتمعون فى المدينة العجيبة الان .. لا شىء سوى مظاهرة تأييد للحكومة لأن « الشاذون جنسيا » أصبح من حقهم المساواة مع غير الشواذ .. وبقية المدينة صمت أو جرى .. أو اتقان العمل بشكل آلى .. .. والانسان يحاول أن يقلد الآلة . جرسونه المطعم تختصر الكلمات وتمسح المنضدة بأقل عدد من الحركات .. وعيونها من زجاج ولسانها كجهاز تسجيل يبيع الاحترام المزيف

ـ لماذا تتصرفين كالآله عزيزتى الجرسونة .. قديما كانت الحيوية هى الطابع العام لكل شىء فى باريس ..

كأنى لمست الجرح بسؤالى هذا .. قالت

ـ قديما .. أى منذ عشرين عاما أو ثلاثين عاما .. عندما كانت أمى تصدق كلمات الحب من عشيقها .. وعندما كنت أنت أيضا أكثر حيوية وتعرف كيف تحلم الان الموقف مختلف فجأة تأتى الى باريس لتكتشف أن أحلامك ليست كما كانت فتتهم المدينة بالشيخوخة .. أعترف أنت بالزمن .. فتعترف بك المدينة . لكن لا تنظر اليها بعيون من الملح .. لانك لن ترى باريس القديمة الا تماثيل من نفس صنف عيونك ..

والجرسونة التى تتحدث معى تدرس فى كلية الدراسات العليا .. دراسة للمزاج .. أو كما تقول « لقد طبعوا كتبا كثيرة فى هذه الدنيا .. والانسان عندما يدخل مكتبة يريد أن يعرف لماذا سهر المؤلفون ليكتبوا .. من المؤكد أن الكتابة صناعة غير رابحة .. ومنهكة .. وقاتلة أيضا .. لانك تحكى عن نفسك أو عمن حولك أو أحلامك.. معنى ذلك أنك تحول خلايا المخ من خلال القلم. الى كلمات ـ كلمات ـ أنا أريد أن أعرف لماذا يكتب الكاتب .. ولن أعمل بالشهادة التى سوف أحصل عليها لأن عملى كجرسونة يتيح لى مكسبا أفضل .. اللهم الا اذا جاءنى عقد عمل خارج فرنسا ..

ـ أين مثلا تريدين أن تعملى ..

ـ أن المنظمات الدولية تبدو كالديناصور كلها بطيئة الحركة وكلها تدفع نقودا هائلة للموظفين ولا تطلب منهم عملا .. منظمة الأمم المتحدة .. هيئة اليونيسكو .. منظمة حلف شمال الأطلنطى .. كلها منظمات تبدو وكأنها ملاجىء للأفكار المعجوز .. الأفكار التى كنت تحلم بها أنت ومن هم فى جيلك أنها منظمات لا تعرف لها دورا .. ولكنها تمنح النقود الكثيرة .. أو أى عقد عمل فى بلد عربى .. أنهم يدفعون كثيرا ..

لم أطق الضحك أو البكاء .. ولم أطق استمرار الحوار بينى وبين الجرسونة .. لا لشىء الا لأن عيونها قالت لى أن عمرى يقترب من الخامسة والأربعين وأننى شيخ فى نظرها .. ولا أفهم لغة العصر الحديث .. حيث الانسان مجرد سائل يبنى نفسه فى ملابسه وتعبئة الاعلانات التليفزيونية فى أحلام لن تتحقق .. وتتفرغ الحكومات أما لوضعه فى قالب الانسان المطيع أو أن ترسم



منير
عامر

بدموع الغفران .. لكن لا فائدة !

له خطا من الوظائف لم يكن يحلم بها .. ويتزوج وينجب ولا يحكى لأبنائه عن هزائمه .. أنه يذكر الأبناء بضرورة الانتصار .. الانتصار على ماذا ولماذا ولأى هدف لا أحد يجيب..

سألت صديقا فرنسيا ما الذى جعل الصمت لغة واضحة المعالم بين الناس فى باريس .. هل ضاع زمان الثرثرة فى المقاهى وأعلان الرأى فى الشارع

أجاب الصديق الفرنسى .

ـ منذ عام ١٩٦٨ عندما قامت مظاهرات الشباب من أجل التغيير .. ومن أجل أن تفعل الحكومة شيئا لمواجهة البطالة .. منذ ذلك الزمن عرف الفرنسى .. أنه يمكن أن ينال عقابا من فرنسى مثله .. عرف الفرنسى أن الدولة لها أكثر من جهاز يعلم الناس الطاعة .. والطاعة يعنى الا تتكلم .. واذا تكلمت فيجب أن يكون كلامك بحساب لأنك عندما تتكلم تستهلك طاقتك وطاقة من يسمعك .. ثم هناك عربة بوليس جاهزة لتعرف الى أى منظمة أنت تنتمى .. هل الى الألوية الحمراء .. أم أنت مؤيد للفلسطينيين .. أم أنت تريد أطلاق سراح المسجونين السياسيين فى أى بلد اخر ..

منذ ذلك الزمان أصبحت عيون الانسان الفرنسى معقمة لا ترى الا ما تريده له الحكومة أن يراه .. ودعك من تغيير شخصية الحاكم .. فالمسافة بين ديستان وميتران هى المسافة بين شخصين اختلفا فى منهج بقاء الصمت .. لكن الصمت هو السيد الفعال ..

صمت صديقى قليلا وسمعنى أقول .

ـ فى نهاية القرن العشرين.. أصبحت الأيام من الزئبق .. والحرية كلمة جوفاء لانها مسجونه فى خيوط القوانين .. والشر أصبحت أنيابه معلقة فى القمر الصناعى الذى يتجسس على كل شىء .. والانسان يعرف أن قلبه يسكن مدن الحزن .. لكن الدموع لا تنزل .. لأنه لا توجد قضية للبكاء .

ـ ٣ ـ

عظمة فرنسا بقيت من خلال مترو الانفاق بها ـ أنه أسرع مترو فى هذه الدنيا .. وهو صامت وبلا ضجيج .. ليس مزعجا كمترو نيويورك . المزعج الوحيد هو أن أنفاس الناس فى المترو هى مزيج من ثانى أوكسيد الكربون ورائحة النبيذ . ولا يمكن أن يكون الانسان ذو معدة حساسة مثلى الا وتخنقه هذه الرائحة .. أجرى مرة أخرى من تحت الأرض الى فوق الأرض .. الزينات تملك السماء .. لأن أعياد العام الجديد ما زال لها بقايا .. والاعلانات تجعلك تضع يدك فى جيبك لتحسب كم معك بالضبط .. لان التخفيض الذى يعلنون عنه رهيب . لكنك تكتشف أن البضائع رغم التخفيض هى أغلى من كل نقودك وانا فى الرحلات تعلمت



• بريشة : عبد المعبود •

البخل الشديد

أولا ، لأنى أعرف ان نقودى يجب أن تذهب فى مجال أساسى هو أن أحصل على معرفة جديدة ..

ثانيا ، أننى منذ تولى ٢٣ يوليو لمقاليد السلطة فى مصر وأنا أحترم الصناعة المصرية .. حتى السجاير التى أشتريها كانت مصرية الى أن تم الغاء هذه السجائر .. ماركة « كابيتول » ودخنت البايب بعد ذلك ..

ثالثا ، أن بدل السفر الممنوح لى من قبل المجلة ـ رغم ضخامته بأرقام أهل مصر الا أنه يدفع أجر الفندق بمنتهى الصعوبة ..

اذن .. لا شراء ولكن فرجة .

او من كلمة « يتفرج » هذه ..

أنها موقف انسانى كامل .. يفعله الانسان فى حياته كل يوم عندما لا يجد شيئا حقيقيا يتفرج عليه فى المسرح أو التليفزيون .. أتخيل أن الناس كانت تعمل فى مصر بصورة أكثر اتقانا فى الستينيات لأن المسرح كان راقيا .. والتليفزيون كان يحاول أن يقدم شيئا يناقشه الانسان ..

أنا الآن في باريس .. المدينة التي علمتني كيف أتفرج .. كيف أشاهد مسرحا .. كيف أسمع موسيقي .. كيف أري لوحة ..

لكن ليس من السهل أن تتفرج من باريس على مسرح .. ان ذلك يستدعى أن تتصل بوكالة السوق السوداء .. نعم السياح لهم وكالة تقطع لهم تذاكر المسرح والسينما فى نفس اليوم بضعف الأجر .

الوكالة التى تحجز تذاكر المسرح فى الشانزليزيه ..

ـ ٤ ـ

الشانزليزيه صار بيروت العرب .. هنا الأغنياء والجواسيس والأبطال الوهميون وحكومات الظل وقابضو الأموال من فائض البترول وتجسيد كل دولة عربية على أنها فرد واحد .. وكأننا عندما فقدنا بيروت قررنا أن نجعل من الشانزليزيه ساحة الخلاف الجديدة ..

وفرنسا لا تعلن عن سعادتها أو رضائها بخلاف العرب .. وثمن الخلاف العربي هو مزيد من حركة المال العربي في السوق الفرنسية ..

وما المانع أن يعارض أحد الأنظمة اتفاقية كامب دافيد .. مادامت المطبعة الفرنسية تدور وتكسب من صحيفة معارضة تطبع في باريس بالعربية ..

الآن العرب متناقرون بدرجة أو بأخرى .. وحكومة فرنسا تدير حركة المال العربي بعيدا عن أي خلاف عربي ..

أكاد أقف فوق قوس النصر وأقول :

ـ أن كامب دافيد هي محصلة قوة العرب جميعهم فلماذا الغضب إذن ؟!!

لكن لن ينفع الصراخ ..

اذن .. لا مفر من أن أهرب جريا الي وكالة المسرح التي تقطع التذاكر ..

أفاجىء بأنني أمام ابنة المرأة الجزائرية التي أحبت عبد الحليم حافظ وأنتحرت من أجله .. أن هذه الفتاة الصغيرة شاهدت انتحار أمها ومقتل ابيها وبقيت مع خالتها وكانت تبيع بعض الحلي الفرنسية أو الأفريقية الآن يملكون فندقا .. ويملكون وكالة بيع تذاكر مسرح ..

أفاجأ بصورة لعبد الحليم حافظ مع أم الفتاة وزوجها ..

وأقول للفتاة ،هل تعرفين ذلك المطرب

ـ اجابت أنت عربي اذن .. أنه حليم حافظ .. احبته أمي كثيرا .. وأنا لم استطع

ـ لأنه جعل أبي يقتل أمي وينتحر .. تلك قصة معروفة كتبها أحد الكتاب العرب ..

ـ أنا هذا الكاتب الذي كتب تلك القصة .. لكن لماذا تعلقين صورة عبد الحليم حافظ وأنت لا تحبينه ..

ـ أن مجرد وجود صورته في المحل يرفع المبيعات الي ثلاثة أضعاف أنا عندي ايضا شرائط أغانيه .. أنها أشهر الأغاني مبيعا ..

ـ اذن أنت تعرفين أن عبد الحيلم حافظ كان له أغان وطنية وأغان عاطفية ..

قالت : أغانيه الحماسية هى الأكثر مبيعا للمصريين وأغانيه العاطفية هي الأكثر مبيعا لبقية العرب ..

قلت : هل عندك تعليل لذلك ..

قالت : ان لي صديقا يتعلم في السربون من الكويت يقول لي عبد الحليم حافظ الثورة لا يموت أبدا في دنيا العرب

قلت : اذن ما تحليلك لهذه المسألة ..

قالت : لم أجد قوما أغرب من العرب .. عندما كان يعيش عبد الناصر .. كان الجميع يخافون منه . تكرهه بعض البلاد تحاربه بعض البلاد .. وعندما مات جمال عبد الناصر احترف البعض أتهامه بكل البشاعات .. وعندما جاء السادات فرح به البعض وحزن البعض .. وعندما جاء السلام أختلف الجميع وعندما مات السادات أظهر البعض الفرحة وحزن الناس في بلاد كثيرة عليه ..

ألا تعرفون كيفية استخلاص الجميل من أبطالكم لتصنعوا من كل الأبطال أو الزعماء نماذج للاجيال الجديدة .. لماذا تبدأون كل يوم من جديد وكأنكم بلا تاريخ .

ـ ٥ ـ

نعم نحن نعامل حياتنا كأننا بلا تاريخ ..

نسي البعض أن الملك فيصل مؤسس الدولة السعودية المعاصرة .. قال عن عبد الناصر بعد موته « يكفي هذا الرجل أنه أعطى الأمة العربية فكرة عن أمكانياتها » .

وتلك جملة تلخص ارتفاع علم الجزائر علي ارضها واستقرار ثورة اليمن وأنتهاء أرتباط بغداد بالاستعمار وزلزلة وجه العالم

نعم نحن نعامل حياتنا كأننا بلا تاريخ ..

نسي البعض أن السادات عندما جاء حاكما استطاع أن يجمع العرب عند الحد الأدني من التوحد وانتصر في الحرب .. وعندما رأي أن الدنيا لم تعد صالحة لقتال جديد بدأ عجلة السلام .. وعندما مات السادات .. كان ثمن حياته وموتة مدفوعا من رصيد الألم عند كل انسان مصري ..

ولم أكن أطلب لنفسي مقارنة بين جمال عبد الناصر أو أنور السادات أو مقارنة الأثنين بسعد زغلول أو أحمد عرابي .. أنا أكره أن أتعامل مع التاريخ كبائع البسطرمة الذي يشكو من عدم وجود اللحم ويضع بسطرمة رديئة جدا .. أنا أري التاريخ منفصل ومتواصل ولا أحد من الزعماء صاحب فضل علي بلــدة لأن الحاكم مهما كان هو عجينة لينة في أيدي أحلام البسطاء هم الذين يصنعون صورته وهم الذين يعلنون رأيهم فيه ولا توجد أي أجهزة في أي بلد من بلاد الدنيا قادرة علي أن تقلل من قيمة بطل علي حساب بطل آخر ..

ـ ٦ ـ

شهوة الجسد .. هي شهوة الموت ..

شهوة الهرب من الواقع هي شهرة الشوق الي القبر .. شهوة الجوع قاسية كالمرأة العارية التي تعرض نفسها علي رجل من الخصيان ..

الشارع سرير ينام فيه الالم اليومي ..

والأبيات السابقة هي مقدمة صوتية لمسرحية في مسرح تجريبي .. يقـــدم مقتطفات من الشعر الفرنسي ونماذج من أبطال الأدب العالمي والعرض المسرحي اسمه ليالي كازنوفا ..

ويخرج الممثل الشاب الذي يقول الأبيات علي خشبة المسرح ليلقي بيانا هاما ..

ـ أصبح من الملاحظ في عصرنا أن الرجال أصبحوا يمثلون بأناقتهم بعد الأربعين وكأنهم اقترضوا أخلاق نساء العصور الوسطي .. ويمشي الرجال الذين يلاحقون الأناقة والموضة أنهم يغطون الجسد المليء بالجراح بملابس غالية الثمن . ونحن

في هذه الليلة سنتقدم لهذا الصنف من الرجال مغامرات كازانوفا هذا الساحر الذي أطل من زمن قديم -- كان الجميع فيه يمثلون علي بعضهم البراءة -- ويخفون خلف قناع البراءة الخبث الكامل -- لكن كازانوفا كان علي العكس من كل أهل عصره -- لقد غطي البراءة بقناع من الشر -- أنه الملاك الذي تم اختياره ليلعب دور ابليس --

أن الشيطان داخل كل منا -- لكن كل منا يخشي الشيطان بأكثر من وسيلة -- أما كازانوفا فقد جعل الشيطان خارجه -- واحتفظ لنفسه في اعماقه بصورة الملاك --

ويطفيء المسرح لنري عرضا سينمائياً علي الشاشة يعلق عليه الممثل

ـ ان كازانوفا اشتهر بين أهل زمانه أنه اكثر الرجال عشقا للنساء -- لكن لم يكن هناك أحد يعرف أحزان كازانوفا -- لقد كان أشقي الأشقياء -- أنه يطبق عمليا ما يراه الانسان في أحلام يقظته -- ينظر الي المرأة -- يكشف في أعماقها سر الرغبة في اللعب العاطفي العميق -- يلعب مع المرأة لعبة أرضائها عاطفيا لكنه مع كل لعبة من تلك الألعاب ينفذ جزءا من أدميته -- انه يشعر انه حزين -- لأنه الوحيد الذي لا يملك بيتا أو طفلا أو عملا ان صناعته هي احتضان النساء -- وتلك الصناعة تكلفه أنه آله اسعاد أي امرأة ترغب في العبث العاطفي -- لكنه شخصيا انسان تعيس جدا -- لكن لا أحد يعطيه الفرصة -- وهو لا يجد في اي أحتضان سوي الغش والألم --

ويهرب كازانوفا الي قبر يصنعه لنفسه -- لكن نساء الشهوة يقتحمن القبر -- وتحاول كل امرأة أن تغتصب كازانوفا

وتخرج كل امرأة بكذبة كبيرة -- كذبة تقول أنها سعيدة جدا لأنها مارست الحب مع كازانوفا -- لكن كازانوفا يصرخ في الجميع

ـ انتن كذابات فأنا مجرد عاجز جنسيا تمارسون معه أحلامكم .

ـ ٦ ـ

أخرج من المسرحية التي يقال عنها أنها تجريبية -- وأنها تتناول العلاقة بين الرجل والمرأة --

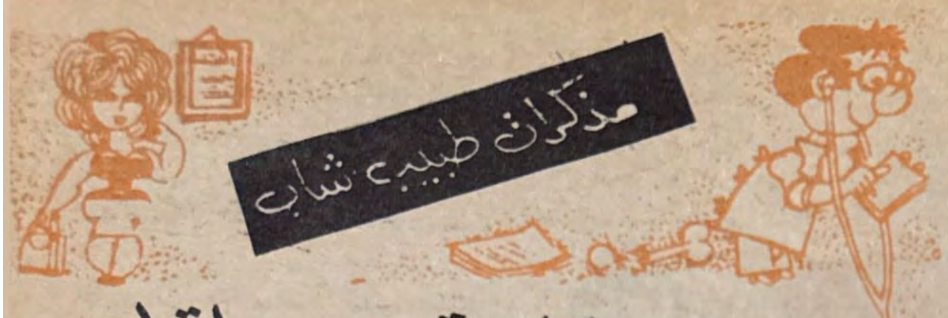
وأن العلاقة بين الأثنين لم تكن علاقة تألف وانسجام -- ولكنها حسابات

ويبقى لكل رجل خياله يمارس فيه الكذب .

ويبقى لكل امرأة خيالها تمارس فيه الكذب . والكذب لا يعلنه أحد .

ولا شيء ظاهر في عصرنا الملوث بأحلام يقظة كاذبة .

« باريس ـ منير عامر »



حكاية مملة !

لم يكن الدكتور « محمود عرفان » من هؤلاء الذين ترنحم الكلمات الهدامة أو تنال منهم أحقاد النفوس الخربة ، وقد اعتاد أن يواجه صنوف التحديات الضارية بصلابة القديسين الذين يملكون في الأعماق ايمانا راسخا بمبادئهم وأعمالهم . كان يملك حبا طاغيا لعمله رغم كل الظروف ، جعل منه مثالا يحتذي في الصبر والمثابرة -- وقد برع في أحد فروع الجراحات الدقيقة في زمن قياسي حطم فيه جميع المعايير التي يفرضها كهنة الطب من حوله .

وصار بعد سنوات قليلة من تخرجه فارسا لا يشق له غبار في المجال الذي هام به عشقا منذ كان طالبا ، ومن الظواهر الفريدة التي لا تحدث الا نادرا في مجال الطب ولا سيما في الآونة الأخيرة ، أن يتفوق طالب عادي مثل « محمود عرفان » وأبوه ليس أحد أعضاء هيئة التدريس ، وليس لديه خال أو عم في منصب رئيس قسم أو أستاذ كبير -- كما أنه لا يمت من قريب أو بعيد بصلة قرابة أو نسب أو مصاهرة أو صداقة لأحد من ذوي النفوذ والسلطان .

وتعلم دفعه الدكتور محمود بأسرها أنه كان أحق بالمركز الأول ، الا أن ترتيبه الحادي عشر لم يحل دون تحقيقه لعشقه القديم -- وحين عين نائبا بالقسم الذي اختاره ، لم يكن ما يلقاه سهلا ولا هينا .

لقد عاني الأمرين من تعنت اساتذته ومظالمهم الفادحة . وبدا له ذات يوم أن أمر تفوقه واثبات ذاته أشبه باختراق صدر المستحيل ، غير أنه استطاع في غضون عامين أن يثبت كفاءة نادرة وبراعة منقطعة النظير شهد بها الجميع بما فيهم هؤلاء الذين شهروا تجاهه ـ باديء الأمر ـ معاولهم القاتلة .

حتي لقد قال أحدهم في نبرة امتزجت فيها الدهشة بالاعجاب : « هذا الولد يملك بأصابعه موهبة لم أر لها مثيلا طوال ربع قرن من الزمان .

ولأن الدكتور محمود يملك بين جوانحه قلبا رقيقا فقد خفق بالحب ذات يوم ، وهام في عوالم فردوسية حالما بوصل قريب ! -- وعندما عين مدرسا مساعدا بعد عذابات دامت ثلاثة أعوام ، خاض تجربة الزواج بمن أحب ، وكانت شريكة حياته علي قدر كبير من التفهم والادراك لظروفه الشائكة ، وقبلت أن يعيشا معا في بيت والدها ريثما تأتي « ميسرة » يستطيعان فيها الحصول علي مأوي آخر -- ومع الوقت لاح لهما أن هذه الميسرة أشبه بالمستحيل -- فسارع محمود بالتقدم الي احد بلاد النفط -- وعندما تم قبوله لم يكن لديه مفر من تقديم استقالته من المستشفي الجامعي التي أنفق فيها نحو اثني عشر عاما بحثا عن حد أدني من حياة مستقلة !

وقصة الدكتور محمود أصبحت تتكرر الي حد يثير الأسف لما يتبع ذلك من فقداننا للعديد من شبابنا النابغ ، لأننا عجزنا عن ايجاد أقل الظروف الانسانية التي تسمح لهم بالاستمرار والتقدم .

وقد يبدو الأمر مملا من كثرة ما كتبت عنه وكتب عنه غيري .

ولكن ألستم معي أنها قضية حيوية تحتاج بالفعل الي حل سريع ؟ -- دعونا نتمني !

« د . أحمد الشرقاوي »

حكاية بائع



نجمة واعدة - مشاكلنا لما الناس يبقوا "منتجين" !!

رغم أنى أؤمن قولا وعملا بأن المنزل هو المملكة للزوجة مطلقة السيادة فيه وذلك فى الحقيقة تهربا من تلك المسئولية الثقيلة !! الا أنى من حين لاخر أشارك فى النزول للسوق لأكتشف وأرى .. !!

فى الأسبوع الماضى نزلت عند بائع الفراخ، والطيور عموما لنشترى بعض ما تيسر

بائع الطيور يضيف الى ثمن كل كيلو جرام عشرة قروش للذبح والتنظيف .. وهذا التنظيف يقوم به عامل مخصص لذلك .. وعادة ينفحه المشترى عشرة قروش عند استلام الطيور مذبوحة نظيفة ..

وقفت بجانب البائع أنتظر دورى فى الشراء والذبح والتنظيف .. فشاهدت الاتى

المنظر الأول : سيدة اشترت بطتين .. دفعت خمسين قرشا اضافية على الثمن من أجل التنظيف ..

ثم اتجهت الى العامل الذى يتولى التنظيف وأعطته جنيها كاملا قائلة :

ــ دول علشانك !! أى بقشيشا !!

المنظر الثانى : رجل نزل من سيارة ١٣٢ واشترى عددا من الأرانب والفراخ البلدى .. ودفع أجر التنظيف ..

ثم اتجه الى عامل التنظيف .. ونفحه جنيهين .. ! بقشيش ..

المنظر الختامى : صاحب متجر الطيور وقد شاهد ما شاهدناه جميعا .. خلع قميصه .. وطلب من العامل أن يخلع قميصه هو الملوث بالدماء .. وارتداه هو ووقف مكانه للتنظيف !! طالبا من العامل أن يحل محله لبيع الطيور بالميزان !!

لقد قرر صاحب المحل أن يقوم بالتنظيف ليحصل هو على البقشيش الذى يتساقط بغزارة على العامل .. ثمانية جنيهات فى أقل من ثلث ساعة ..

وهذه الجنيهات الثمانية هى تقريبا أجر الوزير المصرى عن عمله فى اليوم بطوله .. وأجر خريج الجامعة عن ستة أيام .. وأجر عامل نسيج من عمال مصانع المحلة الكبرى عن ثمانية أيام شريطة أن يكون قد مضى عليه فى العمل بالشركة ثلاثة أعوام !!

ولما سألت عامل التنظيف المحظوظ هذا عن أجره الأصلى .. قال لى أن جنيهان فى اليوم .

ولكنه فى الحقيقة يكسب أكثر من مائتى جنيه مع التحفظ الشديد من ذلك البقشيش ..

فهل يستحق هذا العامل ذلك الأجر .. ؟

ان عامل الحديد والصلب .. الذى يساهم فى بناء الاقتصاد القومى يتقاضى مائة جنيه فى الشهر بشرط أن يكون قد مر عليه فى العمل بالمصنع أكثر من عشرة أعوام .. !

واعلب رؤساء مجالس ادارة الشركات الصناعية والتجارية الكبرى لا يتقاضون ٣٦٠ جنيها فى الشهر كما يتقاضى عامل تنظيف الطيور !!

ان الأجر الاضافى (البقشيش) الذى يتقاضاه ذلك العامل بمثل هذه الضخامة يعكس أية اضافة من جانبه فى عملية الانتاج .. انه ببساطة مال لا يستحقه .. انه صورة من صور « التهليب » فى مجتمعنا .. فى عصر الانفتاح الاستهلاكى ..

وليست هذه هى الصورة الوحيدة للتهليب

■ عبد الستار الطويلة

الطيور ومن هنا نبدأ؟!

فى المجتمع ..

فمنادى السيارات الذى يتقاضى خمسة قروش كحد أدنى بعد أن يمطرك بنظرات غاضبة ان لم تكن كلمات .. يكسب فى الشهر ما بين ٢٠٠ و ٣٠٠ جنيه .. وبعضهم يكسب أكثر من ألف جنيه .. وهذه حقائق وليست مبالغة على الاطلاق ..

كنت خارجا من وزارة الخارجية فى الأسبوع الماضى ومعى زميل صحفى صحبنى فى سيارته .. دفع للمنادى خمسة وعشرين قرشا .. فلما سألته لماذا يدفع هذا المبلغ الكبير ..

قال ضاحكا :

ـ أصلى مبسوط شوية فنكرم الرجل ده !

● ولكنك تساهم فى افساد المجتمع !!

ـ يا سيدى .. هى دى اللى بتفسد البلد .. أمال تقول ايه للناس التى تعطى المنادى جنيه واتنين ..

وما قاله زميلى صحيح .. فبعض رجال الأعمال الانفتاحيون عندما يخرج من مكتب بعد ابرام صفقة جيدة .. يكون فى حالة « انشكاح » .. فيعطى المنادى مبالغ كبيرة قد تصل أحيانا الى خمسة جنيهات ! ..

وهؤلاء الانفتاحيون يدفعون هذه المبالغ الكبيرة .. لأنهم حصلوا بدورهم على مبالغ ضخمة دون حمل هم الاخرين .. فقد يكون وسيطا فى صفقة .. أو مسربا للحوم فاسدة .. أو ستوكات ملابس .. أو بائعا لأرض وعقارات

والحقيقة أننا نحن المستهلكين الذين سندفع فى النهاية هذا البقشيش .. وغيره من المصروفات والهبات لزوم الوجاهة « والمنظرة » أو لزوم التخفيف من الشعور بالذنب ..

وبعض نفسيات رجال الأعمال غريبة جدا .. فهو يؤمن ايمانا عميقا بأنه كلما سخى فى الدفع لهذه الفئات الدنيا المنتفعة بالانفتاح .. انما يرضى الله فيرزق مالا أكثر ،اى أنه دائم عقد الصفقات مع السماء !!

وليس عامل تنظيف الفراخ .. أو المنادى هما النموذجان الوحيدان لطائفة المنتفعين

فهناك عمال البقالة والفكهانية والجزارة والجرسونات فى الفنادق والمطاعم

حضرت مرة غداء فى الميرديان لأربعة .. دفع الداعى عشرين جنيها بقشيشا!..وثمن الغذاء بالمناسبة كان ٢٢٠ جنيها .. اى أغلى من أى مطعم فاخر فى اوربا او أمريكا !!

ولكن هل هذا السخاء فى البقشيش .. يرضى الله حقا .. واقع الأمر انه بالتأكيد لا يرضيه .. لماذا !

لأننا نهدر بذلك قيمة العمل

فالمفروض أن المرء لا يكسب قرشا دون أن يعمل ،ودون أن يضيف انتاجا ..

ونحن نخل بميزان وقيمة العمل نفسه .. فالذى يكدح ويعرق ويشقى فى الحقل أو أمام الالة أو فى المكتب يتقاضى اجرا أقل من ذلك الذى لا يعمل شيئا بل يكسب من الهواء !!

وينعكس هذا الاخلال على نفسياتنا وأخلاقنا .. فتنتشر ظاهرة اغتراب الشبان المتعلمين .. ويضعف انتماءهم .. ويفكر الواحد منهم أول ما يفكر فى الهجرة وبيع جهده بعد أن علمه الشعب فى بلد أخر ..

واذا بقى فى مصر تقاعس وتكاسل عن العمل .. مبررا ذلك لنفسه : لماذا اتعب وا... مقابل ٤٠ أو ٥٠ جنيها فى الشهر بينما غيرى ممن لا يعملون يكسبون أضعافا !!

ليس هذا فحسب بل ان هذاالسخاء يتسبب فى تخريب الاقتصاد القومى اذ يضاعف من التضخم .. خصوصا كلما اتسعت قاعدة تلك الطبقة « الهليبة » ..

فالمنادى مثلا يستحق عن عمله فى الحقيقة وفقا لمعايير الأجور السائدة فى المجتمع .. ثلاثين أو أربعين جنيها فى الشهر أو حتى خمسين .

وعامل التنظيف لا يستحق أكثر من ستين مثلا ..

فاذا كان أجره هكذا فانه لن يستطيع شراء الا كميات محددة من الطعام والشراب..

ولكن اذا ما كبر الأجر وتضخم بهذا الشكل .. خصوصا أن معظمه دون جهد حقيقى فانه سيتجه الى السوق لشراء المزيد من السلع .. فيحدث طلب زيادة عن المعروض منها ..فيرتفع سعرها .. ويحدث تضخم ..

بل ربما استخدمها فيما يزيد من فساد الأخلاق بل وتفكك الأسرة .. اذ يتجه الى تعاطى المخدرات .. أو الزواج بأخرى أو لعب القمار .. وأحيانا التردد على غانيات الملاهى الليلية . وهكذا .. ما دام يكسب دون جهد وينفق دون احساس بقيمة النقود .

والامثلة التى ذكرناها تكشف لنا أن المسئول عن هذا كله ليس العامل او المنادي .. بل الطبقة الطفيلية .. التى تكسب الالوف والملايين .. دون جهد أو اضافة حقيقية للانتاج ..

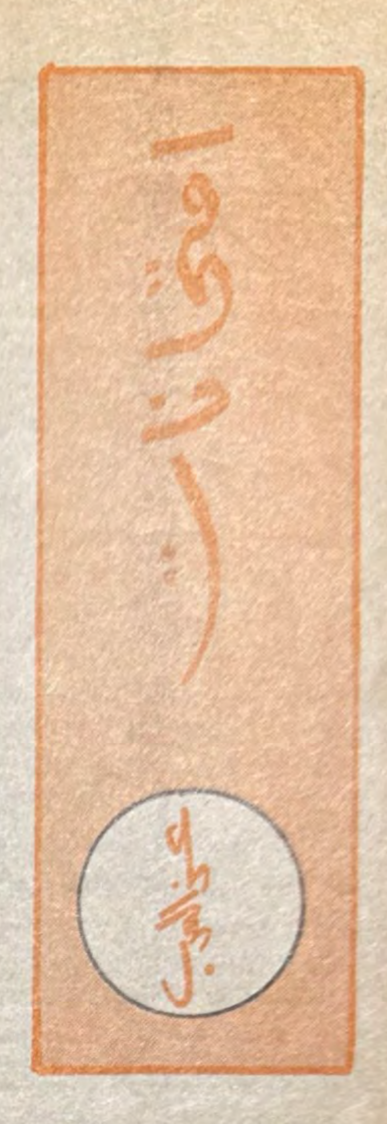
وهى بعملية « البقشيش » السخية هذه تؤكد وتوسع من قاعدة الطفيليين فى قاع المجتمع ذاته فهى لا تستطيع أن تعيش في مجتمع كله من المنتجين الجادين ..

لذلك عندما سألنى مسئول كبير فى الأسبوع الماضى .. عن الخطوة الاولى فى التغيير.. قلت له بلا تردد .. أولا وقبل كل شىء .. تغيير المسار الاقتصادى ..

قال : ماذا تعنى ؟

ـ قلت له بعد أن رويت حكاية بائع الطيور .. عندما يتحول مسارنا الاقتصادى الى مسار مجتمع المنتجين .. من رأسماليين وطنيين وعمال وموظفين .. سيحدث انضباط وسيحدث حماس فى العمل .. وتنقرض أسباب الفساد والتسيب .. بعد أن تعود للعمل قيمته الحقيقية التى افتقدناها طويلا !!

اسعدنى ان المسئول الكبير .. هز رأسه وقال :معك حق .. ومن هنا .. نبدا فعلا !!





ـ اقتصاد ايه اللى يمتحنا فيه وهو محلتوش غير مرتبه .



ـ يا عبيطة .. الادب فضلوه على العلم ولسانك الحلو يغنيك عن المذاكرة ..

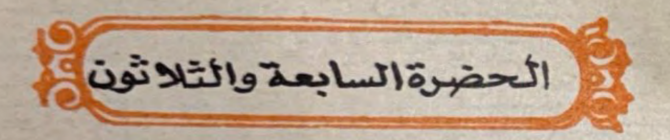


ـ يا بنى كفاية سهر سحبنا نور كتير الشهر ده



يكتبها: فؤاد حداد

○ بريشة: محمد بغدادي ○



إنه لقول فصل

يا اهل الامانة والندى والشوق يا مجمعين
الشمل فى الحضرة الزكية أول ما نبدى
القول نصلى على النبى
المصطفى سيد ولد عدنان
يا اهل الرضا والسعد والعمران
فى مطلع القرن الخمستاشر
نحت من شجنى ومن شجرى
ومن المروءه فى مهجتى ونظرى
من الوداع شرقان بيوم اللقا
ومن دموع أكبر من اللؤلؤه
من التودد فى العيون الغلابه

ومن التردد بين طيابه وطيابه
ومن سبعة ايام هِىَ الاسبوع
ومن الهوى الطفلى نشر لى القلوع
فتح لى الضلوع
بحر الشواطىء والسما بيهتف لى
ومن حبال المركب الموصليه
ومن شبكها المرتعش والاليف
زى الورق الأخضر ما بيغرّقش
بين اللواحظ والنفوس والإيدين
بين النجوم ريح الصبا بتتنهد
نحت من عرق الشجر والشجن

ومن الضمير الباكر اللى اطمأن
ونبَه الحى فى نسيم السامر
مثل الصلاه هذا الرباب الأحن
إذ رحتَ أروى عن سعيد بن عامر
فيما رواهُ عن رسول الله
يا منشدين فى الحضره صلوا عليه
كونوا نبات الخير فى رؤية عينيه
وقولوا يوم الحق يوم الدين
لما يُنادى فى ربوع الحشر
يقربوا الفقراء من المؤمنين
يزفوا بجناحهم زفيف الحمام
حتى يقال لهم قفوا للحساب
يقولوا بالصوت الأحنَ الأمين
ما كان لنا من شىء نُحاسَب عليه
فيقول عز وجل صدق عبادى
فيدخلون الجنة قبل الناس.

•

يا قومى يا قومى
يوم الجنة يومى
يوم يقول الله
صدق عباد الله
والظل الممدودْ
فى ألقٍ يمتدُّ
قد أنبتنا الطيِّب
قد أثبتنا الودُّ
عند الشجر الحانى
فى ينبوع حنانِ
سبحت الزيتونه
وجهنم مفتونه
والخلق يجدُون
للملك الرحمن
رازق الاطمئنان
وسماء ملتفه
بهديل الأفنان
وجبال فى كفِّه
قد وجدت لا تزنْ
عبراتٍ تبتسمْ
من دمع من عينى
كل زمان الدنيا
كان صلاة وسطى
يا قومى يا قومى
يوم الجنة يومى
يوم يقول الله
صدق عباد الله

•

إيه اللى عاب الفُرس إيه اللى عابهم
إيه اللى عاب الروم بيجرى لعابهم
على الصحارى فى بلاد العرب
على طريق الناقله والتوابل
قهروا التاريخ والفن مملكتين
خلطوا الحديد بالزخرف اللين
رسموا الأسود بسيوفها فوق التلْ
قزح ضرب بالقوس سبع طواويس
درج السما فسقيه من لازورد
فوق المزابل والقزاز بيزهزه
فى حبل زينة بتزحف الشهوات
زى الأفاعى ديلها ساب الجحر
عطارة الهند اللى لابسه الغوانى
فرشت تراب من لون مالهش وجود
الريحة غنَت فوق حدود لحدود
الميه ضجت والزمن مخضوض
والليل بيتزلزل فى نبض الشمس
علِمتْ سبأ لما الجدار يقدم
من قبل ما تلمَ الغصص كلها
بتفيض وبتحطم سدود المآرب
إيه اللى عاب الفرس إيه اللى عابهم
إيه اللى عاب الروم بيجرى لعابهم
عسل معنقد فى كنوز قيصر
يتغذى شبه دموعى لما يسيلوا
ؤجد مشيله فى كنوز كسرى
مصبَر العصفور على غصن ميَت
يدق قلبه الساعه بعد الساعه
قمر الزمان مخطوب لشمس النهار
صبح الميعاد زى اللى مش خالص
يدق قلبه كل يوم أربع
يدق قلبه بعد ما ينسى
يدق قلبه جيل موافق جيل
قطف الجنينه شيخ بدقن طويل

ناعم إذا اتكلم عريض المام
كسرت عيونه مراية العصفور
القرن بعد القرن بيدق قلبه
إيه اللى عاب الفرس إيه اللى عابهم
إيه اللى عاب الروم بيجرى لعابهم
الكدب يا ولدى
سلطان كأنه النوم بيجرى عليك
السيف رفيق الحد لكن صفيحته
غليظه زى العين ما بتبصش
والصيادين قاعدين وما بيرموش
وغايبه زى الروح بتتلصص
مبسوطة زى الكف
متهننه زى الزمان الأول
مشطوفه زى السجنجل
مجلوه زى العروس
رطيبه زى عواطف الأسماء
زى الغدير. والنهر والجدول
أنانيه زى الأنامل
غمازه زى الخد مغموزه
بالأمر تحكم عن رقيق الحدّ
ساعة ما ترضى الكدب بالمفهوميَه
وبالهزار بينك وبينه وبينها
صفيحة السيف اللى تحكم راقده
خوافه زى العدوى بين الناس

●

يا قومى يا قومى
يوم الجنة يومى
يوم يقول الله
صدق عباد الله
يا نفسى المظلومه
يا ذات العنقود
أم عيون سود
يا نفسى الخيال
يا ذات الريحان
أم الشجر الحانى
يا نفسي العربيه
صبحت الصحراء
بكرى الألحان
يا نظم المرجان

والشمس المخضوب
بدموع مخطوب
للأكباد الرطبه
ليس يتيم الدنيا.
شيئنا غير فؤادى
يا قومى يا قومى
يوم الجنة يومى
يوم يقول الله
صدق عباد الله

بالليل أشوف النور على جملين
راجعين من الطائف حدا مكه
يا ابو أسامة فى ركاب النبى
أطيب أثر فى الدنيا يقبل سلام
منى ويقبل من عيونى الدمع
نور النبى يا دايم الخطوات
هل من نسيم فى الدمنه أو فى الطلل
بدأت أشعر أم لأمر جلل
من الصبابه بالغا ما بلغت
الرمل ساكن زوبعه وإعصار
والليل بيتزلزل بنبض الشمس
وثقيف هناك حكمت على نفسها
بالنوم على مستقبل الأسوار
زى العسل نشرت عليها الدروع
قفلت عليها الضلوع
والروم وفارس يملكوا العالم
مين فاكر الأصنام ما تولدشى
كل البطون أبدا بتتحرك
ومن بعيد بيخش وبيدحل
فى الودن والا بينطرد منها
إيه اللى حسه بينشرخ وبيعوى
إيه اللى بيزقزق
نهش الديابه فى بعض تحت الرحايه
أما الطيور بتنطّ فوق المَنخُل
كان فلك نوح فى الموج بيعلى ويوطى
سفينة نايمه فى قلبها الألوان
خشبها شدّ بريحة الحيوان
فى حلم هادىء باللبن والحنطه
والبحر من قلبه اللى يتقلب

شاف الكواكب بين إيديه ماثله
فى كل دقه بتقطع السلسله
وفى كل حدفه بتطلق المركب
وقف النبى سهران لدى مكه
يتأمل النسمه وزيد بيقول
ترجع إليهم بعد ما أخرجوك
قال النبى يا زيدْ إن الله
جاعل بلطفه لما ترى فرجا
ومطهر الإسلام وناصر نبيه
عرضت سحابة من نبات السما
ريح اليمن والشام يحنوا له
كان الماء عذب الجفون واللمى
عن خالد بن أبى جبل عن أبيه
وقف رسول الله فى مشرق ثقيف
يقرا عليهم سورة الطارق
وانا صبى باشربْ نهار الضحىٰ
حتى ختمها « فمهل الكافرين »
حفظتها وحفظتنى حتى رجوعى
عن الجهاله وعندما أسلمت
صحيبتنى بعد الفاتحه فى ركوعى
نور النبى يا دايم الخطوات
فى كل حرف وخطوه قولْ فصل
وأنا جيت إليك بالزرع والبيرق
منشد وكل المنشدين فى الحضره
إنسان فى قلبى يا رسول الله
صادق ملبى يا رسول الله
شايلين ولاد وايام بحس خجول
بنبوس على إيديك الحنان ونقول
طول القرون الجاهليه وطول
ما الكفر والكدب اللى من بطنه
الهزل اللى من بطنه
قادر يزاحم فى ملامح بدر
ياما الحقيقة وياما راح تشقى
والجنة ياما وياما راح تخضر

•

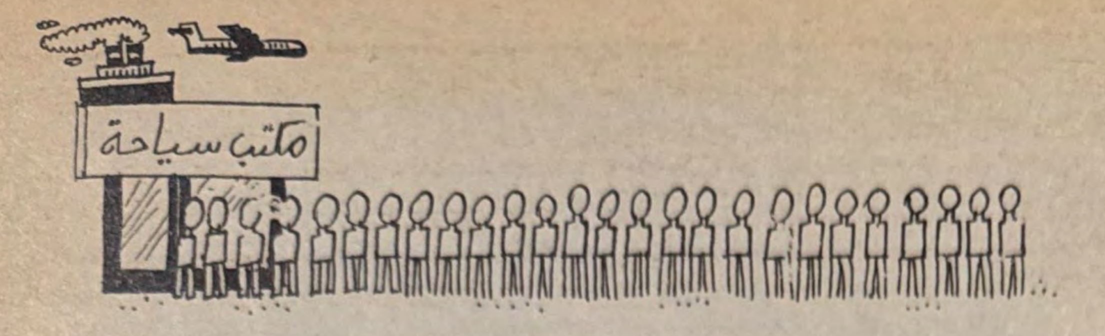
يا قومى يا قومى
يوم الجنه يومى
يوم يقول الله
صدق عباد الله

والنهر جناحان
حملا الشجر الحانى
وقريب أم نائى
من ظل وسناء
أفلا يصطلحانِ
يا ليلا ونهارا
أفئدة أطهارا
أشرعة تستلم
الأفق الطيارا
أنا قلبى عبادْ
قد شرح الأنوارا
كان دما يستنفر
أيقظ ألف هلال
مفترك الأهوال
تحت الليل ليصبر
ظهْر الشمس يكبّر
خبزى فى موّالى
ودموع تستغفر
وقواف مغتفره
كان كتاب الحضره
عمرا لا أنساه
يا قومى يا قومى
يوم الجنة يومى
يوم يقول الله
صدق عباد الله

يا أهل الأمانة والندى، والشوق
سمع النبى حسان وسامع فؤاد
عصفور يضم جناحه بالبرده
غصنين فى صدرى يضموا عش الضاد
قلبى اللى صلى الفجر يا رضوان
وقبلته أحضان
مكه جبال النور
ومعاه رياض الجنه بيرم مصر
قلبى اللى يعشق فيها كل جميل
صلى الإله على الرسول وسلم
« صلوا عليه وسلموا تسليما »

"وإلى اللقاء فى الحضرة القادمة"

فؤاد حداد



رأى حول

مشروع تنظيم شركات السياحة

فى الوقت الذى تعلق فيه الدولة وأجهزة الاعلام والرأى العام امالا كبارا على صناعة السياحة بوصفها من الدعائم الرئيسية للاقتصاد المصرى .. اذا بمشروع قانون يسعى للصدور، سيطيح بالعديد من شركات السياحة المصرية خارج السوق .

حقيقة ان هذا المشروع بقانون يستهدف تنظيم شركات السياحة وتنقية المهنة من الدخلاء .. وهو هدف جوهرى حيوى لا يختلف عليه احد . الا ان الذى أثار دهشة وقلق القاعدة العريضة للشركات ان المشروع لم يتضمن أية ضوابط علمية محكمة لحماية المهنة وتنقيتها . سوى انه ارتكز على شرطين وحيدين هما :

١ ـ وجوب قيام جميع الشركات العاملة حاليا برفع راس المال من خمسين ألف الى مائة الف جنيه . على ان يصبح الحد الادنى لراس المال هو مبلغ مائة ألف جنيه للشركات الجديدة .

٢ ـ وجوب تحقيق الشركة لايراد من العملات الاجنبية لا يقل عن مائتى الف جنيه سنويا والا سحب ترخيصها .

هذان هما الشرطان الوحيدان اللذان اعتقد أنهما يضمنان تنقية مهنة السياحة وحمايتها من الدخلاء !

فاذا ما تناولنا الشرط الاول لوجدنا ان المشروع قد راى أن كل من يمتلك مائة الف جنيه على الاقل ـ ولا شىء غير ذلك ـ فهو اهل لممارسة النشاط السياحى .

ولا اظننا بحاجة الى التدليل على قصور هذا الشرط . فما اكثر من يمتلكون هذا القدر من المال ـ ممن ليس لهم علاقة بالمهنة ـ ويجذبهم اليها الاهتمام الملحوظ بها . وما أقل من يمتلكون هذا القدر من المال من خبراء المهنة الاصليين الذين قضوا عمرهم فيها ويرغبون فى الاستقلال بشركات لهم .

من ذلك يتضح لنا أن هذا الشرط الذى وضعه المشرع لا يحمى المهنة من الدخلاء فحسب بل أنه يفسح الطريق اليهم ويسده على الكثير من أهل الخبرة والدراية .

كبديل لهذا الشرط . كنا نتوقع من المشرع أن ينص على وجوب تمتع الشريك المتضامن بشركة السياحة بخبرة فى المجال لا تقل عن عشر سنوات مثلا يكون قد قضى منها ثلاث سنوات على الاقل فى مركز رئاسى باحدى الشركات المعتمدة .. حتى لا تلجا الشركات التى ليس لدى أصحابها سوى راس المال . الى تعيين مدير ذى خبرة بالاجر ريثما تحصل على الترخيص ثم تستغنى عنه .. وان ينص ايضا على ان لا يكون قد صدر حكم مخل بالشرف او الامانة ضد اى من الشركاء . كنا نتوقع ان ينص المشروع على تحريم القيام بأية عمليات سياحية الا عن طريق شركات السياحة المعتمدة فى مصر . كنا نتوقع أن يحتوى المشروع على عقوبات رادعة للمخالفين والمندسين فى المهنة .

فاذا ما تناولنا الشرط الثانى لوجدنا انه دستوريا يعتبر شرطا أساسيا فليس من الجائز أن يشترط لمشروع تجارى حد ادنى للربحية والا اوقف عن النشاط بقوة القانون .. هذا فضلا عن أن المشرع قد افترض فى كل شركة سياحة انها ستكون بالدرجة الاولى مستوردة للسواح من الخارج . بينما من المعروف ان هناك شركات تتخصص فى السياحة الداخلية وهو أمر تشجعه الدولة تمكينا للمواطن من معرفة بلده .

وكبديل لهذا الشرط . كنا نتوقع من المشرع أن يضع الحوافز التى تشجع الشركات على زيادة ايراداتها من العملات الاجنبية عن طريق منح اعفاءات جمركية اكثر للمستلزمات السياحية للشركات . كلما حققت عائدات أكبر من العملات الاجنبية .

ان الموافقة على مشروع قانون لا تقره القاعدة لهو أمر ينطوى على اهدار لحرية استثمارات القطاع الخاص .. وان اقتصادنا لفى مسيس الحاجة الى توخى الدقة والرعاية حتى نضمن له التنمية المبنية على الاسس العلمية السليمة . لا أن نكون كالدب الذى قتل صاحبه بقانون بدلا من حجر .

نهاد محرم
عضو مجلس ادارة غرفة السياحة

تصوير : عاكف عبد العليم

المغنية الصلعاء .. بين يونسكو والعصفورى !

محمد الرفاعى

● مازال الانسان يجر خلفه عجزه القديم وعذابه الدائم .. وعدم قدرته علي التواصل .. في محاولة للبحث عن لغة جديدة للحوار .. ومسافة اضيق من ان تصبح عزلة دائمة بينه وبين العالم .. ومازال الانسان في محاولته الأخيرة لانقاذ الروح من الموت القادم .. ومازالت المغنية الصلعاء .. صلعاء .

منذ البداية حدد يونسكو موقفه من الجدل والنقاش الذي يثور حول اعماله في جملة صغيرة (ليس في وسعي الا ان اؤكد واكرر ان المسرح مسرح) في محاولة لنبذ مسرح الافكار والمسرح النفسي والفلسفي . ليعود مرة اخري الي مسرح بدائي لا هم له الا ان يصبح هو نفسه .. وجوهر هذا المسرح علي حد قول يونسكو هو التضخيم . فلكي نتجاوز هذا المجال القائم الذي ليس بالحياة ولا بالمسرح علينا بالمبالغة بدفع الشخصيات التي نصورها والقصص التي نرويها . بل ومناظر الديكور الي ما وراء حدود الحقيقة وشبه الحقيقة .. حتي نصل الي شيء اشد صدقا من الحياة ذاتها .

ومن هذا المنطلق . فان العالم الذي يخلقه يونسكو عالم غريب . مثله في ذلك مثل الاحلام المزعجة او الكوابيس وهو في نفس الوقت مالوف لنا لانه عالمنا الصغير .

لقد اصبحنا دمي كبيرة تتقدم وتتقهقر

يقول يونسكو « ليس عندي صور للعالم فيما عدا تلك التي تعبر عن التلاشي والقوة . عن الغرور والغضب . عن العدم او الحقد البشع وغير المجدي » . ولعل هذه المقولة من شانها ان تنتج بالضرورة مسرحا قاتما كئيبا . ولكن معظم مسرحيات يونسكو علي عكس ذلك تماما فهي تدهشنا بمرحها عندما تمتزج الكوابيس بالضحك .

ويتخذ يونسكو نقطة البدء دائما في اعماله من حوادث عادية يستمدها في اكثر الاحيان من وجودنا اليومي وحياتنا العادية . ثم يعمد بعد ذلك الي تبديلها وتشويهها حتي تبلغ درجة ازعاج الكابوس بما يمثله من فقد الحوار وعدم التواصل

وقد نختلف او نتفق مع مفهوم يونسكو للمسرح ولكنه علي اي الاحوال واحد من كتاب المسرح الطليعي في العالم . وقد اختار سمير العصفوري عالم يونسكو ليقدمه لنا من خلال وجهة نظره هو .. فقام باعداد سبعة من اعمال يونسكو وهي ارتجالية الالما او حرباء الراعي ١٩٥٥ ـ الدرس ١٩٥٠ ـ جاك او الخضوع ١٩٥٠ ـ المستقبل في البيض ١٩٥١ ـ الكراسي ١٩٥١ ـ والمغنية الصلعاء والتي جاء العرض يحمل اسمها .

كتب يونسكو المغنية الصلعاء عام ١٩٤٩ ومثلت في نفس العام . الا ان تمثيلها لم يتعد ستة اسابيع وكانت القاعة خالية في معظم الأحيان . وقد اطلق عليها اسم مسرحية عكسية فهي تعليق علي المجتمع وبؤس حالة الانسان ..

فالسيد والسيدة سميث عاجزان عن التحدث عن بوبي واطسون الذي يشكل اسرة كاملة .. او بمعني اصح عالم كامل بوضوح او دقة .. وها نحن أمام عالم يونسكو المروح .. حيث الناس قد ضيعوا شخصياتهم الحقيقية واصبحوا جميعا بلا اسماء .. بل واخذت اللغة التي نستخدمها تفقد قوتها ومعناها .. حتي عندما ياتي السيد والسيدة مارتن .. يسال مارتن زوجته هل سبق ان التقي بها في مكان ما رغم انهم يعيشان معا .. بل زوجين لكن العيش عدة سنوات لا يعني ان الزوج والزوجة متعارفان .. وكان لابد لهذا المجتمع القائم علي النفاق من التحلل . فقد انعزل الاشخاص عن بعضهم تماما وعجزوا عن التواصل .

●●

ولقد حاول العصفوري المعد ان ينقل لنا عالم يونسكو الذي يستهويه بمرحه .. وكابوسيته . بالجمل الحوارية المبتورة والتي لا تعني شيئا في أغلب الاحوال غير المسافة السحيقة التي تفصلنا عن الاخرين . وقد استخدم شخصيتي شارح فهيم واضح وميو سيلانس او سكتم بكتم لشرح وتقديم عالم يونسكو .. او بمعني اصح لتكثيف وتشريح واضافة الي هذا العالم .

فسيلانس لا يتكلم الا مواءا كالقطط .. كما قدم تعريفا لحياة يونسكو مولده ونشاته . وان كان العصفوري قد نجح في نقل هذا العالم المعقد بكل تراكيبه الي المشاهد



وفاء عبد المجيد في باليه الدرس



ـ ناقد فيلم يقدم انت ياللي

العادي نجاحا جعله يحول يونسكو الطليعي الي يونسكو شعبي يفهمه البسطاء، مع تحسس الواقع المصري بكل سلبياته ومشاكلها بشكل سريع لاذع بحيث قدم صورا كاريكاتورية كابوسية في نفس الوقت متناسبة مع عالم يونسكو.

الا ان العصفوري المعد .. قد عزف علي نغمة يونسكو، او قل تجاوزه في انتقاده لكل الاتجاهات الفكرية والقيم المعاصرة .. فالكل بيض وقطط .. وان كنا نختلف مع العصفوري في وجهة نظرة فالذين يدفعون حياتهم ثمنا لقيم جاده ومحترمة ليسوا بيضا .. جيفارا مثلا لم يكن بيض .. والفلسطينيون الذين يسقطون تحت الرصاص كل يوم. ليسوا بيضاوان كنا نختلف مع العصفوري الا اننا لا نستطيع ان نتغافل جدية التجربة ومحاولة تقديم شكل مسرحي يختلف كل الاختلاف عن المسرح الارسطي الذي نعشقه حتي الموت.

وان كان العصفوري المعد قد وقع في عالم يونسكو .. الا ان العصفوري المخرج قدم لنا عرضا مبهرا يدفعك للدهشة والضحك والتساؤل فقد نجح في مزج امكانيات الفيديو بامكانيات المسرح مزجا وصل لحد الابهار الفعلي دون الاخلال بالعمل المسرحي .. مع استخدام الكلمة والحركة والموسيقي كنغمات اساسية في اللحن اليونسكي. ففي المغنية الصلعاء .. استطاع ان يقدم السيد والسيدة سميث يقطع حديثهما المبتور اصلا رنين الساعة الاجوف والبندول الذي يتحرك بانتظام وسط هذا العالم المختل. ثم المشهد الرباعي بين السيد والسيدة سميث والسيد والسيدة مارتن حيث استطاع ان يجسد الهاوية السحيقة التي تفصل الاربعة عن بعضهم وعن العالم والخواء الذي يسود حياتهم المفتعلة والمغلقة بالنفاق والعفن.

ثم اختصر مسرحية الدرس او بمعني اصح حولها الي باليه يجسد اغتصاب الاستاذ الجدي والعقلي لتلميذته بالاشتراك مع عصمت يحيي مصمم الباليه والذي جسد الحركة تجسيدا جيدا بحيث كان قتل الاستاذ لتلميذته في النهاية مجرد حركة مسرحية

فقد تم القتل المعنوي منذ فترة طويلة. عندما تحولت التلميذة الي صورة طبق الاصل للاستاذ .. وقد لخصت وفاء عبد المجيد وجمال فؤاد الماساة الي حد ما .. علي موسيقي سبارتاكوس لارام خاتشادوريان.

ثم عاد العصفوري وقدم لنا المشهد الرباعي مرة اخري في ارتجالية الالما بين يونسكو ونقاده .. وان حاول ان يسقط ذلك علي النقاد جميعا بحيث لم يعد نقاد يونسكو فقط (بارت وجان جاك جوتييه) ولكنهم النقاد عموما.

كما استخدم العصفوري الديكور الذي صممه بشكل جيد رفعت العوال طبقا لرؤية يونسكو (بدفعة الي ما وراء حدود الحقيقة وشبه الحقيقة لنصل الي شيء اشد صدقا من الحياة نفسها) فاستخدم تابوتين يخرج منهما الشيخ وزوجته سميراميس في الكراس وعودتهما مرة اخري.

وبندول الساعة الكبير مزاوجه مع الكراسي الحديثة ليصل الي عالم يونسكو .. ثم قدم جاك والمستقبل في البيض من خلال شركة ناقة فيلم وفيه حاول التهكم علي المسلسلات التليفزيونية وما تقدمه من غثاثة.

كما استطاعت مجموعة الممثلين ان يقدموا ذلك الجو بشكل بسيط رائع خاصة الرباعي لطفي لبيب ـ سامي مغاوري ـ عادل خلف وعايدة فهمي فقد ملاوا خشبة المسرح حياة وحيوية وتدفق بفهم واع لعالم يونسكو والعصفوري في نفس الوقت بالاضافة الي احلام الجريتلي ولبنى الليثي.

●●

في النهاية قد نختلف حول اعداد سمير العصفوري .. ولكن رغم كل الاختلافات فقد استطاع ان يزيح الصدا الذي ملا حياتنا المسرحية منذ زمن طويل .. ودفع الي ساحة النقد مرة اخري بالجدل والنقاش والحيوية.



طلبة الجامعة الأمريكية يقدمون :

إنت اللى قتلت الوحش

فى الأسبوع الماضى قدم مسرح الهواة عرضين مسرحيين يوضحان مدى تجاوب هذا المسرح مع الأحداث الكبرى .. ومدى وضوح الرؤية وتكاملها التى ينفرد بهما دون المسرح المحترف .

فبعد أيام من الانسحاب الاسرائيلى عن سيناء قدم طلاب الجامعة (الأمريكية) مسرحية تناقش هزيمة ٦٧ .. بينما قدم لنا (تلاميذ) الخديوى اسماعيل الثانوية عرضا يناقش قضية فلسطين .. قضية القرن العشرين !!

● انت اللى قتلت الوحش !!

على مسرح والاس قدمت جماعة المسرح العربى بالجامعة الأمريكية مسرحية على سالم التى تحمل عنوان « انت اللى قتلت الوحش » والتى يتناول فيها بشكل كوميدى المأساة التاريخية لأوديب الملك الأغريقى .. والنص بمنتهى الوضوح ينتمى الى تاريخنا المعاصر أكثر من انتمائه الى التاريخ القديم الذى سيطرت أسماء أشخاصه على ابطال المسرحية فلا توجد أى علاقة حقيقية أو حتى فنية بين أحداث المسرحية ووقائع الأسطورة فالأحداث تدور فى مدينة طيبة (الأقصر حاليا) عاصمة مصر فى احد عصورها الزاهرة .. والملكة جوكاستا والملك أوديب اللذين يحكمان طيبة هم بعض أبطال الالياذة الاغريقية التى لا توجد بينها وبين مصر الفرعونية أية علاقة .. ومجلس مدينة طيبة يتكون من كريون وهو اسم خال أوديب فى الأسطورة اليونانية القديمة .. ومن حور محب وهو اسم قائد مصرى حقيقى حكم مصر بعد وفاة الفرعون الشاب توت غنخ أمون .. ومن (أوالح) وهو اسم لم يتردد لا فى الالياذة ولا على أحجار الكرنك !!

وأكثر من هذا فالمسرحية مكتوبة باللغة العامية لتأكيد انتمائها الى عصرنا الحديث بالاضافة لاستخدام ممثليها لملابس عصرية لا تمت للتاريخ بصلة ..

تبدأ المسرحية باجتماع هام بين مجلس مدينة طيبة والملكة جوكاستا وشعب طيبة للبحث عمن يقتل (أبا الهول) الوحش الذى يقف فى الطريق الى المدينة ليلقى لغزا على كل من يقابله ويقتله اذا لم يستطع حل اللغز ..

ويحاول كل من كريون قائد الحرس وحور محب كبير كهنة آمون ورئيس جامعة طيبة وأوالح رئيس الشرطة وأونح رئيسة الغرفة التجارية أن يدفع كل منهم بالآخر لملاقاة الوحش .. حتى يخرج أوديب من بين الجموع ليعلن استعداده لحل اللغز وقتل الوحش فى مقابل الزواج من الملكة وحكم طيبة .. ويوافق الجميع .. وخاصة شعب طيبة .. تحت ضغط الخوف من الدمار وفتك الوحش بالجميع ماعدا « تريزياس » الأعمى

الحكيم المولود مع طيبة والباقى ببقائها والذى يمثل حكمتها وبصيرتها ، وينفذ أوديب ما وعد به فيحل اللغز ويقتل الوحش .. وتنفذ طيبة ما وعدت به فتوليه عرشها وتزوجه ملكتها ، وينشغل أوديب العادل الشجاع فى معمله ليخرج كل يوم اختراعا جديدا ينقل طيبة الى الأمام آلاف السنين .. فى الوقت الذى انشغلت فيه جماعات المصالح باستثمار هذه المخترعات وتحويلها الى موارد لثرائها بل وتاجرت بأوديب نفسه عندما جعلت منه الها يسجد له الناس بحجة أن طيبة لا تحكم سوى بالآلهة أو أبنائهم .. وتتحول جماعات المستفيدين من حكم أوديب الى مخالب فى أنياب وحش جديد اسمه الخوف .. بينما يظهر وحش آخر فى نفس مكان الوحش القديم الذى قتله أوديب من قبل .. يلقى الألغاز ويقتل من لا يستطيع الحل .. وتتجه طيبة بأكملها الى أوديب تطلب منه أن يخلصها من الوحش مرة أخرى .. وهنا يطالب أوديب شعبه بأن يخوض معركة بقاءه بنفسه ويعود الى نفس النقطة التى بدأ بها الحكيم تريزياس .. ولكن طيبة تنهزم وينتحر رئيس الحرس بعد أن يخبر أوديب بأنه كان مسئولا عن تدريب السلاح .. ولكنه لم يكن مسئولا عن صنع الرجال الذين يحاربون بهذا السلاح ، وعلى أوديب أن يبنى الانسان ويحرره من الخوف قبل أن يدخل حربا جديدة ..

وهنا تنتهى المسرحية التى قدمت لأول مرة على مسرح الحكيم فى عام ١٩٧٠ . وقد خرج النقاد يومها من المسرحية بأنها تناقش البطولة الفردية وعدم صلاحيتها لتحقيق انتصارات الشعوب أيا كانت عظمة الفرد البطل .. فالانتصارات الحقيقية لا تنجزها سوى الشعوب القادرة على صنعها ..

ولكننا اليوم وبعد أكثر من اثنتى عشر عاما نخرج من المسرحية بزاوية جديدة تتلاءم مع أحداث اليوم وهذا شأن كل عمل فنى جيد ان المسرحية تناقش - بجانب المفهوم السابق - قضية تأليه الحكام .. أى تحويلهم الى آلهة .. وكيف يبدأ زرع الخوف « بأشياء غير مستحبة ولكنها ضرورية » كما جاء على لسان « أوالح » رئيس شرطة طيبة .. اننا فى حاجة فعلية الى التخذير من اعتبار الحكام فوق مستوى البشر .. حتى لا تصدمنا أخطاءهم كما حدث فى فترات كثيرة من تاريخ مصر .. حيث صدمنا صدمات لا ينفع معها الندم ..

وأيا كان ما يقصده طلاب الجامعة

جمال بخيت

الأمريكية بتقديم هذه المسرحية فلقد استطاعوا أن يقدموا عملا فنيا جيدا قادته مخرجة العرض نهى السحرتى التى درست الكيمياء وعملت لفترة طويلة كمهندسة صوت مع مخرج الجامعة الأمريكية مستر وودمان ، وقد نجحت نهى فى تحقيق توازن حى وايجابى فى تحريك أبطالها على خشبة المسرح .. كما جاء اختيارها لبعض الأغنيات المعروفة لانهاء بعض مشاهد المسرحية جاء موفقا ومؤكدا لنغمة (الابتسامات التى تفكر) والتى سيطرت على النص الأصلى وعلى العرض كذلك

وقد استطاعت نهى أن تتغلب ببساطة على بعض مشكلات النص .. بل انها جعلت منها مشاهد طريفة بحق .. كوجود تليفزيون وبداخله تظهر المذيعة فى أحد المشاهد الحية الكوميدية ..

ولكننى أعتبرها مسئولة فى نفس الوقت عن الكثير من الأخطاء التى وقع فيها الممثلون كالبطء فى الأداء .. أو الخطأ فى قواعد اللغة العربية .. أو الوقوع فى أسر (لزمات) حركية كالتى كانت تسيطر على أسامة سلامة وهو يؤدى دور « أوالح » برغم انه كان عنصرا جيدا .. ولكنه لم يستطع أن يملأ دوره وهو دور مؤثر من الممكن أن



جليلة نوار

يصنع ممثلا عظيما ..

ومن العناصر الجيدة أيضا رفيق بلدى فى دور « حور محب » وهو يبشر بممثل كوميدى ذو قدرات عالية لو استطاع التخلص من التقليد (أحيانا) ، أما كرز حمدى فى دور « اونج » ورامز الياس فى دور « كريون وهويدا جندى فى دورى « كامى » و « المذيعة » . وطارق برعى فى دور « سنفرو » وسارة طولان فى دورى « نفر » و « كاعت » فقد استطاع كل منهم أن يؤدى دوره فى حدود المطلوب منه واستطاعوا أن يشكلوا فريقا يجعل من كل أدوارهم شيئا هاما ..

افضل الجميع كان على عرفان فى دور « أوديب » حيث أداه ببساطة بعيدة عن الانفعال والخطابة .. بالاضافة لملامحه التى توحى بأوديب المخترع المفكر الذى رسمه على سالم فى النص .

وقد أقنعتنا (الامكانيات الشكلية) لجليلة نوار بأدائها لدور الملكة جوكاستا .. ويبدو انها ورثت بعضا من فن أمها الممثلة الكبيرة سميرة أحمد !!

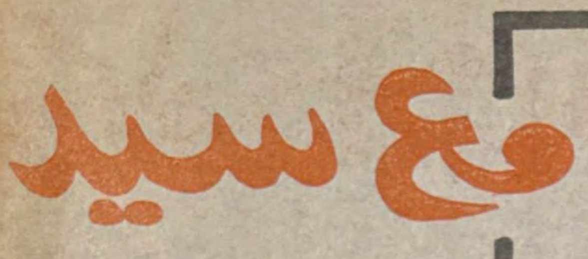
الوحيد الذى كان أقل من مستوى الدور هو مراد وهبة فى دور تريزياس .. حيث كان يسيطر عليه النغمة الواحدة فى الأداء .. وكان من نصيبه جميع أخطاء اللغة العربية فى العرض ..

ديكور أشرف فؤاد جاء بسيطا مجردا يتناسب مع عقلانية النص .. ولكن كان يجب أن تكتسب الخلفية لونا رماديا بدلا من اللون الأسود .. حيث يتفق الرمادى مع مؤامرات تزييف الحقائق التى لعبت بأوديب وشعبه . واستخدم محمود نايل المؤثرات الصوتية بحرص فجاء استخدامها موفقا للغاية خاصة فى مشاهد القتال مع الوحش ..

والمسرحية فى النهاية اضافة جيدة لمسرح الهواة .. وعودة مشرفة للمسرح العربى .. فى الجامعة الأمريكية التى نتمنى أن تتلوها عروض أكثر قوة تتفق مع الامكانيات الهائلة لهذه الجامعة .. والتى توقفت عن تقديم العروض العربية منذ خمس سنوات تقريبا ..

●●●

أما عن تلاميذ مدرسة الخديوى اسماعيل فقد قدموا « ثورة الزنج » للشاعر الفلسطينى معين وهى أيضا من المسرحيات التى قدمها المسرح المصرى فى اواخر الستينيات وموعدنا مع مدرسة الخديوى اسماعيل الثانوية ومسرحهم الأسبوع القادم .



مع سيد

بورتريه لسيد مكاوي رسمه له الفنان جمال كامل
وهم جلوس في مقهى منذ عشرين عاما

فكرت هذا العام أن أشرك قارىء صباح الخير فى احتفال فريد من نوعه لأنه ليس هناك أجمل ولا أحلى من تجمع الفنانين عندما يحتفلون بواحد منهم ومن الغريب أن الاحتفال بعيد ميلاد سيد مكاوى يجمع عديدا من الملحنين وأهل الفن المتنافسين الذين لا يمكن أن يتجمعوا فى مكان اخر ربما لأن سيد مكاوى وكما يطلق عليه أصدقاؤه .. الرجل الذى يجمع الوسط الفنى على حبه واحترامه بلا استثناء لمصريته وأصالته .

وأنا شخصيا عندما يتصادف وأسمعه وأنا خارج الوطن أشعر أنى قابلت أهلى ومشيت فى شوارع مصر وحواريها فسيد مكاوى .. هو صوت مصر ومعاناتها لذلك يشعر الجميع بشىء يجذبهم اليه .. فيحرصوا على أن يكونوا بجواره فى يوم عيد ميلاده ..

دخلت الحفل واتجهت مباشرة لسيد مكاوى وقد كان يجلس متوسطا صالة كبيرة بمنزله بالعجوزة .. ووصلت بصعوبة شديدة اليه ..

قلت له : انى جئت للتهنئة واجراء حديث لصباح الخير ..

ضحك ضحكته الصافية المجلجلة وقال :

ــ أما صحيح الجيل الجديد ده عملى بشكل غريب ..

كان المكان حولنا ملىء بالأضواء الكاشفة .. وكاميرة فيديو ترصد كل همسة فى الحفل .. المنزل واسع .. وعندما تدخله ولأول مرة تدرك اللمسة الفنية التى استقرت فى كل ركن من أركان المنزل بعضها رسوم لسيد مكاوى من أصدقائه كبار الفنانين والبعض الآخر لوحات بالألوان المائية أو منفذة على القماش من تصميم الفنانة التشكيلية « زينات خليل » زوجة سيد مكاوى ورفيقة مشواره .

وفى الجهة المقابلة علق على الحائط صور صغيرة للعائلة : ابنته ايناس الطالبة بكلية الآثار وأميرة الصغيرة فى الابتدائى وزوجته زينات خليل وكذلك مجموعة من صور لبعض الأصدقاء المقربين كالفنان صلاح جاهين وزوجته منى قطان .. كما تناثرت باقات الورد فى كل مكان .. اعداد هائلة من المهنئين يتوافدون .. التليفون يحمل مزيدا من برقيات / التهنئة الصوتية من الذين لم يتمكنوا من الحضور

بدأ يتوافد الأصدقاء واحدا وراء الآخر .. الفنان شكوكو .. أحمد غانم .. شفيق جلال .. الذى اصطحب ابنه الطيار معه .. وهو نسخة طبق الأصل من أبيه . هادىء جاد حرص أبوه على تقديمه وبفخر شديد لكل الموجودين .. جلس فى أحد الأركان يتابع والده وهو يغنى تحية لسيد مكاوى .

يدق الجرس ويدخل المطرب الشاب محمد ثروت . الذى قابلته عاصفة من التصفيق من صديقات ابنة سيد مكاوى . فجلس بجوار عم سيد ليحتمى من أعينهم وابتساماتهم .. ودق جرس الباب واذا بضجة .. وصوت عال .. أحاول أن أعرفه فهو صوت مميز .. لممثل كوميدى . الفنان أمين الهنيدى وزوجته .. وبصوت عالى رنان ذكرنى بلوكاندة الفردوس وهو ينادى ابنته البكرية .. وبنفس الطريقة نادى على عم سيد .. كل سنة وانت طيب ياملك .. يتدخل الزميل منير موافى ــ الذى حرص على الحضور مبكرا فهو صديق مقرب لعم سيد ــ ليهدىء من نشوة عم أمين . فقد بدأت الموسيقى تعزف وغنى اركان فؤاد . على نغمات الدبكة اللبنانية على ايقاع اشترك فيه الجميع ثم دخل الفنان عادل امام وهو يضحك ويكشر فى نفس الوقت . واحتضنه سيد مكاوى . ثم انزوى فى ركن بعيد وكأنه يخشى اعين المعجبين ولينفرد بالاستاذ حسن فؤاد . ليتفق معه على كتابة

مكاوى فى عيد ميلاده

مسلسل جديد . واشتركت فى الحديث منى قطان . زوجة صلاح جاهين . شاكية من أن الشباب لايجد نفسه فى النصوص الجديدة .

ثم غنى محمد ثروت الذى حرص على الانصراف مبكرا ليذاكر لأن عنده امتحان فى اليوم الثانى ، وتوالى الغناء والطرب واللمحات ..

والقى الشاعر كمال عمار قصيدة لعم سيد فى عيد ميلاده .. وتوالى المهنئون والزائرون الدكتور جمال مختار مدير أكاديمية النقل البحرى وزوجته وتاجر السيارات الشهير رفعت سعودى ، ورجل الأعمال جورج فيليان وزوجته الرقيقة .. والفنان محمد سليم ومؤلف الأغانى عبد العزيز سلام الذى قدم مطربة جديدة سهام ابراهيم . رقيقة الصوت . يتوقعون لها مستقبلا كبيرا .. ومطرب جديد نادر جميل ـ حرص على تقديم بعض أغنيات سيد مكاوى . فرقص مصطفى نونو منتشيا ،

أناس كثيرون يتوافدون على المكان لا تستطيع العين رصدهم .. ولكنى لمحت منهم الفنان الشاعر الرقيق « عبد الوهاب محمد » يجلس فى صمت وعذوبة مع بعض الأصدقاء وزوجته والشاعر الغنائى عصمت الحبروك ، وسيد رجب أجمل من عزف فى تلك الليلة على الأورج .. « وابراهيم رجب » الملحن المعروف الذى غنى الليلة الكبيرة وأشعل السهرة .

ودق الجرس ودخل الفنان « عمار الشريعى » وتعانق مع عم سيد ثم « محمد سلطان » الذى تأنق فى بدلة سوداء وجلس صامتا بعض الشىء ..

وعند منتصف الليل لاحظت ان هناك جلسة ملحنين « خالد الأمير .. عمار الشريعى .. ابراهيم رجب .. محمد سلطان » وفى وسطهم عم سيد الذى تأنق فى جاكيت بيج مقلمة بقلم بنى وبنطلون بنى سادة .. وعلقت زينات زوجة سيد مكاوى على هذا التجمع قائلة :

« أما حاجة غريبة قوى .. أنا ملاحظة ان الملحنين شكلهم جميل قوى .. امال مين اللى وحش بقى لازم المطربين ! » .. وضج الحاضرون بالضحكات ..

ثم أمسك الهنيدى الميكرفون وبدا يغنى بعض الليال والمواويل بينما كانت زوجته ترسل تعليقاتها الساخرة من حين لآخر .. فتثير الضحك وظل الحفل يتألق ويضوى حتى الصباح ، لم تتوقف الموسيقى حتى الصباح ولم تتوقف الا عندما افتتح سيد مكاوى البوفيه .. وكان يحوى خروفا بأكمله .. ثم التورتة البيضاء بشمعاتها التى تزيد قليلا عن الخمسين واستمر الحفل حتى الصباح فسكتت شهر زاد عن الكلام المباح .

●●●

رحلة سيد مكاوى الفنية

كأى فنان مر سيد مكاوى بمراحل عديدة حتى وصل لمرحلة الاحتراف بدأ بتلاوة القران الكريم وهى مرحلة هامة جدا مر بها أعظم المغنين فى بلادنا أفادتهم فى اجادة الغناء فيما بعد ثم عكف على دراسة التراث .. واستوعبه بشكل جيد انعكس فى نماذج قدمها من خلال الاذاعة بصوته ثم التحق بمعهد فؤاد الأول للموسيقى العربية وكان يشرف على هذا المعهد مجموعة من الموهوبين الذين تبنوا سيد مكاوى ثم بدأ فى التلحين بنفسه وكان باكورة انتاجه أغنية لمصر كلمات أحمد بدرخان تقول كلماتها « بدمى أفديكى يا مصر » ثم غنوة عن العلم اسمها « أخضر بلون الوادى » ثم مرحلة الأغانى الدينية الذى أشترك فيها جميع المطربين فيما عدا أم كلثوم وعبد الحليم حافظ .

وفى عام ٥٦ كانت مرحلة جديدة فى حياته الفنية حيث بدا فى تلحين أغانى وطنية ثم الأغانى العاطفية وكانت أغنية لشهرزاد كلمات صلاح جاهين وأخرى لليلى مراد كلمات مامون الشناوى واستمر سيد مكاوى يشدو ويمتعنا بشكل مميز .. وأصيل .. حتى هذه الأيام ..

منى فوزى

ولسيد مكاوى شعبية كبيرة فى البلاد العربية ففى تونس الذى سافرها أكثر من خمس مرات يسمى بطل قرطاج .. سافر الى ليبيا والجزائر وسوريا ولحن لمعظم المغنين العرب . واستقبل فى كافة البلاد استقبالا يليق بمصر وبه هو شخصيا .

● سألته يعتبرك النقاد امتدادا للموسيقى المصرية الأصيلة متمثلة فى موسيقى سيد درويش وانك استطعت أن تنجو بالموسيقى المصرية من براثن الموسيقى الغربية ما تعليقك على ذلك ؟

ـ هذا صحيح .. انا جزء من سلسلة بداها عمالقة من قبلى فاول من فكر فى عمل جمل موسيقية كان « عبده الحمولى » وبعده « محمد عثمان » « وداوود حسنى » ثم « زكريا أحمد » « وسيد درويش » « ومحمد القصبجى » ولكنى أميل « لسيد درويش » على الأكثر ولكن هذا ليس معناه أنى لا أحب الموسيقى الغربية وانما أحب الاستماع لفرقة الابا وكذلك الموسيقى الكلاسيك .. ولكن لهم موسيقاهم ولنا موسيقانا .

● ما هو التطور المطلوب فى الموسيقى المصرية ؟

اعتدل سيد مكاوى فى جلسته ولم يرد على مباشرة فهو من الشخصيات التى اذا جلست معها لابد وان تعلم انك ستظل تتكلم وتتكلم مقابل القليل منه ولكن اذا ما اقتنع بما تقوله او استثارته كلمة او عبارة .. تحدث .. واعطى كل ما عنده فقال

ـ مفهوم التطور فى بلدنا هو ادخال الات جديدة .. وهذا مفهوم خاطىء .. التطور يجب أن يكون فى الخامة نفسها .. وكذلك يجب ان نحقق المعادلة الصعبة ما بين مسايرة ايقاع العصر مع الاحتفاظ بالشخصية المميزة لمصر .. وصمت قليلا .. ثم عاد قائلا .

ـ وهناك مشكلة خطيرة يقع فيها كثير من الملحنين هى تقديم لحن عظيم لصوت ضعيف فلابد ان تكون هناك عملية تفصيل على حجم وامكانيات الصوت وهذا ما أقوم أنا به ..

● ما رأيك فى الفرق الجديدة مثل المصريين ، الاصدقاء وغيرهم ؟

ـ كل هذه الفرق ينقصها الأصوات .. فهم أحيانا يقدمون الحان جيدة ولكن الأصوات ضعيفة .. واذا قدموا أصوات قوية ستكلفهم الكثير ..

● أستاذ سيد احكى لنا عن ذكرياتك مع ابرز المغنين الذين لحنت لهم .

ـ أم كلثوم مثلا .. أنا أعرفها منذ زمن

وكثيرا ما طلبت منى أن أقدم لها لحن ولكن لم تأت الفرصة حتى سمعتنى فى من نور الخيال وصنع الأجيال الذى كتبها « فؤاد حداد » وخصوصا المقدمه .. فأصرت على أن ألحن لها فطلبت منها أن تكون الكلمات لأحمد رامى .. وأذكر موقف معها فى احدى البروفات .. وصلت متأخرا .. وقد كانت هى قد بدات البروفة وعلى وشك الانتهاء فدخلت وقبل أن تنطق بأى شىء قلت لها .. « محدش يكلمنى انا جاى هنا سايق » فامتصت هذه المفاجأة غضبها لانها كانت مواعيدها مظبوطة جدا على عكسى بالطبع وصمت قليلا ثم استطرد قائلا .

ـ أما عن ذكرياتى مع « وردة » فانا أستمع لها منذ أن كانت تغنى غنوة أسمها « جميلة » وعندما لحنت لأم كلثوم يا مسهرنى أذاعت وردة فى التليفزيون أنها مرتبطة بعمل معى فاتصلت بها تليفونيا وطلبت منى عمل لحن لها .. وكان وقتها عندى لحن أوقاتى بتحلو الذى كان من المفروض أن تغنيه أم كلثوم .. وقدمته وردة وهى سيدة عظيمة أحمل لها بداخلى كل احترام وتقدير ولم نختلف الا مرة واحدة عندما غنيت « أوقاتى بتحلو » وقلبى سعيد وياك يا حياتى » بصوتى رغم أنى أرى الأستاذ عبد الوهاب يغنى أغانى لحنها لآخرين . هذه هى أبرز الذكريات لى مع أهم من لحنت لهم ولكن الجميع تربطنى بهم ذكريات طيبة »

أشعر أنى قد بدأت أثقل على الشيخ سيد فسألته سؤال أخير ؟

● أعتقد أن الفنان يجب أن يقدم كشف حساب لنفسه ليس بالضرورى أن يكون فى يوم ما من كل عام هذا لأن حياته مقسمة بالمراحل الفنية التى يمر بها وليست بالسنين .. ولكن هل هناك ما تتمنى تقديمه فى المرحلة القادمة ؟

ـ أنا لا أحب أن أحاسب نفسى على ما مضى لأن كل فنان حتى وأن أخفق فهو لا يملك الا أن يقدم كل شىء لفنه ولكل عمل جديد يقوم به .. الشىء الوحيد الذى أتمنى أن يحدث فى الفترة القادمة هو عودة المسرح الغنائى .

وفى نهاية لقائى مع الموسيقار سيد مكاوى أقول له أن أعظم الأعمال هى التى لم يقدمها بعد بأعتباره قيمة فنية نفخر كلنا بوجودها بيننا .. فهو مطالب بتقديم المزيد من الأعمال التى تعبر عن حياتنا .

« منى فوزى »



● المخرج .. ينتظر شادية !

بعد أن أصبح سيناريو فيلم « التضحية » جاهزا تماما .. ما زال مخرج الفيلم « سمير سيف-فى انتظار رأى شادية بالموافقة على بطولة الفيلم بعد قراءة السيناريو- لتقوم ببطولته أمام المطرب عماد عبد الحليم .. وسوف يضم الفيلم أربع أغنيات .. تغنى شادية اغنيتان وعماد أغنيتان ..



● ٣٦٠ بدلة لسمير غانم فى الفوازير

سمير غانم الذى يقوم بشخصيتين فى كل حلقة من حلقات فوازير رمضان التى بدأ المخرج فهمى عبد الحميد فى تصوير أولى حلقاتها هذا الاسبوع ..

اضطر سمير غانم الى تكليف الترزى بتفصيل ٣٦٠ موديل للبدل قام بتصميمها المخرج .. واشترك فى التصميم مدرب الرقصات حسن عفيفى ..

سمير انتهى من تسجيل أغانى الحلقات والتى اشترك فى تلحينها أحمد صدقى وحلمى بكر وهانى شنودة وعبد العظيم عويضة وسمير حبيب ومنير الوسيمى وسيد مكاوى وابراهيم رجب .. وجميع أغانى الفوازير من تأليف عبد الرحمن شوقى مؤلف الفوازير ..

● كمال الطويل يلحن فى ايطاليا !

كمال الطويل الذى سافر الى ايطاليا لقضاء شهر هناك .. حمل معه فى شنطته ثلاث نصوص أغان لنجاة وعفاف راضى وأغنية ثالثة لم يحدد من سيغنيها بعد .. وكان كمال الطويل قد انتهى قبل سفره من تلحين « أوبريت » . « الغالية مصر » الذى ستغنيه شادية وعفاف راضى وعلى الحجار .. والذى سيقوم بتسجيله فور عودته من ايطاليا .

● يونس شلبى - رئيس عصابة !

صدق .. أولا تصدق .. أن الممثل الكوميدى يونس شلبى .. سيقوم بدور رئيس عصابة يحمل المسدسات ويشتبك فى معارك .. وذلك فى الفيلم الذى بدأ تصويره منذ أسبوع المخرج حسن الصيفى .. والفيلم اسمه « كله ماشى » ..

● حسين كمال .. من المسرح .. للاذاعة !

فى الوقت الذى يقوم فيه المخرج حسين كمال بتشطيب فيلمه الأخير .. يقوم بتقسيم يومه بين المسرح والاذاعة .. فيقوم بعمل بروفات مسرحية ريا وسكينة فى المساء وفى النهار يقوم بعمل بروفات قراءة للمسلسل الاذاعى الذى سيقوم باخراجه لاذاعة الشرق الأوسط عن قصة وحيد حامد .. والذى سيبدأ تسجيل حلقاته فى الأسبوع القادم .. وحتى الآن لم يتم الاستقرار على اسم المسلسل .

سماعي



● « الصور الحية » التي ينقلها التليفزيون من مجلس الشعب تفقد نصف حيويتها بسبب التعليق في الوقت غير المناسب أو المونتاج غير الدقيق . ان التدفق وسخونة الجدل وحدة الخلاف في الرأي هو سمة أي برلمان ديمقراطي . فهل يخاف التليفزيون من احراج السادة الوزراء ؟!

● لاحظوا اسلوب تقديم مذيعة التليفزيون « مخضوضة أبو هيف » وشهرتها ماجدة أبو هيف !

● من طمي نيل مصر تشكلت ملامح الثنائي أحمد مرعي ومعالي زايد ، أبطال مسلسل « للزمن بقيه » . أن التمثيل يصل الي مستوي « النحت » بالاداء .

● انا متحيز لهالة فاخر الممثلة . متحيز لطاقة خلاقة يصادفها سوء الحظ احيانا . متحيز لممثلة كوميدي وسيمة الطلعة . متحيز لفنانة قادرة أن تبكينا كما تضحكنا .

● تعجبني برامج « طارق نور » القصيرة . فيها الصورة تصيب الهدف !

● لولا « صفوت الشريف » لما حصل د . زكي نجيب محمود علي اجره من برنامج القمم . لقد لهث الرجل وراء المبلغ الرمزي كثيرا حتي تعب ، فشكوت للوزير ليتحرك جهاز شركة صوت القاهرة الذي علاه الصدا ويجب تنظيفه !

● عزيزي الفنان الكبير « ...... » ارفض الأدوار الهزيلة المكررة قبل أن يرفضك جمهورك ! دوس علي نفسك قبل أن يدوسك جمهورك !

● هناك جندي مجهول في هيئة الاستعلامات وراء نجاح زيارات المئات من مراسلي الصحف الأجنبية والعربية لسيناء بعد عودتها لمصر . اسمه « أحمد الابراشي » من الأمانة الاشادة بأخلاقه وكفاءته ونكرانه لذاته .



هالة فاخر



الشقنقيري

● ان عماد عبد الحليم « لا يكذب » عندما يوحي للناس انه ابن عبد الحليم حافظ . انه « يتجمل » فقط !!

● صوت شريفة فاضل = فرح + كوشة + معازيم + اكواب شربات + زغاريد + نقوط لراقصة تقلد نجوي فؤاد !

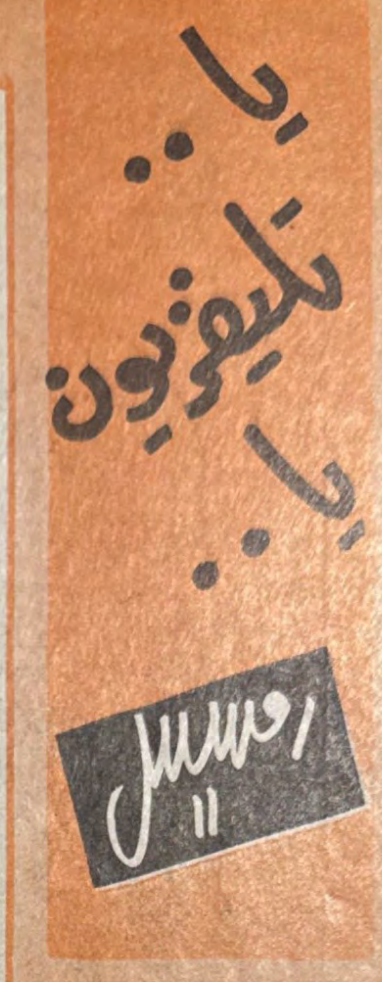
● لا أظن ان « موضوع للنقاش » الذي يطرحه محمد رجائي أو ضيوفه في التيلفزيون هو الموضوع الأمثل . الا يعتقد محمد رجائي ان اخطر قضايا الشباب التي افرزت وجع مصر في الخريف الماضي قد انتهت ؟ لماذا نضحك عليً أنفسنا ونختار الأسهل الذي يجنب التليفزيون المشاكل ؟ لهذا اعتبر مساحات برامج الشباب في الاذاعة والتليفزيون مساحات ضائعة !

● عندي جائزة « الاصرار » لجمال سلامة علي لحنه الشعبي البسيط الذي أدته شادية بطلاوه . لقد تعرض جمال سلامة لحملات نقد لم ترحمه . وكان اصراره علي الانتاج والابداع أكبر .

● المخرج ابراهيم الشقنقيري : (المهذب في زمان الضراوة) . نور الشريف : (الغاوي في زمان المحترفين) . سكينه فؤاد كمتحدثة في الاذاعة (تقول لا تتكلم) !

● أحمد عدوية أذكي من فريسته !

مفيد


يا .. تليفزيون يا ..
رمسيس


عماد عبد الحليم


عندنا ٣ تجوان اعتبارية مالهمش لازمة .. اجرى رجعهم وهات الرهن !


تكالى "واعتبارى" عليك يا رب !

الدوري بتاعي أنا..
الدوري بتاعي أنا..
إيه يا جماعة
إيه يا جماعة
الدوري ده لينا كلنا!
بلا خيبة
دول تلاتة اعتبارين!



ملعب صباح الخير
عزت الشامى

حلمى رئيس نادى الزمالك لصباح الخير :

شرط الزمالك الوحيد
شطب الحكمين
ليكمل الدورى .. ويلعب الكأس

بعد ٢٤ ساعة فقط من لقاء الأهلى والزمالك بأحداثه المثيرة .. وقرار نادى الزمالك بالانسحاب من الدورى والكأس والغاء كرة القدم نهائيا بالنادى تحدث المهندس محمد حسن حلمى رئيس نادى الزمالك لصباح الخير وحدد مطالب النادى قائلا :

ـ الحل الوحيد الذى يراه نادى الزمالك حفظا لكرامته .. وكرامة جماهيره العريقة .. وارضاء لمطالب الزملكاوية ، ورفضه التام للظلم والمؤامرات .. فمطالبه تتحدد فى ضرورة الشطب النهائى للحكمين محمد حسام الدين .. وعبد الرءوف عبد العزيز ، وهذا القرار سيعطى قوة لموقف الاتحاد الكروى ولجنة الحكام .. ويدل ايما ادلال على العدالة والنزاهة .. نحن هنا فى نادى الزمالك لانريد فوزا .. ولا نحزن لضياع بطولة محققة .. وطوال عمر نادى الزمالك يبحث فى المقام الأول عن الأخلاقيات

ـ عند اتخاذ هذا القرار فقط يمكننا أن نتراجع عن قراراتنا التى صدرت حيال هذا الموضوع .. وهذه القرارات اتخذت حتى تشعر الجماهير أن هناك فى النادى أناسا يخافون على ناديهم ومصالحهم .. واننا لا نتهاون فى أى حق من حقوق النادى وجماهيره ، ولقد رأيت أن هناك مئات .. ومئات البرقيات جاءت لتؤيد موقفنا ..

ـ ان صدور مثل هذا القرار بشطب الظالمين .. سنضمن بعده ألف فى المائة أن يكون التحكيم أكثر من ممتاز .. وسينزل الحكام المباريات وهم شاعرون بحجم المسئولية .. والرقابة عليهم .. فلا يستهترون ولا يظلمون .. ويفعلون ما يشعرون به دونما رقيب أو حسيب .. نحن لا نقول أن الحكم لا يخطيء .. ولكن هناك فرقا بين الخطأ المتعمد .. والخطأ غير المتعمد ..

ـ لماذا نقول أن حسام .. وعبد الرءوف كان خطؤهما متعمدا .. نص القانون الدولى يقول « مراقبو الخطوط مساعدو الحكم .. وليس هناك من الحالات مما تحمل الحكم على وضع تدخل المساعد موضع الاعتبار ، اذا كان الحكم نفسه قد رأى الحادث من مركزه على أرض الملعب .. وكان أفضل قدرة على الحكم .. وأضافت المادة فقرة .. عندما يكون المساعد محايدا فللحكم أن يضع تدخل المساعد موضع الاعتبار .. اذا كان قد أخطره المساعد عن حالة حدثت قبل الحادث مباشرة .. ويمكن هنا أن يأخذ برأيه .. أو لا يأخذ ..

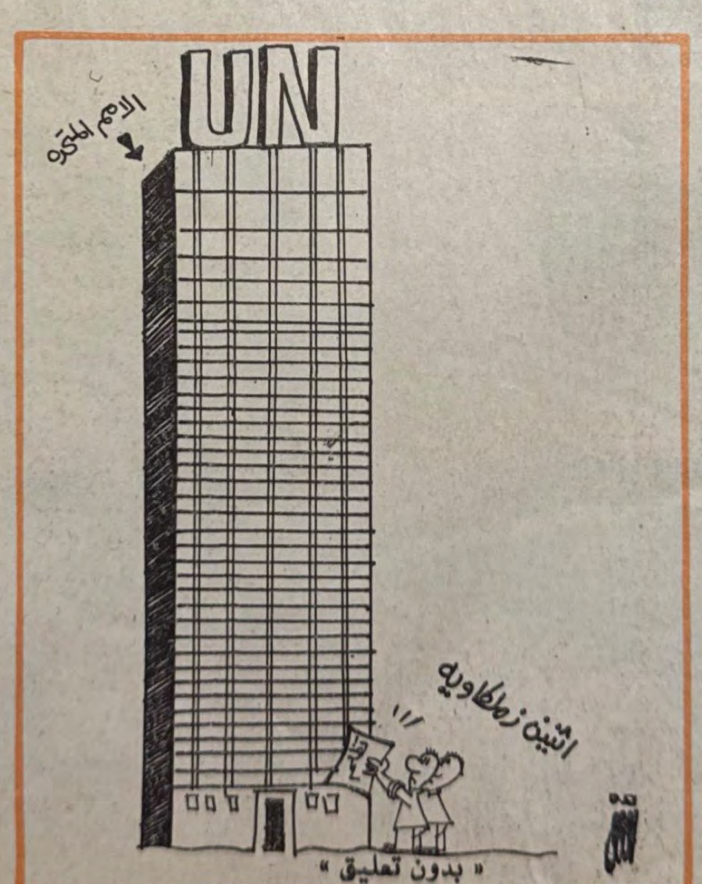
● وما حدث يوم الجمعة الآتى

● أولا : أن محمد حسام رأى الكرة من موقعه وصفر محتسبا الهدف .. وكان فى موقع أفضل على الحكم من مركز المساعد .

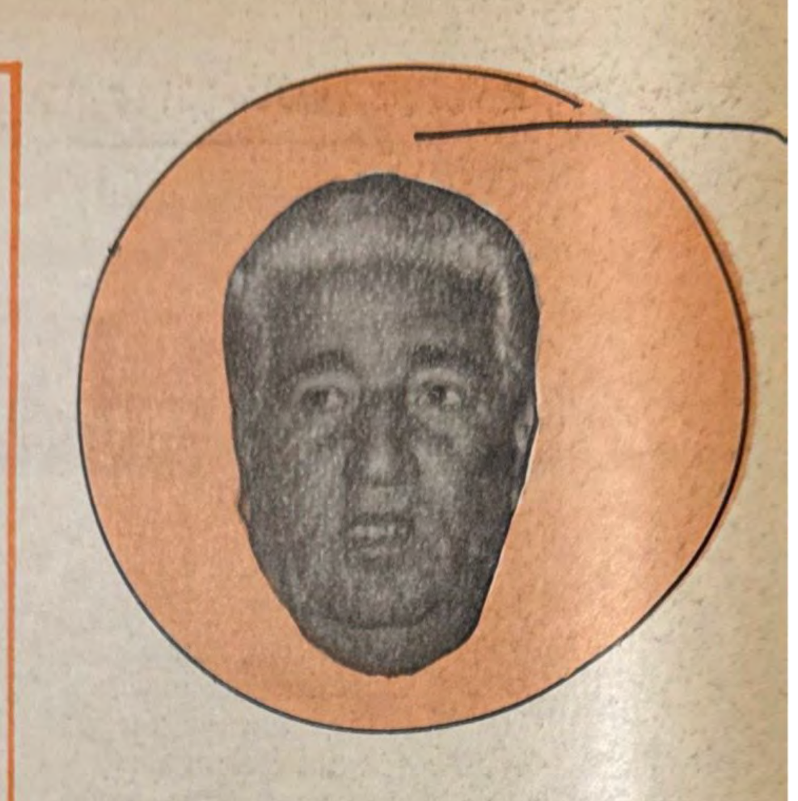
● ثانيا : أن عبد الرءوف عبد العزيز لم يرفع الراية فى الوقت الذى لعبت فيه الكرة لحسن شحاتة .. ولكنه رفعها فى الوقت الذى دخلت فيه الكرة المرمى .. ولو كان رفعها من البداية كان رآها محمد حسام من البداية وصفر أوفسايد .. ولم يعط صفارة الهدف ..

● ثالثا : أن محمد حسام لم يتحرك من مكانه .. ولم يذهب ليسأل حامل الراية .. لماذا رفع الراية ؟ بعد أن صفر محتسبا الهدف .. ولكنه ألغى الهدف بمجرد اشارة حامل الراية بالتسلل .. أى أنه لم يسأله .. دائما نحن نأخذ حتة من القانون .. ونترك الباقى ..

ـ يقولون أن هناك مشكلة مشابهة حدثت فى المنصورة أخذ الزمالك منها نقطتى المباراة ..



« بدون تعليق »



ولكن ألا يعلمون أن ما حدث فى المنصورة شىء .. وما حدث فى مباراة الأهلى شىء آخر .. فقد كان حامل الراية فى موقف على خط واحد مع الكرة التى تخطت خط المرمى .. وفى موقف أحسن من الحكم الذى يقف مواجها للكرة .. وثانيا .. ان الحكم ذهب وسأله لماذا رفع الراية.. وألغى الهدف .

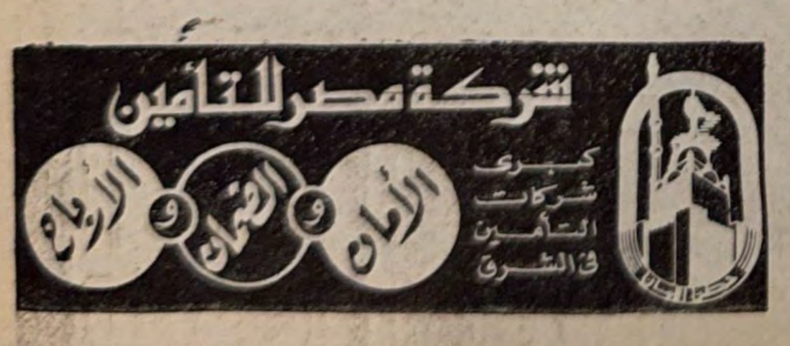
ـ رأيى الشخصى .. أن هذا الموسم هو أسوأ موسم للتحكيم المصرى .. وأتذكر مجموعة مباريات كان طرفا فيها الأهلى .. كان التحكيم فيها متحيزا ومغرضا .. فى مباراة الترسانة والأهلى الأولى .. ضرب التونسى داخل المنطقة وحسبها الحكم خارج المنطقة.

ـ فى مباراة الاسماعيلى ضرب لاعب الاسماعيلى داخل المنطقة وتغاضى الحكم عنها نهائيا . كذلك فى مباراة المقاولون ١ ـ ١ لم يحتسب ضربة جزاء للمقاولين .. يعنى هناك ٩ نقط بمباراة الأمس أخذها الأهلى .. بدون وجه حق .. وهناك نقطة أخرى اذا عدنا الى سجلات الاتحاد لنرى عدد الحكام الذين حكموا للأهلى .. فلن يزيدوا عن أربعة حكام .. ومنهم حسام وحسين فهمى وأحمد جمال ، وبالذات الأول حكم لهم (١٠) مباريات من ٢٥ مباراة .. أى أكثر من ثلث المباريات .. لماذا ؟؟ وكيف .. اسألوا اللجنة .. ولنعلم أن الأهلى حقق ١٩ نقطة منها .

ـ احنا أرسلنا الى الاتحاد نعلنه انسحابنا من مباراة ٢١ سنة وقلنا له احنا مش هانلعب .. وهو حر .. يعتبر قرارنا ده زى ما يعتبره .. فلن نقبل الظلم .. ولن نقبل أن تهان كرامتنا الى هذا الحد .. وعلى الاتحاد أن يتفهم موقفنا .. ويكون عادلا ومنصفا .. والا ستكون مصيبته أكبر .. فنحن لا نهدد .. ولكن نؤكد اننا لا نقبل الظلم .

ـ سنكافىء لاعبينا لادائهم الحسن .. ولو كانوا لعبوا بالرجولة التى لعبوا بها يوم الأهلى كنا أخذنا البطولة .. وضيعنا الفرصة على مؤامرات التحكيم .

« محمد هيبة »

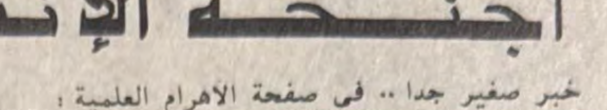






عبد الله الطوخي





خبر صغير جدا .. فى صفحة الأهرام العلمية : مائة عام انقضت على وفاة دارون .

الخبر صغير .. ويبدو خجولا ايضا .. وكانه يتخفى .. ومع هذا فقد بدت لى شجاعة من الصفحة ان تفعلها .. ان تذكر اسم رجل عالم داب التيار الفكرى السائد منذ سنوات على ادانته وجعله رمزا للكفر والألحاد .. بل ان الجهالة والسطحية وصلت الى الحد الذى حددت به نظريته بجملة واحدة تبدو مقيتة .أليس هو الذى يقول بان الانسان .. استغفر الله العظيم ـ اصله قرد ؟!

تركوا أعظم ما فى نظريته . وهى فكرة التطور والارتقاء التى هى قانون الحياة الاعظم .. وانه من أجل أن تستمر الحياة لابد ان تتجدد وتأخذ أشكالا أكثر قدرة على الاستمرار وعلى التلاؤم .. ومن ثم الصعود والارتقاء !

هذا التضييق السطحى الجهول . أو المغرض لنظرية من أهم النظريات العلمية التى فتحت آفاقا عظيمة أمام فكر الانسان وحركته باسم انها فكر خواجاتى .. كافر والحادى .. ومستورد .. هذا التضييق والتسطيح حرمنا من نظرة علمية . هى فى الحقيقة لا تنتسب الى هذا العالِم . وحده .. بل تنتسب الى حركة تطورية وارتقائية فى الفكر البشرى ذاته .

فى مقدمة غنية ورائعة للدكتور اسماعيل مظهر . لكتاب "أصل الأنواع" . يبين لنا ان التطور . هو فى جوهره حصيلة لتطور المخ الانسانى . ولاتساع التجربة البشرية الواعية فى أى مكان وزمان .. فالعلم لا جنسية له . والابداع المعرفى ليس مقترنا بجنس او لون ..

ثم ياتى بحقيقة هامة . وهى أن « دارون » لم يكن اول من اكتشف فكرة النشوء والتطور والارتقاء . بل سبقه « لامارك » .. وأن الاثنين سبقهما المفكرون العرب المسلمون . أجل المسلمون أيها السادة . حين لم يكن الدين يُتخذ كقيد للعقل . بل إطلاقاً لملكات الانسان الفكرية !

انظر ـ هكذا يقول كاتب المقدمة المستنير ـ الى « اخوان الصفا » فى رسائلهم الشهيرة وهم يضعون أصابعهم على صميم فكرة التطور .. حين يتكلمون عن نشوء الحياة النباتية من الجماد .. ثم تطور النبات الى مراتب ارقى !! وربما كان من ألمع ما قالوه فى ذلك عن « النخل » ..

« .. وأما النخل فهو آخر مرتبة النبات مما يلى الحيوان .. ذلك أن النخل نبات حيوانى . لأن بعض أحواله وأفعاله مباين لأحوال النبات . وأن كان جسمه نباتا » ..

وفى نبذة اخرى يقولون؟

« وفى النبات نوع آخر فعله ايضا فعل النفس الحيوانية . وان كان جسمه جسما نباتيا .. وهو الاكشوت !

ان فكرة التطور فى الكائنات لا نجدها فقط عند « اخوان الصفا » بل نجدها أيضا عند « ابن مكويه » الذى قال بان قدْر الذكاء عند الكائن هو الذى يحدد انتسابه الى الحيوان أو الى الانسان .. « فهناك درجة العقل والتمييز والنطق واستعمال الالات . فاذا بلغ هذه المرتبة تحرك الانسان الى المعارف واشتاق الى العلوم وحدثت له ملكات ومواهب من الله عز وجل . يقتدر بها على الترقى والامعان فى هذه المرتبة .

وهنا يقول جملة فى منتهى الاهمية : « والى هذا الموضع ينتهى فعل الطبيعة التى وكّلها الله عز وجل بالمحسوسات ..

اى أن تاثير الطبيعة وتاثر الكائنات بها . وفق تكوينها وملكاتها . شىء طبيعى . ومن جوهر قصة الخلق والمخلوقات !

لكننا بالطبع لن نعدم سادة يسرعون ويتهمون هذا الفكر بالخرق وبالهرطقة وبالالحاد !!

ومفكر عربى آخر .. أكد فكره تطور الاحياء وتغيرها نسبة للظروف والاوضاع .. هو « ابن خلدون » .. ففى أحد أبواب مقدمته الشهيرة وهو باب « تفسير النبوة » .. يقول..

« ثم انظر الى عالم التكوين كيف ابتدا من المعادن ثم النبات . ثم الحيوان على هيئة بديعة من التدريج . آخر افق المعادن متصل باول افق النبات مثل الحشائش . وآخر افق النبات مثل النخل والكرم متصل باول افق الحيوان مثل الحلزون .. ومعنى الاتصال فى هذه المكونات أن اخر أفق منها مستعد لأن يصير اول أفق الذى بعده .. واتسع عالم الحيوان وتعددت أنواعه . وانتهى فى تدريج التكوين الى الانسان صاحب الفكر والروية.. والقدرة على الفعل » ..

وهكذا تبدو لنا حقيقة هامة .. ان النظرة العلمية ليست قرينة بالغرب .. ولا بالشرق . فها نحن نرى فكرة النشوء والتطور والارتقاء هى احدى بنات الفكر العربى المبدع . لكن نوع المجتمعات والانظمة فى النهاية هى التى تحدد مصير النظريات والافكار .. إما أن تنطلق بالانسان وتدفع به الى الامام . واما أن تحبسه فى قماقم الثبات والجمود، ولا يبقى له الا أن يجعجع .. بينما الانسان تنبت له أجنحة يحط بها على القمر والنجوم !



• المشاركة هى ما نحتاج اليه لنشعر .. بانسانيتنا •

• الحوار .. لا المشاركة ؟!

رغم يقينى التام أن الانسان لكى يتغلب على مشاكله الذاتية يحتاج الى المشاركة ، ولكن أين هى المشاركة فى هذا الزمن الملىء بالبثور كأنه وجه مجدور من بقايا عصر ما قبل القضاء على مرض الجدرى ؟

ان المواجهة مع الذات هى الأساس للوصول للحقيقة مع الآخرين .. ولكن ما يزعجنى حقا هو أن كلا منا اضعف من أن يقوم وحده بهذه المواجهة ..

اننا ضعاف حقا حتى أننا نخجل من مواجهة أنفسنا بما فيها من قيم اقطاعية وقيم المجتمع البدوى والمجتمع العبودى .. فكيف نواجه الآخرين وكل منا ضعيف !!

يدخل الانسان الأرض صارخا مليئا بالتناقض ويجد نفسه دائما فى عملية مقايضة .. يقايض ذاته بذوات الآخرين .. يفقد بساطته ويعود غريبا صارخا ، ولكن تبقى الكلمات تتهاوى لتقيم ذلك البناء المتهتك المسمى بالمجتمع الانسانى !

نخرج دائما من التجارب فاقدين البراءة ومكتسبين الشفقة ونظرات الحزن وأقول .. هل يحتمل أى منا عدم قدرة الآخرين على الضحك ؟!

لتعلموا أن المشاركة ليست هى ما نحتاج اليه .. بل نحن فى حاجة للحوار .. الحوار ليس مشاركة ولكنه لغة واللغة أداة توصيل وهى خبرة الجماعة .. ومع ذلك فكل منا أصبحت لغته غير قادرة على أن تكون وسيطا لنقل الأفكار والمشاعر ..!

وليس هذا عيبا فى اللغة وانما عيب فى الانسان الذى يخفى رغباته الحقيقية ولا يحتمل صراحة الآخرين .. لأنها تزيل الغشاء الذى نغطى به عورتنا !

عبده المصرى ـ الاسماعيلية .

• الحرمان ..!!

« لو كان الحرمان رجلا لقتلته » .. قالها صديق لى .. وكان صادقا فى قوله . وللحرمان صور عديدة ومتعددة .. ولكن ما كان يقصده صديقى هو صورة فريدة من صور الحرمان .. وهو حرمان الانسان من أن يعبر ـ بصدق ـ عن مشاعره الكامنة فى صدره .

وقلت له لابد لهذه المشاعر من أن تسير فى مجراها الطبيعى .. وما قيل غير ذلك فهو هراء فى هراء .. فمهما حاولنا أن نغير مجرى مشاعرنا عن مجراها الطبيعى .. فستبوء هذه المحاولات ـ لا محالة ـ بالفشل وأننا ان حاولنا تغيير مشاعرنا .. فسوف نتردى فى وهدة الانحراف .

• الرسوم بريشة : نـاد •



وانا بذلك لا ادعو الى الفوضى .. ولا لان يحيا كل منا على هواه دون حساب لوجود الآخرين أو المساس بهم وبمشاعرهم .. ولكنى أرى أن الطريق الوحيد « لاستثمار » مشاعرنا .. هو أن يعم « الصدق » فى تعاملنا مع هذه المشاعر .. وأقصد « بالصدق » هنا .. هو أن لا نحاول « تزييف » مشاعرنا نحو أنفسنا أو نحو الآخرين .. وأن نكف عن « أغتيال » مشاعرنا بأيدينا لكونها صادقة . فكل من يحب عليه أن يصرخ بالحب .. وكل من يكره عليه أن يكشف القناع عن كراهيته ..

وهكذا .. علينا أن نعيد بناء أنفسنا من جديد .. وأن ندع مشاعرنا وأحاسيسنا تسير فى مجراها الطبيعى .. دون تزييف .. دون أقنعة .. دون أغتيال لمشاعرنا الكامنة فى صدورنا .. ومن ثم أغتيال لأنفسنا .

حينئذ نكون قد استطعنا ـ بحق ـ أن « نسمو » بأنفسنا .. ولن يتحقق هذا السمو الا بالصدق .. وبالصدق وحده .

صديقكم الجديد ..
أحمد عبد الراضى عبد الله
بلقاس ـ دقهلية

• امنحونى الأمل ..

اننى أجد فى نادى القلوب الوحيدة التعاطف والحب والمشاركة وأجد الأنفس البشرية وقد خلعت رداء الأنانية وهبت لانقاذ اخوتهم فى الانسانية بالحب والأمل وها هى مأساتى أحكيها لاخوتى لعلها تمس قلب أحدهم .

اننى شاب فى الخامسة والثلاثين من العمر أصبت بمرض عقلى أقعدنى عن العمل وجعلنى وحيدا وبلا أصدقاء بينما أعول أسرة مكونة من والدى ووالدتى المسنين واخوتى واننى أريد من اخوتى أن يراسلوننى ويكون منهم أصدقاء يمنحوننى الأمل والحب ويخففوا عنى الامى وشعورى بقسوة الحياة والناس

أريد من اخوتى وضع البلسم الشافى على جراحى ومن يقول لى لست وحدك فى محنتك اننا معك بما نستطيع أن نقدمه لك

أريد من اخوتى يشعرنى بأن المرض شىء عارض فى حياة الناس واننى من الممكن أن أشفى وأكون انسانا نافعا لنفسى وأسرتى وللمجتمع أريد من اخوتى المراسلة وتفضلوا بقبول خالص تحياتى وشكرى ..

العنوان
القاهرة ـ حدائق القبة
شارع أحمد بسيونى نمرة ٥٢

رشيدى محمد على أحمد
حدائق القبة

• أقل تعاسة

نحن هنا أقل تعاسة من شباب أوروبا فأنا أراسل (بالايطالية) في ايطاليا وفرنسا وأسبانيا وسويسرا وقد تعرفت علي مشاكل بعض الشباب. وحمدت الله سبحانه وتعالي انه لم يجعلنا من سكان هذا الجزء من الأرض . نحن نحسدهم علي ما هم فيه من تقدم ولكننا لم نعرف مشاكلهم ولو عرفتوها يا أصدقائي ستكونون أكثر سعاده . فأي شاب له تجاربه حتي لو كانت فاشلة ولكنه في النهاية لابد وأن يصل يوما الي تجربته الناجحة . لن أقول لكم انني قديس ولكنني فقط أذكر الله عند كل دقة قلب ومع كل دفعة دم تتحرك في عروقي ومع ذلك فأنا أتقبل المدنية بكل وجوهها فآخذ ما يناسب منها مع خواصي النفسية والسلوكية ، فأنا في نهاية هذا النداء الصغير (ومازال في داخلي الكثير وعلي استعداد أن أناقشه مع أي صديق أو صديقة)

جمال الدين علي محمد
٣١ شارع محمود فهمي المعماري
غمره ـ القاهرة ـ مصر

● صديقتى

من شهور قليلة تعرضت حياتى لهزة عنيفة .. وعشت أياما قاسية.. رهيبة .. وأحسست أن كل من حولى شامتين وأن كلمات غامضة توجه لى وشعورا زائفا حولى.. وضاقت بى الدنيا وأحسست وقتها انى برغم كثرة صديقاتى الا أننى مازلت أفتقد صديقة أو صديق أحس بصدق مشاعره نحوى .. وكنت يوما جالسة أقرأ رسائلكم فى النادى ووقعت عينى عليها .. مقالة نشرت لها .. كانت تتكلم فيها عن القدر .. خفق قلبى وأحسست أن الصديقة تكتب هذه الكلمات اكراما لى وطبعا كانت هذه الكلمات بالمصادفة .. ولحسن حظى انها فى نهاية رسالتها كتبت عنوانها .. وكتبت لها بكل شوق وتعطش الى صديقة تحس بى وتشاركنى حياتى بحلوها ومرها .. ولا أحد يعلم قدر اشتياقى الا الله وحده .. وجاءنى ردها كنت أسعد الناس وقتها برغم أحزانى وآلامى .. رحبت بى وجدت فيها ما كنت أريده .. وجدت الاحساس الصادق .. نبل الأخلاق .. وصدق المشاعر والمشاركة الوجدانية بلا حدود .. فعندما بكيت .. بكت هى معى .. وعندما تحدثت اليها كانت أقرب منى لنفسى .. كانت كلماتها بصدقها بلسما شافيا لجرحى .. وقفت بجانبى الى أن خرجت من محنتى وأزمتى .. وأنا أدين لها بالكثير وكتبت لكم عنها لكى تشعرون معى وتحسون وتقدرون حاجة الانسان منا الى صديق وليس أى صديق .. وأنا مدينة للنادى بهذا لأننى تعرفت عليها عن طريقه لذلك فأنا أحييها وأهنئها بعيد ميلادها وخطوبتها .. وأرجو أن تشاركونى فى تقديم التهنئة لها .. فهى عندى أغلى من أى شىء فى الدنيا ..

اليك يا ناهد كلماتى هذه (هذا أسمها) وأرجو أن أكون وفيتك حقك ويا أيها الأصدقاء برغم بعد المسافة بين البلد التى تعيش فيها صديقتى والبلد التى أعيش أنا فيها فلقد تلاقينا عبر الرسائل ..

أحلام عبد الوهاب قصر ثقافة ـ كفر الشيخ



حبيبتى

حبيبتى حديقة ..
تمتلىء ببراعم اللوتس ..
وصدرها يموج بفاكهة الحب ..
وذراعاها متعة ..
وشفتاها شرك منصوب للطير ..
وأنا أوزة برية ..
يجتذبها الطعم ..!!

« من أغانى منف القديمة »
« حوالى سنة ١٣٠٠ ق . م »

الى الأصدقاء

اصدقاء النادى ..

● نرجو أن تكتبوا على المظروف الى « نادى القلوب الوحيدة » فقط وان تكتبوا تاريخ اليوم والشهر على خطاباتكم وشكرا ..

● الى .. عبد المجيد محمد عبد المجيد .

لماذا كل هذا الندم .. أنت تحب الشعر والادب ودخلت كلية الطب .. وهذه ليست مشكلة .. فالطب لم يمنع الدكتور ابراهيم ناجى من احتلال مركز مرموق شعريا .. وكذلك الأمر بالنسبة للدكتور مصطفى محمود .. لا تخف فالطب لا يمنع الانسان أن يكون اديبا .

نصر محمود ذكر الله ٥ ش ابراهيم ـ حوش الشرقاوى

● الى .. س . ع القاهرة

يا صديقتى الحب والصدق والايمان صفات نادرة فى عالمنا والسائد اليوم الكراهية والحقد .. ولكن علينا ان نعيش على أمل حياة افضل فى يوم قادم .. ويسعدنى ان نتبادل الاراء .

أحمد على محمد ١٣ ش محمود فهمى ـ الهرم

● الى .. عبلة محمد أحمد الخولى

ـ كيف لم تلاحظى أن بجوار عنوان النادى « كلمة المشاركة هى ما نحتاج اليه » أنت رومانسية وفنانة ولكن الوحدة لا تفيد ويجب أن تشارك من حولك .. فكثيرا ما يكون الشىء المفقود حولنا ونبحث عنه بعيدا .

مدحت حسن هاشم مصر الجديدة





نادى الرسامين



انتظار .. بريشة ابراهيم مرزوق عيد



طفولة .. بريشة خالد سمير سرحان



تفاؤل .. بريشة انس الديب



فتاة .. بريشة الحسينى مطر



وجه .. بريشة ايمان دسوقى عبد الله

صباح الخير : القاهرة ٨٩ شارع القصر العينى
تليفون : ٢٠٨٨٨ - مكتب الاسكندرية - شارع كنيسة دبانه - تليفون : ٨٠٢٤٤٠١ / ٨٠٩٢١١ / ٨٠٩١٢٤

قيمة الاشتراك السنوى لمجلة صباح الخير بعد تعديل سعر الغلاف إلى ٢٠٠ مليما

١- داخل جمهورية مصر العربية ١٠,٠٠ جنيه

"قيمة الإشتراك السنوى بالجنيه المصرى بالبريد الجوى"

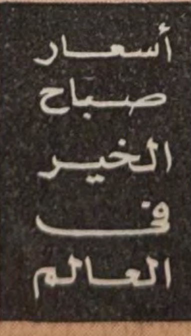
أ. الدول العربية واتحاد البريد العربى والافريقى وباكستان ١٣,٠٠ جنيه

ب. الدول الأجنبية [باقى بلاد العالم] ٥٠,٠٠ جنيه

"قيمة الإشتراك السنوى بالدولار بالبريد الجوى"

أ. الدول العربية واتحاد البريد العربى والافريقى وباكستان ٣٠ دولار

ب. الدول الاجنبية [باقى بلاد العالم] ٧٠ دولار



سوريا ٣٠٠ ق.س - لبنان ٢٥٠ ق.ل - الاردن ٢٥٠ فلسا - العراق ٤٠٠ فلسا - الكويت ٤٠٠ فلسا - السعودية ٤ ريالات - السودان ٣٥٠ مليما - تونس ٦٥٠ مليما - الجزائر ٦٥٠ سنتيم - المغرب ٨٠٠ فرنك - الخليج ٤٥٠ فلسا -
باريس ٨ فرنكات - لندن ٨٠ بنسا - روما ١٠٠٠ ليرة - سويسرا ٣ فرنكات - اثينا ٤٠ درآخمة - فيينا ٣٥ شلنا - أمريكا ٢ دولار - فرانكفورت ٣ر٥ ماركات - اليمن الشمالية ٥٠ بنى



تشكيلة كبيرة من :
اللينوهات
البوبلينات
لينوترجال



التدخين ضار جدًا بالصحة